



الملاح الديموغرافية لسكان عُمان

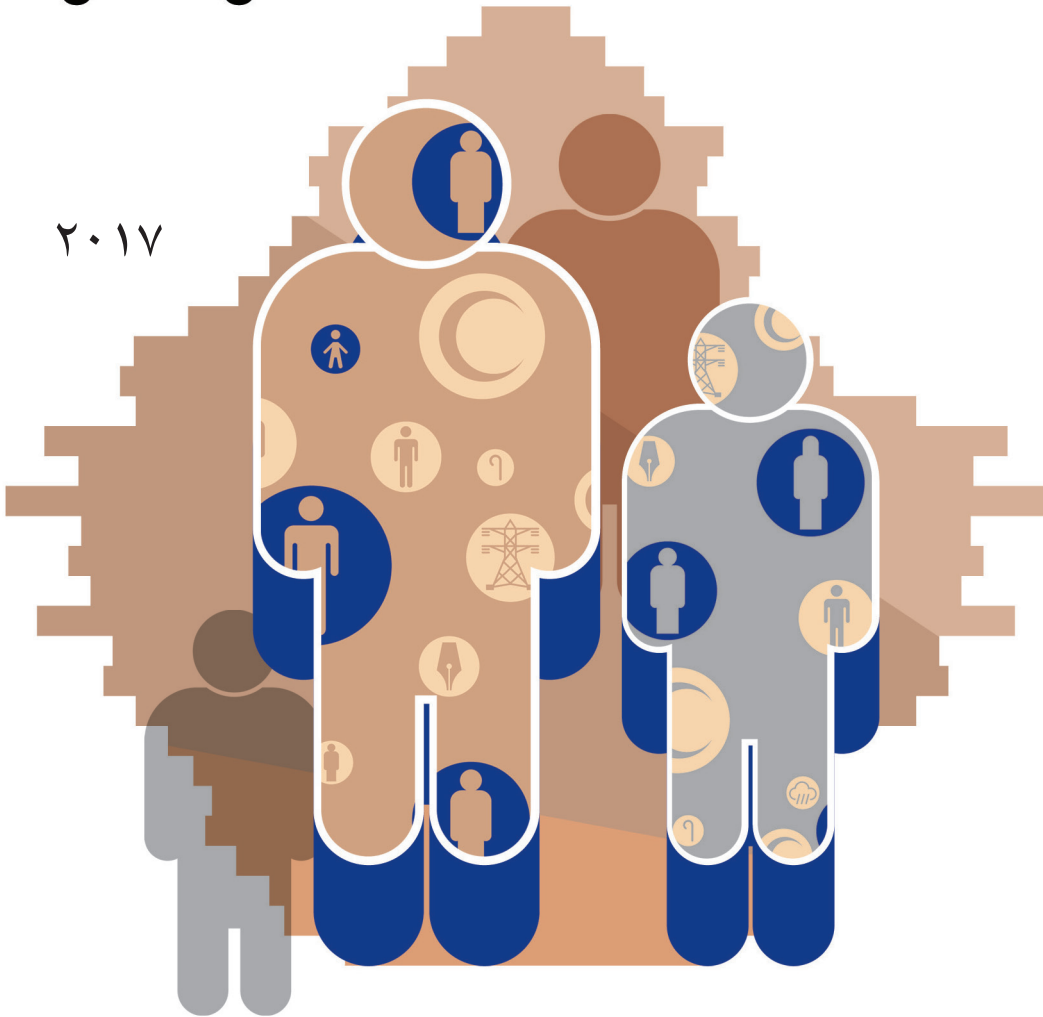
٢٠١٧





الملاحح الديموغرافية لسكان عُمان

٢٠١٧



الملخص التنفيذي

يأتي هذا التقرير ضمن إطار جهود المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، الساعي إلى توفير قاعدة بيانات حول حالة سكان عمان لعام ٢٠١٦م، ورصد أهم الملاح الديموغرافية لسكان السلطنة خلال السنوات الأخيرة؛ مستنداً في ذلك على تحليل الإحصاءات والبيانات المتوفرة والصادرة عن المركز الوطني للإحصاء، إضافة إلى الاستعانة بالمعلومات الصادرة عن المؤسسات الرسمية المختلفة داخل السلطنة. وقد احتوى هذا التقرير عشر فصول عاين كل فصل فيها موضوعاً محدداً:

حيث كرس الفصل الأول: لمعينة حجم سكان السلطنة وتطور أعدادهم وتوزيعهم الجغرافي وحراكهم من حيث الوفيات والمواليد ومعدل الخصوبة الكلية للمرأة، وقد أشارت نتائجها إلى تزايد عدد سكان السلطنة أكثر بـ ٢٦٪ للفترة (٢٠١١-٢٠١٥)، حيث ارتفع من (٣,٣) مليون نسمة عام ٢٠١١ ليصل إلى (٤,١٥٩) مليون نسمة خلال عام ٢٠١٥. وتعزى إضافة للزيادة الطبيعية للسكان العمانيين إلى الزيادة الناجمة عن تدفق العمالة الوافدة إلى السلطنة خلال تلك الفترة، كما تضمن هذا الفصل على دراسة وتحليل مستويات خصوبة المرأة العمانية والعوامل المختلفة المؤثرة عليها، حيث بينت النتائج انخفاض معدلات الخصوبة الكلية في العقد الأخير من (٦,٩) مولود للمرأة الواحدة في تعداد ١٩٩٣، ليصل إلى (٤,٠) مواليد لعام ٢٠١٥م، بالإضافة إلى احتواءه على دراسة خصائص السكان الديموغرافية من حيث تراكيبيهم العمرية والتنوعية، ومعاينة أثر العمليات السكانية المختلفة عليها، وقد خلص الفصل إلى أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً قد طرأ على فئة النشطين اقتصادياً وصل إلى (٦٠٪) من إجمالي السكان العمانيين عام ٢٠١٥؛ الأمر الذي من شأنه أن يدفع المجتمع العماني للمرور بحالة مميزة اقتصادياً تكون فيها نسبة السكان النشطين اقتصادياً كبيرة وتتجاوز نسب السكان في سن الإعاقة، الأمر الذي يضع السلطنة أمام ما يعرف في الأدبيات الديموغرافية بـ "الفرصة السكانية"، ما يتطلب اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير لاغتنامها والاستفادة مما تتيحه من فرص قد لا تتكرر والعمل على تعظيم مكاسبها، وهو ما يتقاطع مع مضامين إعلان القاهرة ٢٠١٤م للسكان ومحاور مؤتمر السكان والتنمية ما بعد ٢٠١٥م.

في حين أفرد الفصل الثاني: لدراسة الحالة التعليمية للسكان ومستويات الأمية السائدة، وكذلك التعرف على الحالة العملية والتعليمية للعاملين، ومعدلات الباحثون عن عمل، وحجم العمالة الوافدة وتطورها. حيث حققت السلطنة نقلة نوعية في مجال الاستثمار في تعليم السكان، كما أوضح بأن السلطنة قد سجلت خلال العقد الأخير انخفاضاً واضحاً في نسب الأمية، إذ تراجعت من (٤,١١٪) عام ٢٠١١ إلى (٧,١٪) عام ٢٠١٥م؛ وفي برامج خفض محو الأمية خاصة لكبار العمر، وهذا يتفق مع أهداف الألفية الإنمائية في مجال التعليم ومحاور مؤتمر السكان والتنمية ما بعد ٢٠١٥م، والذي يطمح إلى تعميم التعليم الابتدائي والقضاء كلياً على الأمية. كذلك بينت معطيات هذا الفصل إلى أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد العاملين العمانيين في القطاع الحكومي خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ مقارنة بالقطاع الخاص الذي تتركز فيه العمالة الوافدة.

أما الفصل الثالث: فقد كرس لمعينة الأوضاع الاجتماعية والصحية للأطفال في السلطنة؛ إذ أبرزت

نتائج هذا الفصل أن السلطنة قد حققت نقلة نوعية في معدلات التحاق الأطفال في التعليم الأساسي خلال السنوات الماضية، حيث ارتفعت نسبة التحاقهم في الصفوف (١-٦) من (٦,٨٧٪) إلى (٢,٩٦٪) للذكور خلال أعوام (١٩٩٣ و ٢٠١٢)، في حين سجلت نسب التحاق الذكور والإناث لعام ٢٠١٥م (٥,٩٧٪، ٣,٩٧٪) على الترتيب، وترجع هذه الزيادة إلى مجانية التعليم وإرساء دعائم نظام تعليمي متطور. كما أظهرت النتائج أن هناك انخفاضاً ملموساً في معدلات وفيات الرضع والأطفال قد سجلته السلطنة نتيجة للتحسينات الكبيرة الطارئة على الأوضاع الصحية لسكانها؛ فقد انخفض هذا المعدل من (٢٩) لكل ألف مولود حي لعام ١٩٩٠ ليصل إلى (٥,٩) لعام ٢٠١٥، ما يؤكد وصول السلطنة إلى أهدافها المرجوة في خفض هذا المعدل إلى الثلثين خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥). كما انخفض معدل وفيات الأطفال دون الخمس سنوات إلى (٥,١١) لكل ألف مولود حي، وهو يقارب الأهداف المنشودة للألفية الإنمائية ومحاور مؤتمر السكان والتنمية ما بعد ٢٠١٥م والقاضي بخفض هذا المعدل بمقدار الثلثين خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥م).

وكرس الفصل الرابع: لرصد ومتابعة حالة الشباب من حيث خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والصحية واتجاهاتهم نحو قوة العمل؛ إذ بينت نتائج ارتفاع نسبة شريحة الشباب العماني إلى (٢٦٪) من إجمالي العمانيين حتى منتصف عام ٢٠١٥، وهذا يشكل ثلث إجمالي عدد السكان. وتمثل شريحة الشباب (١٥-٢٩) أهم الشرائح النشطة اقتصادياً والمنتجة في المجتمع، والتي تشكل أهم أسس تقدم المجتمع ونمائه، وأهم مركزاته وسبل تحقيق أهدافه المنشودة.

كذلك تضمن الفصل الخامس: محاولة لمعاينة حالة المرأة العمانية وعملية تمكينها بالاستعانة بالمؤشرات خاصة في مجال التعليم والاقتصاد والبرلمان. حيث بينت نتائج هذا الفصل بأن هناك تحسناً كبيراً في مستويات تعليم المرأة العمانية، والتي ارتفعت بشكل واضح في العقد الأخير، كما انخفضت نسبة الأمية لديها بصورة كبيرة، ما يوضح بأن المرأة العمانية قد سجلت مستويات مرتفعة من التعليم خلال الفترة المذكورة. كما أظهرت معطيات هذا الفصل وجود ارتفاع واضح في نسب مساهمة الإناث بسوق العمل خاصة فالقطاع الحكومي في السلطنة خلال العقود الأخيرة، وهو ما يتفق مع مضامين إعلان القاهرة وإعلان الإنمائية للألفية اللذين أكدا على أهمية عملية تمكين المرأة واعتماد التدابير المختلفة لتعزيزها.

ورصد الفصل السادس: موضوع الصحة الإنجابية وقضايا مثل: رعاية الأمومة أثناء الحمل، ومعدل الوفيات النفاسية، وسلوك المرأة الإنجابي ممثلاً في قضايا المباشرة بين الأحمال، واستخدام وسائل المباشرة بين الأحمال وأنواعها، والحاجات غير الملباة في هذا المجال، والرضاعة الطبيعية، ووفيات الأجنة. حيث بينت النتائج بأن النسبة الأكبر من النساء العمانيات (٣,٧١٪) تم تغطيتهن بالرعاية الصحية قبل الولادة (أكثر من أربع زيارات) لعام ٢٠١٤م، وأن (٧,٩٩٪) من الولادات تمت تحت إشراف طبي في نفس العام، مما يؤكد ارتفاع نسب تغطية خدمات الرعاية المقدمة للأم أثناء عمليات الحمل والولادة في السلطنة خلال الألفية الثالثة، وهذا يتفق مع أهداف مؤتمر السكان والتنمية القاضي بضرورة سد النقص الحاصل بهذه الجوانب بمقدار ثلاثة أرباع وصولاً إلى (١٠٠٪). كما بينت معطيات هذا الفصل انخفاض معدلات الولادات لدى المراهقات لتبلغ (٨,١٤) لكل ١٠٠٠ امرأة، وبما يتماشى أيضاً مع أهداف إعلان القاهرة والألفية الإنمائية.

وأفرد الفصل السابع: لاستعراض حيثيات موضوع كبار السن في السلطنة؛ إذ سلط الضوء على حالة المسنين وخصائصهم المختلفة والمؤسسات التي تعنى بهم، وأوضاعهم الاجتماعية والصحية

والاقتصادية. وقد أظهرت النتائج بأن هناك زيادة مطردة في أعداد المسنين في السلطنة خلال العقد الأخير وصلت إلى ما نسبته (٣، ٤٪) عام ٢٠١٦م من العمانيين. وفسر ذلك في ضوء ما تشهده السلطنة من تقدم صحي وانتشار للخدمات الطبية المساندة والسيطرة على كثير من الأمراض المعدية، التي ساعدت في رفع معدلات بقاء السكان على قيد الحياة ورفع مستويات أعمارهم.

وتضمن الفصل الثامن : استعراضاً للحالة الصحية للسكان من حيث مدى توافر الخدمات الصحية، والقوى العاملة الصحية، وحالتهم الصحية. حيث بينت معطيات هذا الفصل بأن عدد المستشفيات في السلطنة قد وصل عام ٢٠١٥م إلى (٧٠) مستشفى، كما بلغ عدد الأسر للعام نفسه (٦٤٦٨) سريرا، وارتفع عدد المراكز الصحية إلى (٢٠٥) مراكز صحية في العام ٢٠١٥. وخلصت النتائج إلى انخفاض معدلات الوفاة الخام بين السكان وارتفاع العمر المتوقع عند الولادة وزيادة معدلات التعمير في المجتمع خلال العقود الأخيرة، وعزت ذلك لتحسن الوضع الصحي للسكان، وتوافر الخدمات الطبية المساندة والمناسبة بشكل كبير وواضح في كافة أرجاء السلطنة.

أما الفصل التاسع والعاشر : فقد خصصت لمعاينة البيئة والسكان، وقضايا التلوث، وظاهرة الجريمة في المجتمع العماني، وأنواعها وأسبابها، كما تم رصد حوادث السير من حيث أعدادها وأسبابها، كذلك حوادث الحرائق وتوزيعها الجغرافي ودوافعها. حيث كشفت معطيات هذه الفصول عن زيادة نسبة الكثافة السكانية في السلطنة خلال العقود الأخيرة، فبعد أن وصل هذا المعدل (٦، ٥) نسمة / كم^٢ لعام ١٩٩٣م، ارتفع بشكل مضطرب خلال عام ٢٠١٥م ليصل إلى (١٣، ٤) نسمة / كم^٢ وما رافقها من تغيرات كبيرة في أوضاعهم الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وزاد طلبهم على الخدمات الأساسية وأبرزت النتائج وجود تراجع في أعداد الجرائم التي حدثت في السلطنة خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤م)، حيث انخفضت إلى (٢٣٪)، وتسجل بذلك أقل نسب للجرائم المشاهدة خلال السنوات الخمس (٢٠١٠-٢٠١٤). كما بينت النتائج بأن أكثر أنواع الجرائم التي وقعت في السلطنة خلال عام ٢٠١٤م، هي الجرائم الموجهة ضد الأشخاص وبنسبة تقارب النصف (٦، ٤٧٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت الجرائم بدون ضحايا بنسبة (٤، ٤٤٪). وخلص الفصل العاشر بأن هناك انخفاضا في عدد الحوادث المرورية في الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥م)، وبنسبة تقدر بـ (٥، ٢٣٪)، وقد كان أغلب المسببين للحوادث من العمانيين. وشكلت السرعة الزائدة أهم أسباب الحوادث المرورية وبنسبة بلغت (٥٤٪)، بينما شكلت عدم ترك مسافة أمنة أقل نسبة لأسباب الحوادث المرورية وبنسبة بلغت (٧٪).

وهذه النتائج تؤكد بمجملها حجم الإنجازات التي حققتها السلطنة، والأشواط المقطوعة في تحقيق توصيات المؤتمرات الدولية والغايات التي تضمنتها موائيقها ذات العلاقة بشؤون السكان والتنمية وخصوصاً «إعلان القاهرة» و«محاور ومؤتمر السكان والتنمية ما بعد ٢٠١٥» و«إعلان الألفية الإنمائية» و«عالم جدير بالأطفال» و«خطة عمل»، كما تؤكد حجم التطلعات لدى المعنيين وصناع القرار للوصول بحالة سكان عمان إلى الوضع الأمثل.

فهرس المواضيع

٣ الملخص التنفيذي
٧ فهرس المواضيع
١٠ فهرس الجداول
١٢ فهرس الأشكال
١٥ الفصل الأول : ملامح سكان عمان
١٧ ١-١- تمهيد
١٧ ٢-١- حجم سكان السلطنة وتطوره حسب الجنسية
١٧ ٣-١- التوزيع الجغرافي للسكان
١٨ ٤-١- معدل الوفيات والمواليد الخام
٢١ ٥-١- التركيب النوعي للسكان
٢٢ ٦-١- التركيب العمري للسكان
٢٥ الفصل الثاني : الحالة التعليمية والعملية والزواجية للسكان
٢٧ ١-٢- تمهيد
٢٧ ٢-٢- مستويات تعليم السكان
٢٨ ٣-٢- مستويات الأمية بين السكان
٢٩ ٤-٢- السكان النشطون اقتصادياً (معدلات المشاركة الاقتصادية في سوق العمل)
٢٩ ٥-٢- الخصائص العامة للعاملين
٣٣ ٦-٢- الباحثون عن عمل
٣٤ ٧-٢- العمالة الوافدة
٣٦ ٨-٢- الحالة الزواجية للسكان
٣٩ الفصل الثالث : حالة الأطفال
٤١ ١-٣- تمهيد
٤١ ٢-٣- التركيب العمري والنوعي للأطفال
٤١ ٣-٣- توزيع الأطفال حسب المناطق الجغرافية
٤٢ ٤-٣- الأطفال والتعليم: معدل الالتحاق بالمدارس
٤٣ ٥-٣- الحالة الصحية للأطفال (الوزن/الأمراض/التطعيمات)
٤٣ ٦-٣- الحالة التغذوية للأطفال
٤٥ ٧-٣- وفيات الأطفال والرضع والأطفال دون سن الخامسة
٤٧ الفصل الرابع : حالة الشباب
٤٩ ١-٤- تمهيد

٤٩	٢-٤- التركيب العمري والنوعي للشباب
٥٠	٣-٤- التوزيع الجغرافي للشباب
٥٠	٤-٤- الحالة العملية للشباب
٥١	٥-٤- اتجاهات الشباب نحو المساهمة بقوة العمل
٥١	٦-٤- اتجاهات الشباب العماني نحو وسائل الإعلام
٥٢	٧-٤- الالتحاق بالتعليم
٥٣	٨-٤- الحالة الصحية للشباب
٥٤	٩-٤- معدلات الوفاة عند الشباب
٥٧	الفصل الخامس : حالة المرأة
٥٩	١-٥- تمهيد
٥٩	٢-٥- الحالة التعليمية للمرأة
٦٠	٣-٥- مؤشرات تمكين المرأة في مجال التعليم
٦٢	٤-٥- الحالة العملية للمرأة
٦٥	٥-٥- الحالة الاجتماعية للمرأة
٦٦	٦-٥- مؤشرات تمكين المرأة في المجال البرلماني
٦٧	الفصل السادس : الصحة الإنجابية
٦٩	١-٦- تمهيد
٦٩	٢-٦- رعاية الأمومة أثناء الحمل (المترددات على العيادات الصحية أثناء فترات الحمل)
٧٠	٣-٦- وفيات الأمهات
٧١	٤-٦- المباشرة بين الولادات
٧٢	٥-٦- وسائل المباشرة بين الولادات
٧٣	٦-٦- أنواع وسائل المباشرة بين الولادات
٧٣	٧-٦- الاحتياجات غير الملباة في مجال المباشرة بين الولادات
٧٤	٨-٦- الرضاعة الطبيعية
٧٥	٩-٦- وفيات الأجنة والإجهاض
٧٧	الفصل السابع : حالة كبار السن
٧٩	١-٧- تمهيد
٧٩	٢-٧- تطور أعداد المسنين في السلطنة
٨٠	٣-٧- التوزيع الجغرافي للمسنين
٨٠	٤-٧- المؤسسات ودور رعاية كبار السن وتطورها
٨١	٥-٧- التركيب العمري والنوعي لكبار السن
٨٢	٦-٧- الحالة الصحية لكبار السن

- ٨٥ الفصل الثامن : الحالة الصحية للسكان
- ٨٧ ١-٨- تمهيد
- ٨٧ ٢-٨- توافر الخدمات الصحية وتطورها
- ٨٨ ٣-٨- القوى العاملة الصحية حسب الفئات المهنية في السلطنة
- ٩٩ ٤-٨- مستويات الوفيات للسكان
- ٩٠ ٥-٨- معدل الوفيات حسب العمر والنوع الاجتماعي للسكان
- ٩١ ٦-٨- العمر المتوقع أو المأمول عند الولادة وفقاً للنوع الاجتماعي
- ٩١ ٧-٨- معدل انتشار الأمراض بين سكان السلطنة
- ٩٣ ٨-٨- الحالة الصحية للسكان حسب المحافظات
- ٩٥ الفصل التاسع : البيئة والسكان
- ٩٧ ١-٩- تمهيد
- ٩٧ ٢-٩- الكثافة السكانية
- ٩٩ ٣-٩- مدى توافر المياه الصالحة للشرب والكهرباء
- ١٠٠ ٤-٩- التلوث البيئي
- ١٠٣ الفصل العاشر: الجريمة والحوادث
- ١٠٥ ١-١٠- تمهيد
- ١٠٦ ٢-١٠- توزيع الجرائم وفقاً للمحافظات
- ١٠٦ ٣-١٠- توزيع الجرائم وفقاً للتركيب العمري والنوعي
- ١٠٧ ٤-١٠- أسباب الجرائم وأنواعها
- ١٠٨ ٥-١٠- توزيع الجرائم وفقاً للجنسية وأنواع الجرائم
- ١٠٩ ٦-١٠- الحوادث (تمهيد)
- ١١٠ ٧-١٠- أعداد الحوادث في السلطنة في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٥م
- ١١٠ ٨-١٠- أسباب الحوادث المرورية
- ١١١ ٩-١٠- توزيع ضحايا الحوادث وفقاً للتركيب النوعي والعمري
- ١١١ ١٠-١٠- توزيع الحوادث وفقاً للمحافظات
- ١١٢ ١١-١٠- حوادث الحرائق
- ١١٣ ١٢-١٠- توزيع حالات الحرائق وفقاً للمحافظات

فهرس الجداول

- جدول (١:١) تطور أعداد العمانيين والوافدين خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٥م) ١٧
- جدول (٢:١) توزيع العمانيين والوافدين وفقاً للمحافظات لعام ٢٠١٥م ١٨
- جدول (٣:١) تطور معدلات المواليد الخام والوفيات الخام للسكان العمانيين خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٥م) ... ١٨
- جدول (٤:١) نسبة النوع (للعنانيين) للفترة ٢٠١١-٢٠١٥م ٢١
- جدول (٥:١) الفئات العمرية العرضية للعنانيين خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠١٥م) ٢٢
- جدول (٦:١) معدلات الإعالة للعنانيين والوافدين وفقاً للمحافظات لعام ٢٠١٥م ٢٤
- جدول (١:٢) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية ٢٠١٦م ٢٧
- جدول (٢:٢) التوزيع النسبي للعاملين في سلطنة عمان وفقاً للجنسية والقطاع لعام ٢٠١٥م ٣١
- جدول (٣:٢) التوزيع النسبي للعاملين وفقاً للمستوى التعليمي لعام ٢٠١٣م ٣١
- جدول (٤:٢) التوزيع النسبي للباحثين عن عمل حسب التركيب النوعي والعمرى لعام ٢٠١٧م ٣٤
- جدول (١:٣) التوزيع النسبي للتركيب العمرية للأطفال العنانيين لعام ٢٠١٥م ٤١
- جدول (٢:٣) نسبة التحاق الأطفال الصايف للصفوف حسب النوع للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م ٤٢
- جدول (٣:٣) نسب تغطية الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة تحصينهم بالمطاعيم لعام ٢٠١٤م ٤٣
- جدول (١:٤) التوزيع العمرى والنوعى للشباب العمانى لعام ٢٠١٥ ٤٩
- جدول (٢:٤) الحالة العملية للشباب وتوجهاتهم نحو سوق العمل لعام ٢٠١٥م ٥٠
- جدول (٣:٤) اتجاهات الشباب نحو استخدام الكمبيوتر والأترنت ٢٠١٤ ٥١
- جدول (٤:٤) الحالات الجديدة لمرضى السكري لدى الشباب وفقاً للمحافظات ٢٠١٥م ٥٣
- جدول (١:٥) مؤشرات دليل المساواة في مجال تعليم الإناث لعام ٢٠١٠ و٢٠١٤م ٦٠
- جدول (٢:٥) الحالة الاجتماعية للمرأة العمانية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤م) ٦٥
- جدول (٣:٥) مؤشرات تمكين المرأة في المجال البرلمانى ٦٦
- جدول (١:٦) بعض مؤشرات الصحة الإنجابية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥م) ٦٩
- جدول (٢:٦) نسبة فترات المبعادة بين المواليد لأكثر من ٣ سنوات ٧٢
- جدول (٣:٦) تطور نسب استخدام وسائل المبعادة بين الولادات للسيدات خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٤م) ٧٢
- جدول (٤:٦) الاحتياجات غير الملباة في مجال المبعادة بين الولادات ٧٤
- جدول (٥:٦) مستويات الرضاعة للأطفال العنانيين وأنماطها خلال الأعوام (٢٠١٤ و٢٠١٥) ٧٤
- جدول (٦:٦) وسيط مدة الرضاعة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم (٥-٣) لعام ٢٠١٤م ٧٥
- جدول (١:٧) التوزيع الجغرافى للمسنين لعام ٢٠١٥م ٨٠
- جدول (٢:٧) التوزيع النسبى لكبار العمر وفقاً للتركيب العمرى والجنس لعام ٢٠١٥م ٨١
- جدول (١:٨) بعض المؤشرات الوطنية حول توافر مجمعات ومرامز الخدمات الصحية وتطورها (٢٠٠٦-٢٠١٥م) ٨٧
- جدول (٢:٨) تطور القوى العاملة في وزارة الصحة خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥م) ٨٨

- ٨٨ جدول (٣:٨) توافر الخدمات الصحية وتطورها في القطاع الخاص (٢٠١٢-٢٠١٥م)
- ٩٠ جدول (٤:٨) التوزيع النسبي للوفاة وفقا للعمر والنوع الاجتماعي لسكان السلطنة لعام ٢٠١٤م
- ٩٨ جدول (١:٩) الكثافة السكانية حسب المحافظات والمساحة وعدد السكان لأعوام (٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥)
- ١٠٠ جدول (٢:٩) تطور خدمة توفير الكهرباء المنزلية خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠١٥م)
- ١٠٥ جدول (١:١٠) التطور العددي للجرائم (٢٠١٠-٢٠١٤م)
- ١٠٩ جدول (٢:١٠) التوزيع النسبي للجناة حسب الأنواع الرئيسية للجريمة وحسب الجنسية لعام ٢٠١٤م
- ١١٢ جدول (٣:١٠) التوزيع النسبي لحوادث المرور حسب المحافظات للعمانيين والوافدين لعام ٢٠١٥م
- ١١٢ جدول (٤:١٠) توزيع حالات الحرائق حسب السبب ٢٠١٢-٢٠١٥م
- ١١٣ جدول (٥:١٠) توزيع حالات الحرائق حسب المحافظات (٢٠١٢-٢٠١٥)

فهرس الأشكال

- شكل (١: ١) تطور معدلات الخصوبة الكلية في السلطنة خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠١٥) ١٩
- شكل (٢: ١) معدلات الخصوبة التفصيلية (لكل ألف امرأة) حسب الفئة العمرية خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠١٥م) ٢٠
- شكل (٣: ١) نسبة النوع حسب الجنسية والمحافظات ٢٠١٥م ٢١
- شكل (٤: ١) نسبة الإعالة للسكان العمانيين خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥م) ٢٣
- شكل (١: ٢) تطور نسب الأمية لسلطنة عمان للفترة (٢٠١١-٢٠١٥م) ٢٨
- شكل (٢: ٢) تطور أعداد العاملين (بالألف) في القطاع الحكومي والخاص للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ ٢٩
- شكل (٣: ٢) التوزيع النسبي لموظفي الخدمة المدنية وفقاً للمحافظات لعام ٢٠١٥ ٣٠
- شكل (٤: ٢) التوزيع النسبي للعمانيين العاملين في القطاع الخاص وفقاً للمحافظات ٣٠
- شكل (٥: ٢) موظفو الخدمة المدنية وفقاً لمستوياتهم التعليمية لعام ٢٠١٥ ٣٢
- شكل (٦: ٢) التوزيع النسبي للعاملين في القطاع الحكومي حسب الجنس والجنسية لعام ٢٠١٤م ٣١
- شكل (٧: ٢) التوزيع النسبي للعاملين الوافدين حسب المجموعات المهنية في القطاع الخاص لعام ٢٠١٧ ٣٤
- شكل (٨: ٢) التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب الجنسيات ٢٠١٧ ٣٥
- شكل (٩: ٢) التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب النوع والمحافظات حتى يناير ٢٠١٧ ٣٥
- شكل (١٠: ٢) التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب مستوياتها التعليمية لعام ٢٠١٧ ٣٦
- شكل (١١: ٢) السكان العمانيين حسب الحالة الزوجية ٢٠١٦م ٣٧
- شكل (١٢: ٢) عدد وثائق الزواج والطلاق للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ ٣٧
- شكل (١٣: ٢) عدد وثائق الزواج للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ حسب المحافظات ٣٨
- شكل (١٤: ٢) وثائق الطلاق للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ حسب المحافظات ٣٨
- شكل (١: ٣) التوزيع الجغرافي للأطفال في سلطنة عمان في منتصف ٢٠١٥م ٤٢
- شكل (٢: ٣) معدل سوء التغذية للأطفال أقل من خمس سنوات من إجمالي السلطنة لعام ٢٠١٥م ٤٤
- شكل (٣: ٣) نسبة الأطفال ناقصي الوزن الذين تقل أعمارهم عن ٥ سنوات للفترة (١٩٩٥-٢٠١٤م) ٤٤
- شكل (٤: ٣) تطور معدلات وفيات الرضع والأطفال دون ٥ سنوات (لعمانيين) للفترة ١٩٧٠-٢٠١٥م ٤٥
- شكل (١: ٤) التوزيع الجغرافي للشباب حسب المحافظات لعام ٢٠١٥ ٥٠
- شكل (٢: ٤) توزيع الطلبة في مؤسسات التعليم العالي وفقاً للنوع الاجتماعي للعام الأكاديمي ٢٠١٤/٢٠١٥م ٥٢
- شكل (٣: ٤) أعداد الطلبة الخريجين من مؤسسات التعليم العالي للعام الأكاديمي ٢٠١٤/٢٠١٥م ٥٣
- شكل (٤: ٤) الحالات الجديدة لمرضى السكري للشباب حسب النوع الاجتماعي لعام ٢٠١٥م ٥٤
- شكل (٥: ٤) التوزيع النسبي لوفيات الشباب حسب النوع في مستشفيات وزارة الصحة عام ٢٠١٥م ٥٥
- شكل (١: ٥) التوزيع النسبي للنساء حسب الحالة التعليمية خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٤) ٥٩
- شكل (٢: ٥) نسبة إلحاق الإناث إلى الذكور في مراحل التعليم المختلفة للفترة (١٩٩٣-٢٠١٤) ٦٠
- شكل (٣: ٥) نسب الأمية بين العمانيات من سن (١٥) سنة للأعوام ٢٠١١-٢٠١٥ ٦١

- شكل (٥: ٤) تطور نسبة مساهمة الإناث العمانيات في قوة العمل خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠١٠) ٦٢
- شكل (٥: ٥) نسبة مساهمة المرأة من إجمالي القوى العاملة للفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) ٦٢
- شكل (٥: ٦) تطور أعداد النساء العمانيات العاملات في (القطاع الحكومي والخاص) للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ م .. ٦٣
- شكل (٥: ٧) التوزيع النسبي للعاملين في القطاع الحكومي حسب الجنسية والنوع لعام ٢٠١٥ م ٦٤
- شكل (٥: ٨) توزيع الإناث العاملات وفقا للقطاع "الحكومي والخاص" لعام ٢٠١٥ ٦٤
- شكل (٥: ٩) تطور أعداد النساء العمانيات العاملات في القطاع الحكومي والخاص للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ م ٦٥
- شكل (٦: ١) تطور معدلات وفيات الأمهات لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي للفترة (٢٠٠٥-٢٠١٥م) ٧٠
- شكل (٦: ٢) تطور معدلات الولادات لدى المراهقات (١٥-١٩) سنة ٧١
- شكل (٦: ٣) التوزيعات النسبية وفقا لنوع وسائل المباحة بين الولادات ٢٠١٥ م ٧٣
- شكل (٦: ٤) تطور معدلات الإجهاض لكل ١٠٠٠ سيدة (١٥-٤٩) سنة خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥م) ٧٥
- شكل (٧: ١) تطور أعداد المسنين في السلطنة خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٥م) ٧٩
- شكل (٧: ٢) التوزيع النسبي للمسنين المستفيدين من دار الرعاية الاجتماعية بالمرستاق حسب الجنس لعام ٢٠١٥ م ... ٨١
- شكل (٧: ٣) التوزيع النسبي لأهم الأمراض التي تصيب كبار العمر ٨٢
- شكل (٨: ١) تطور معدل الوفاة الخام لكل ألف من السكان خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٥) ٨٩
- شكل (٨: ٢) العمر المتوقع عند الولادة للسكان العمانيين حسب النوع الاجتماعي للفترة (٢٠٠٦-٢٠١٥) ٩١
- شكل (٨: ٣) الأمراض الأساسية المبلغ عنها عام ٢٠١٥ ٩٢
- شكل (٨: ٤) التوزيع النسبي للذكور العمانيين ١٨ سنة فأكثر حسب حالة التدخين ٩٢
- شكل (٨: ٥) معدلات اكتشاف الأمراض غير المعدية خلال فحص فئة العمر (٤٠ فأكثر) الذين قاموا بزيارة المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة خلال عام ٢٠١٥ ٩٣
- شكل (٩: ١) تطور الكثافة السكانية في السلطنة خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠١٥) ٩٧
- شكل (٩: ٢) تطور خدمة توفير المياه المنزلية: الإنتاج والتوزيع خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٥) ٩٩
- شكل (٩: ٣) نسبة المناطق البرية والبحرية المحمية في السلطنة ١٠١
- شكل (٩: ٤) استهلاك المواد المستنفدة للأوزون ١٠٢
- شكل (١٠: ١) توزيع الجرائم لكل الف من السكان حسب المحافظات ٢٠١٤م ١٠٦
- شكل (١٠: ٢) التوزيع النسبي للجناة حسب الفئات العمرية لعام ٢٠١٤ ١٠٧
- شكل (١٠: ٣) التوزيع النسبي للجرائم حسب نوع الجريمة في سلطنة عمان لعام ٢٠١٤م ١٠٨
- شكل (١٠: ٤) أعداد الحوادث في السلطنة للفترة ٢٠١٢-٢٠١٥ م ١١٠
- شكل (١٠: ٥) التوزيع النسبي لأسباب الحوادث المرورية لعام ٢٠١٥ م ١١٠
- شكل (١٠: ٦) التوزيع النسبي للإصابات والوفيات الناجمة من الحوادث المرورية حسب النوع عام ٢٠١٥ م ١١١

الفصل الأول

ملامح سكان عمان

١-١- تمهيد

يعتبر العامل السكاني أداة مهمة من أدوات إنتاج الثروة وتطور المجتمع ونمائه، وبدونه لا يمكن إحداث عملية التنمية وتحريكها، ويستحيل بناء الاقتصاد وتطويره ووصول المجتمع لأهدافه المنشودة. ونظراً لأهمية هذا العامل؛ فقد زاد اهتمام المعنيين في المجتمع العماني بدراسته من الجوانب كافة، ومعاينة علاقته بالبناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، وقد شكّل هذا العامل محوراً مهماً في الأدبيات الاجتماعية-الاقتصادية والديموغرافية المحلية، بسبب علاقته المتداخلة والمحكمة بمسيرة التطورات الثقافية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع العماني المعاصر وبمخرجات عملية التنمية ومساراتها.

٢-١- حجم سكان السلطنة وتطوره حسب الجنسية

شهدت سلطنة عمان خلال العقود الماضية تحولات اجتماعية واقتصادية مهمة، رافقتها نمو متسارع في عدد سكانها خلال فترة زمنية وجيزة؛ حيث تشير البيانات إلى تضاعف عدد سكان السلطنة خلال الخمس سنوات الماضية حسب ما يشير لذلك الجدول (١:١).

جدول (١:١) تطور أعداد العمانيين والوافدين خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٥م)

السنة	العمانيون	الوافدون	المجموع	نسبة العمانيين	نسبة الوافدين
٢٠١١	٢,٠١٣	١,٢٨٢	٣,٢٩٥	٦١٪	٣٩٪
٢٠١٢	٢,٠٩٣	١,٥٣٠	٣,٦٢٣	٥٨٪	٤٢٪
٢٠١٣	٢,١٧٢	١,٦٨٣	٣,٨٥٥	٥٦٪	٤٤٪
٢٠١٤	٢,٢٦١	١,٧٣٢	٣,٩٩٣	٥٧٪	٤٣٪
٢٠١٥	٢,٣٤٥	١,٨١٤	٤,١٥٩	٥٦٪	٤٤٪

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي ٢٠١٥، كتاب الإحصاء السنوي ٢٠١٦

توضح نتائج الجدول (١:١) تزايد عدد سكان السلطنة أكثر بـ ٢٦٪ الفترة (٢٠١١-٢٠١٥)، حيث ارتفع من (٣,٣) مليون نسمة عام ٢٠١١ ليصل إلى (٤,١٥٩) مليون نسمة خلال عام ٢٠١٥. ويبدو أن أهم أسبابها -إضافة للزيادة الطبيعية للسكان العمانيين خلال هذه الفترة الزيادة الناجمة عن تدفق السكان الوافدين إلى السلطنة الذين تضاعفت أعدادهم بأكثر من نصف مليون نسمة إذ تزايد عددهم من ١,٣ مليون في عام ٢٠١١م ليصل إلى ١,٨١ مليون في عام ٢٠١٥م، كما وصلت نسبة السكان الوافدين حوالي ٣٩٪ لعام ٢٠١١م ولتجاوز حاجز الـ (٤٤,٠٪) عام ٢٠١٥، وقد تحمل هذه الزيادة آثاراً وانعكاسات مختلفة على المجتمع، لاسيما وأن المؤشرات المتوفرة توضح بأن تدفق العمالة الوافدة قد رافقه اختلالات واضحة في سوق العمل المحلي، وبروز تحولات عميقة في التراكيب العمرية والتنوعية للسكان.

٣-١- التوزيع الجغرافي للسكان

تعد طبيعة التوزيع الجغرافي للسكان مسألة مهمة نظراً لعلاقتها الوطيدة بمسألة التنمية والحدثة وانتشارها، وعدالة توزيع مكاسبها ودرجة توافر الخدمات التي ترتبط بالسكان وحجمهم وسرعة تزايدهم، كما ترتبط بدرجة كفاءة نظم المجتمع ومؤسساته المختلفة، ومدى قدرتها على تحقيق فرص متساوية لجميع أفراد المجتمع ورفاههم.

جدول (٢:١) : توزيع العمانيين والوافدين وفقاً للمحافظات لعام ٢٠١٥

المحافظات	عمانيون	وافدون	المجموع	% توزيع العمانيين وفقاً للمحافظات	% توزيع الوافدين وفقاً للمحافظات	الإجمالي
مسقط	٤٨٧٥٩٢	٧٩٣٦٤٠	١٢٨١٢٣٢	%١٢	%١٩	%٣١
ظفار	١٩٦٥٦٠	١٨٩٥١٦	٣٨٦٠٧٦	%٥	%٥	%١٠
مسندم	٢٦٢٣٢	١٤٦١٩	٤٠٨٥١	%٠,٦	%٠,٤	%١
البريمي	٥١٥٤٣	٥١٤١٨	١٠٢٩٦١	%١	%١	%٢
الداخلية	٣٢٢٣٥٨	٩٤٥٠٠	٤١٦٨٥٨	%٨	%٢	%١٠
شمال الباطنة	٤٦٣٠٨٠	٢١٨٥٩٣	٦٨١٦٧٣	%١١	%٥	%١٦
جنوب الباطنة	٢٨٠٨٤٠	٩٥٤٠٢	٣٧٦٢٤٢	%٧	%٢	%٩
جنوب الشرقية	١٨٨٤٣١	٨٧٤٨٩	٢٧٥٩٢٠	%٤,٥	%٢,٥	%٧
شمال الشرقية	١٦٣٠٧٥	٨٦٥٨٠	٢٤٩٦٥٥	%٤	%٢	%٦
الظاهرة	١٤٢٤٢١	٤٩٤٥٠	١٩١٨٧١	%٣	%١	%٤
الوسطى	٢٢٨١٤	١٨٢٥٥	٤١٦٩٤	%٠,٥	%٠,٥	%١
غير مبين	-	١١٤٦٩٤	١١٤٦٩٤	%٠	%٣	%٣
المجموع	٢٣٤٤٩٤٦	١٨١٤١٥٦	٤١٥٩٧٢٧	%٥٦	%٤٤	%١٠٠

المصدر: نشرة إحصاءات السكان، ٢٠١٥

تبرز نتائج جدول (٢:١) أن ما يقارب ثلث السكان (٣١٪) يتركزون في محافظة مسقط، واحتلت محافظة شمال الباطنة المرتبة الثانية بنسبة (١٦٪)، كما سجلت محافظتا الوسطى ومسندم أدنى نسبة من إجمالي السكان، حيث تمثلان معاً (٢٪)، وهي نتيجة تؤكد وجود تباين هام في توزيع سكان السلطنة وميلهم للتركز في محافظتي مسقط وشمال الباطنة. وهي ظاهرة عامة تشهدها أغلب المجتمعات الإنسانية، حيث يميل السكان للتركز في المدن الكبيرة والعواصم (التي عادة ما تتركز فيها مؤسسات الدولة وأنشطتها الاقتصادية والصناعية والتجارية).

٤-٤- معدل الوفيات والمواليد الخام

أولاً: معدل الوفيات الخام للسكان

جدول (٣:١) تطور معدلات المواليد الخام والوفيات الخام للسكان العمانيين خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٥م)

السنة	معدل الوفيات لكل ١٠٠٠ من السكان	معدل المواليد لكل ١٠٠٠ من السكان
٢٠١١	٣,٣٠	٣١,٢٠
٢٠١٢	٣,٢	٣٢,١
٢٠١٣	٢,٩	٣٣,٨
٢٠١٤	٢,٩	٣٣,٩
٢٠١٥	٢,٩	٣٤,١

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي ٢٠١٥، كتاب الإحصاء السنوي ٢٠١٦

توضح نتائج جدول (٣:١) بأن معدلات الوفيات الخام قد سجلت (٣,٣) وفاة لكل ألف من السكان لعام ٢٠١١م، ولتصل إلى (٢,٩) وفاة لكل الف من السكان عام ٢٠١٥؛ ما يوضح أن هناك انخفاضاً واضحاً ومستمراً في معدلات الوفيات الخام في السلطنة خلال العقود الأخيرة؛ ويعزى ذلك للتقدم الطبي الذي عمت مظاهره أرجاء السلطنة كافة، والذي انعكس بشكل كبير على صحة السكان وعلى انخفاض مستويات الوفاة بينهم وفي جميع أنحاء السلطنة، ويعد هذا المعدل أقل بكثير من المعدلات المسجلة على مستوى العالم والبالغه (٨,٠) لكل ألف من السكان.

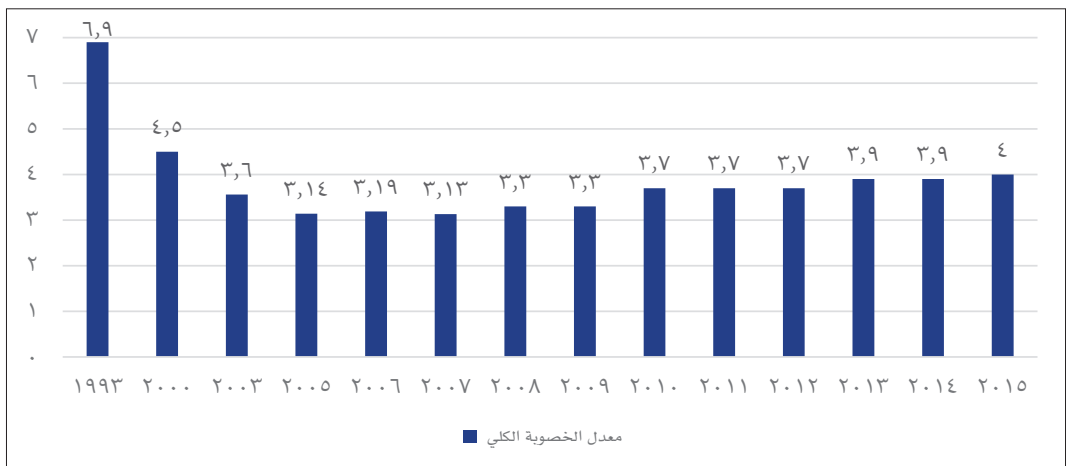
ثانياً: معدل المواليد الخام

تكشف نتائج جدول (٣:١) بأن معدل المواليد الخام في السلطنة قد وصل لحوالي (٣١) لكل ألف من السكان في عام ٢٠١١م، وارتفع ليتجاوز الـ (٣٢,١) لكل الف من السكان لعام ٢٠١٢. كما استمر هذا المعدل بالارتفاع عام ٢٠١٥م ليصل إلى (٣٤,١)، ويفارق واضح وصل إلى (٩,٧) لكل ألف من السكان خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ارتفاع خصائص السكان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وارتفاع مستويات تعليمهم، وتحسن أوضاعهم الصحية والمعيشية، وتوافر الخدمات الطبية والخدمات المساندة، التي انعكست إيجاباً على فرص بقائهم على قيد الحياة في السلطنة؛ وهذا المعدل يزيد عن المعدل العالمي الذي بلغ (٢٠) مولوداً لكل ألف من السكان لعام ٢٠١٦م (Population References Bureau, 2016).

ثالثاً: معدل الخصوبة الكلية للمرأة

عادة ما يقاس مستوى الإنجاب بالخصوبة الكلية للمرأة، وهو عدد المواليد الأحياء الممكن أن تتجنبهم المرأة طيلة حياتها الإنجابية والممتدة بين (١٥-٤٩) سنة، إذا سلكت نفس سلوك سابقتهن فيما يتعلق بسلوكها الإنجابي. رغم أن هناك مصطلحات مختلفة للدلالة على مستويات الإنجاب في المجتمع، مثل: الإنجاب، أو الخصوبة، أو الخصوبة الفعلية، أو معدل المواليد؛ إلا أن معدل الخصوبة الكلية يعد الأكثر تداولاً بين علماء السكان. وفي هذا السياق، فقد اعتمد تعريف الخصوبة الكلية على أنها: عدد المواليد الممكن أن تتجنبهم المرأة خلال حياتها الإنجابية الممتدة (١٥-٤٩) سنة. وفيما يلي محاولة لرصد تطور مستويات الخصوبة الكلية للمرأة العمانية خلال الفترة الممتدة بين (١٩٩٣-٢٠١٥).

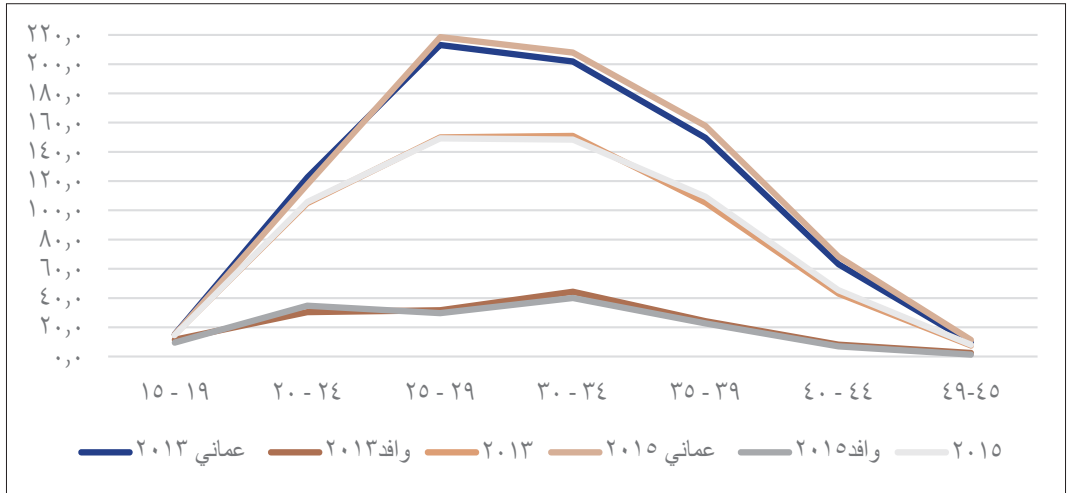
شكل (١:١) تطور معدلات الخصوبة الكلية في السلطنة خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠١٥)



تظهر النتائج أن معدل الخصوبة الكلية للمرأة العمانية قد شهد انخفاضاً ملموساً في مستوياته، إذ تراجع هذا المعدل من حوالي (٦,٩) مولود للمرأة الواحدة في تعداد ١٩٩٣ م، ليلبغ حسب نتائج المسح الصحي للسكان عام ٢٠٠٠م قرابة (٤,٥) مولود للمرأة، وليواصل انخفاضه في عام ٢٠٠٢ م ليصل إلى (٣,٦)، غير أن هذا المعدل عاود الارتفاع مجدداً في عام ٢٠١٠ م ليصل إلى (٣,٧)، وليستمر في الارتفاع ليلبغ (٣,٩) عام ٢٠١٣ م، وصولاً إلى (٤,٠) طفلاً لعام ٢٠١٥ م. ولعل أهم العوامل التي أسهمت في إنتاج هذه المعدلات من الخصوبة المشاهدة حالياً - (التي تتجاوز ١,٥ من متوسط معدل الخصوبة العالمي البالغ ٢,٥ لسنة ٢٠١٦ م (Population References Bureau, 2016) - زيادة قاعدة النساء القادرات على الحمل والإنجاب، فرص بقاء الأطفال على قيد الحياة إضافة ثقافية واجتماعية مختلفة، التي أسهمت مجتمعة في وصول معدلات الخصوبة الكلية للإناث العمانيات إلى مستوياتها الحالي؛ مما يؤكد أن مسألة الإنجاب، وإن كانت مسألة بيولوجية صرفة إلا أنها تحدد في ضوء اعتبارات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة، معدل الخصوبة الكلية حسب مكان الإقامة.

كما يسهم معدل الخصوبة وفقاً للتوزيع العمري للإناث في رسم وتقرير مستويات الخصوبة الكلية للنساء خلال المرحلة التي تكون فيها قادرة على الحمل والإنجاب والممتدة من (١٥-٤٩) سنة، كما يسهم في كشف مستويات خصوبة الإناث حسب الفئات العمرية كتلك الفئات الصغيرة (المراهقات) واللاتي تتراوح أعمارهن بين (١٩-١٥) سنة، وهو مؤشر مهم جداً بسبب عمق مدلولاته الصحية والاجتماعية، ودوره في كشف مستويات الإنجاب لدى الإناث وفي الأعمار كافة لاسيما الكبيرة منها أي (فوق ٤٠ عاماً).

شكل (٢:١) معدلات الخصوبة التفصيلية (لكل ألف امرأة) حسب الفئة العمرية خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠١٥).



توضح نتائج شكل (٢:١) اقتران انخفاض مستويات خصوبة المرأة بارتفاع عمرها الحالي، وهي نتيجة منطقية بحكم اقتران ارتفاع عمرها ببروز ما يسمى بالعقم الثانوي؛ باعتبار أن قدرة المرأة البيولوجية على الحمل والإنجاب تضعف بعد سن (٤٠) سنة.

هذا وقد سجلت الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة أعلى معدل للخصوبة مقارنة ببقية الفئات، إذ أن انخفاض عمر المرأة عند الإنجاب شأنه أن يزيد المدة الممكن أن تقضيها وهي قادرة على الحمل والإنجاب ما يزيد فرصها في الحصول على أكبر عدد من الأطفال المرغوبين، كما يبعدها عن خطر الولادات المبكرة، ويزيد نضج أعضائها الحيوية، ويزيد من قوة خصوبتها. كما تبين نتائج الشكل نفسه انخفاض معدل الخصوبة تدريجياً مع التقدم في العمر لدى الإناث العمانيات.

١-٥- التركيب النوعي للسكان

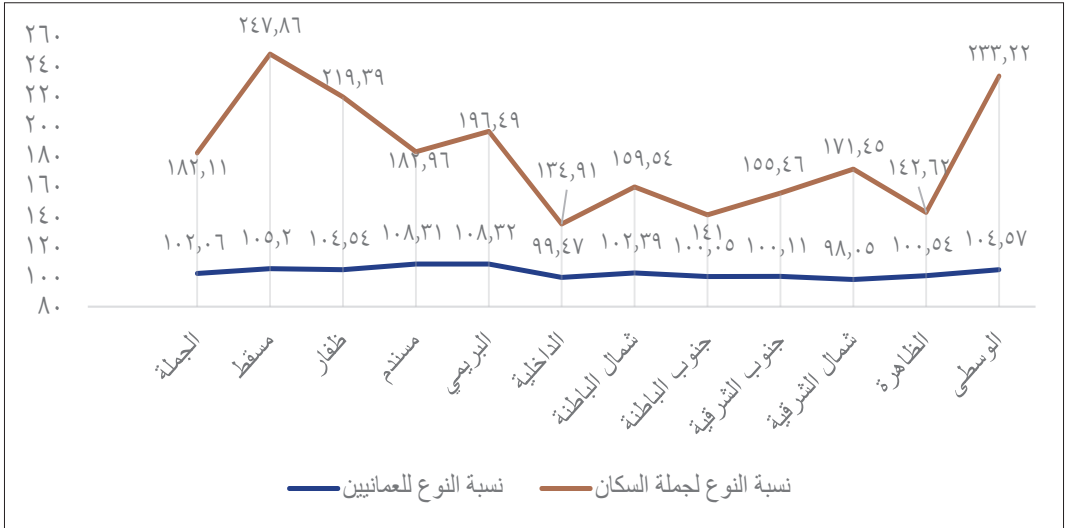
يقدم نمط توزيع السكان وفقاً للنوع الاجتماعي مؤشرات مهمة ومتنوعة حول طبيعة التوازن الطبيعي في المجتمع الواحد بين الذكور والإناث، غير أن الإناث غالباً ما يمتلكن احتمالات أعلى للبقاء على قيد الحياة مقارنة بالذكور مما ينعكس على شكل التركيب العمري والنوعي للسكان لاسيما عند الأعمار الكبيرة (٦٥ عاماً فأكثر). كما يقدم التركيب النوعي مؤشرات مهمة حول طبيعة التوازن وفقاً للنوع الاجتماعي داخل المجتمع الواحد، وعليه فإن أي خلل يظهر في مثل هذه التوازنات سينعكس مباشرة على البنى والمكونات الديموغرافية للسكان.

جدول (٤:١) نسبة النوع (للعمانيين) للفترة ٢٠١١-٢٠١٥م

السنة	نسبة النوع (للعمانيين: ذكر لكل ١٠٠ أنثى)
٢٠١١	١٠٢
٢٠٠٠	١٠٢
٢٠١٤	١٠٢
٢٠١٥	١٠٢

توضح نتائج جدول (٤:١) وجود تقارب واضح في نسب النوع الاجتماعي للسكان العمانيين خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٥)، حيث يتبين بأن نسبة النوع الاجتماعي قد بلغت لعام ٢٠١١ م ما يقارب (١٠٢) ذكر لكل مائة أنثى وهي نفس النسبة لعام ٢٠٠٥م البالغة (١٠٢) ولصالح الذكور العمانيين، كما بلغت في منتصف عام ٢٠١٥م (١٠٢)، وهي نتائج تؤكد وجود ثبات وتوازن واضح في نسب النوع الاجتماعي للسكان العمانيين خلال الفترة الزمنية (٢٠١١-٢٠١٥)، وإن مالت قليلاً لصالح الذكور.

شكل (٣:١) نسبة النوع حسب الجنسية والمحافظات ٢٠١٥م



تشير معطيات شكل (٣:١) إلى أن نسبة النوع الاجتماعي لدى العمانيين قد بلغت في بعض المحافظات بما فيها محافظة البريمي ومسندم ما يقارب (١٠٨) ذكر لكل مائة أنثى، في حين تساوت نسبتها في محافظات جنوب الشرقية وجنوب الباطنة والظاهرة لتصبح (١٠٠)، ولتنخفض في محافظة شمال الشرقية لتصل إلى (٩٨) ذكر مقابل مائة أنثى.

وبذات السياق بينت النتائج أن نسبة النوع من جملة السكان وصلت إلى (١٨٢,١) ولصالح الذكور، وبعد أقصى في محافظة مسقط (٢٤٧,٩) تلتها محافظة الوسطى (٢٣٣,٢). وفي المرتبة الثالثة جاءت محافظة ظفار (٢١٩,٤)، بينما انخفضت هذه النسبة في محافظة جنوب الباطنة والظاهرة وبنسبة (١٤١,٦ و ١٤٢) على الترتيب، في حين بلغت في محافظة جنوب الشرقية (١٥٥,٥).

٦-١- التركيب العمري للسكان

يستخدم مؤشر التركيب العمري للسكان بصفته مقياساً مهماً في خطط التنمية المختلفة، لما يقدمه من مؤشرات مهمة حول تقدير احتياجات التنمية الشاملة وما يمكن أن يحتاجه السكان من خدمات اجتماعية واقتصادية وصحية مختلفة، ولما يتضمنه من مدلولات مهمة حول حجم القوى العاملة وخصائصها الديموغرافية (المشتغلين والباحثين عن العمل)، كما يقدم مؤشرات اجتماعية واقتصادية عميقة بخصوص أوضاع السكان وأحوالهم المعيشية.

جدول (٥:١) الفئات العمرية العرضية للعمانيين خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠١٥)

الفئة العمرية	١٩٩٣	٢٠٠٣	٢٠١٠	٢٠١٥
١٤-٠ سنة	٥١,٦	٤٠,٦	٣٥,٣	٣٥,٧
١٥-٦٤ سنة	٤٥,٤	٥٦,٢	٦١,٢	٦٠,٠
٦٥ فأكثر	٣,٠	٣,٣	٣,٥	٤,٣

توضح نتائج جدول (٥:١) بأن نسبة صغار السن من الأطفال في الفئة العمرية (١٤-٠) (التي تشكل قاعدة الهرم السكاني) قد شكلت حسب التعداد الأول للسكان الذي أجري في السلطنة عام ١٩٩٣م (٥١,٦٪) من إجمالي عدد السكان، وشكلت في ٢٠٠٣م ما يقارب (٤٠,٦٪). في عام ٢٠١٠م لتصل (٣٥,٣٪) ولتعاود الارتفاع لتصل إلى (٣٥,٧٪) من إجمالي السكان العمانيين في منتصف عام ٢٠١٥. ويبدو أن هذا الارتفاع المشاهد في نسبة الأطفال من جملة السكان مرده لمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية المتداخلة التأثير، إضافة للتزايد الواضح في قاعدة الإناث القادرات على الحمل والإنجاب من جملة الإناث في السلطنة خلال العقد الأخيرين، ويعد هذا المعدل أعلى بكثير من المعدلات المسجلة على مستوى العالم والبالغ (٢٦٪) لعام ٢٠١٦م (Population References Bureau, 2016).

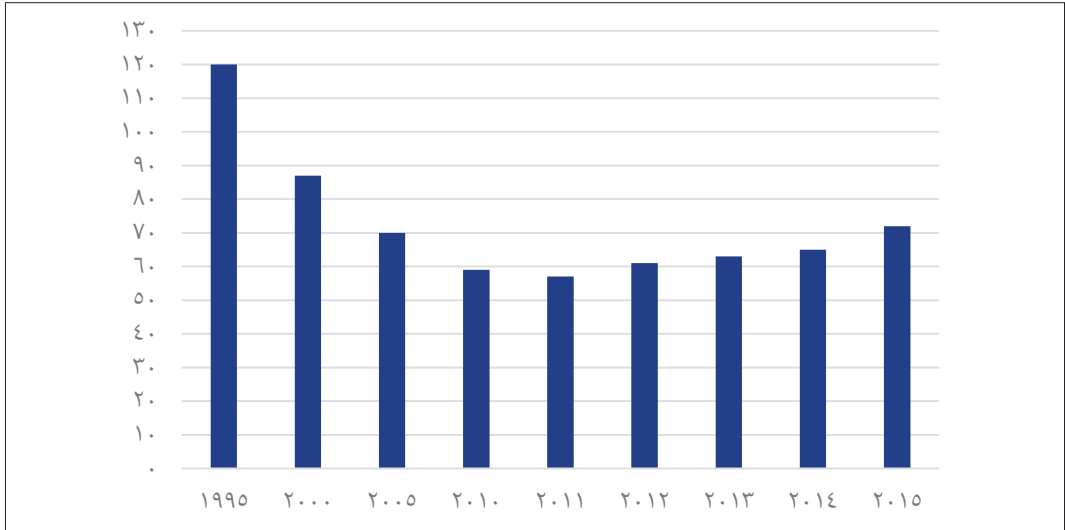
كما شكلت القوة البشرية في الفئة العمرية (٦٤-١٥) لعام ١٩٩٣م ما نسبته (٤٥,٤٪) من إجمالي عدد السكان العمانيين، ولترتفع في عام ٢٠١٠م إلى (٦١,٢٪)، ولتعاود الانخفاض في عام ٢٠١٥م لتصل إلى ما يقارب (٦٠٪) من إجمالي السكان العمانيين؛ أما فيما يتعلق بفئة كبار العمر (٦٥+) فقد شكلت (٣٪) من مجمل الفئات العمرية لعام ١٩٩٣م، ولترتفع إلى (٣,٣٪) لعام ٢٠٠٣م وإلى (٤,٣٪) لعام ٢٠١٥م.

وفي ضوء ارتفاع نسب هذه الفئة السكانية النشطة اقتصادياً مقارنة بباقي الفئات، فإن هذا من شأنه أن يدفع المجتمع العماني للمرور بحالة مميزة اقتصادياً، وهي الحالة التي تكون فيها نسبة السكان النشطين اقتصادياً كبيرة وتتجاوز نسب من هم في سن الإعادة (أي الفئات العمرية ١٥ سنة فأقل وأكثر من ٦٤ سنة)، وهي حالة تعرف بـ "الفرصة السكانية أو النافذة الديموغرافية"، حيث يكون أمام السلطنة فرصة تاريخية قد لا تتكرر يجب اغتنامها لإحداث

نهضة تمومية سريعة، والتهيئة لها عبر عملية التخطيط والدراسة، وهي مرحلة أنتقالية تتضمن انخفاضا في معدلات الإعالة كنتاج لانخفاض القاعدة السكانية من الأطفال، ما يترتب عليه من تراجع في حجم المسؤوليات الملقاة على عاتق الفئات النشيطة اقتصادياً؛ وهذا شأنه أن يمكن المجتمع العماني من الاستفادة أكثر من عوائد التنمية وتعظيم مكتسباته من حالة الزخم السكاني التي تشهدها هذه الشريحة من السكان، وهو ما يتفق مع ما خلص إليه إعلان القاهرة وإعلان الألفية الإنمائية وما تضمنته من غايات.

ومن الثابت في الأدبيات الديموغرافية بأن التكوين الديموغرافي في الفتي عادة ما يصاحبه ارتفاع نسبة الإعالة في المجتمع، وتزايد الأعباء الواقعة على كاهل فئاته النشيطة اقتصادياً، وتزايد حجم الإنفاق العام على الخدمات الأساسية المختلفة، كما قد يسهم في تراجع مستويات الرفاه للسكان في المجتمع. الشكل التالي يستعرض تطور نسب الإعالة لدى السكان العمانيين خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥).

شكل (١: ٤) نسبة الإعالة للسكان العمانيين خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥)



توضح نتائج شكل (١: ٤) بأن معدل الإعالة لكل ١٠٠ شخص من السكان العمانيين قد بلغ (٥٧) بحسب تقديرات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١١م)، وليرتفع ليصل عام ٢٠١٣م إلى (٦٣) ولبيلغ (٧٢) لعام ٢٠١٥م؛ مما يظهر أن هناك ارتفاعاً واضحاً في نسبة الإعالة لدى سكان عمان خلال العقود الأخيرة (خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٥م). وتعد هذه المعدلات مرتفعة إذ قورنت بالمقاييس الدولية، وشأنها أن تخلق مزيداً من عوامل ضغط على عملية التنمية الاجتماعية - الاقتصادية في المجتمع على الأوسعدة كافة. أما فيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي لمعدلات الإعالة بين العمانيين والوافدين، فقد كرس جدول (٦:١) لمعاينة ذلك.

جدول (٦ :١) معدلات الإعالة للعمانيين والوافدين وفقاً للمحافظات لعام ٢٠١٥

المحافظة	نسبة الإعالة لدى العمانيين	نسبة الإعالة لدى الوافدين
مسقط	٥٤,٩	١٤,٨
ظفار	٥٧,٦	١٣,١
مسندم	٥٦,١	١٤,٩
البريمي	٦٠,٧	٢١,٥
الداخلية	٧٠,٤	٦,٥
شمال الباطنة	٦١,٩	٩,٥
جنوب الباطنة	٦٦,٤	٧,٤
جنوب الشرقية	٧٣,١	٩,٩
شمال الشرقية	٧٤,٤	٧,٤
الظاهرة	٦٣	٥,٦
الوسطى	٧٤,١	١,٧

تبرز نتائج جدول (٦ :١) أن أعلى معدلات إعالة لدى السكان العمانيين تظهر في محافظات مثل: الوسطى وشمال الشرقية وجنوب الشرقية والداخلية وينسب (١, ٧٤, ٤, ٧٤, ١, ٧٣, ٤, ٧٠) لكل مائة شخص من السكان، بينما سجلت محافظة مسقط، ومسندم وظفار أقل معدلات إعالة مشاهدة في السلطنة حيث لم تتجاوز (٥٥) لمحافظة مسقط و(٥٨) لمحافظة ظفار و(٥٦) لمحافظة مسندم. في حين تبرز نتائج الجدول نفسه انخفاض معدلات الإعالة لدى السكان الوافدين في السلطنة، وهي نتيجة متوقعة كون أغلبهم من الذكور العاملين والقادمين بدون أسرهم.

الفصل الثاني

الحالة التعليمية
والعملية والزواجية
للسكان

١-٢- تمهيد

تعكس السياسات التعليمية في السلطنة حجم تطلعاتها في الاستثمار بثروتها البشرية، وتحقيق التقدم والازدهار، والوصول لأهدافها المنشودة. حيث تشير البيانات المتوفرة إلى أن نسبة الطلاب إلى المعلمين في السلطنة قد حققت تطوراً ملحوظاً خلال العقد الأخير، حيث بلغت نسبة الطلاب لكل معلم بالسلطنة (١١) طالباً لعام ٢٠١٥م، وهو معدل جيد ويعد من أفضل المعدلات المسجلة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) التي لم تتجاوز (١٤) طالباً لكل معلم، بينما يرتفع عدد الطلبة لكل معلم في دول الشرق الأوسط ليلبلغ (١٩) طالباً لكل معلم (الإسقاطات السكانية، ٢٠١٦)، وهي مؤشرات تعكس حجم الإنجازات التي تحققت على صعيد التعليم الأساسي ومعدلات الالتحاق في المدارس وتكشف فاعلية السياسات الترموية المتتالية التي تبنتها السلطنة منذ ١٩٧٠.

٢-٢- مستويات تعليم السكان

إذ شهدت السلطنة تطوراً واضحاً في عدد المدارس والطلبة بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، حيث وصل إلى ما يزيد عن (١٠٤٠) مدرسة في الوقت الحالي، تضم ما يزيد عن نصف مليون طالب. وبلغ نسبة صافي القيد في التعليم الابتدائي لعام ٢٠١٤م (٩٩،٤٪)، في حين بلغت نسب الطلبة الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول ويصلون للصف الأخير من التعليم الابتدائي (٩٩،١٪) لنفس العام. كذلك الحال ارتفعت موازنة التعليم في البلاد من (١،٣) مليون ريالاً عمانياً في العام الدراسي ١٩٧١/١٩٧٠م لتتجاوز (١٢٤٥،٥) مليون ريال في عام ٢٠١٤م، وهو ما يمثل نحو (٨،٧٪) من جملة الإنفاق الحكومي.

تشير البيانات بخصوص مستويات تعليم السكان العمانيين، إلى ارتفاع مستويات التعليم العام والعالي لسكان السلطنة بشكل كبير وواضح، وأن هناك نقلة نوعية هائلة في هذا المجال، بحيث أصبح يشكل واقعاً حقيقياً وملحماً جديداً، وبدأ يأخذ مكانه في أرجاء السلطنة كافة وخلال فترة زمنية وجيزة، وبشكل متناسب مع خطط التنمية البشرية للسلطنة وأهدافها.

جدول (٢: ١): التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية ٢٠١٦

الحالة التعليمية	عماني			واحد			الجملة		
	ذكور	الإناث	الجملة	ذكور	الإناث	الجملة	ذكور	الإناث	الجملة
بدون مؤهل	١٢,٦	٢١,٤	١٦,٥	١٠,٦	١٧,٦	١٣,٨	١٢,١	٢٠,٤	١٥,٨
دون الثانوية	٤٥,٠	٣٤,٦	٤٠,٤	٤٥,٧	٣٧,٠	٤١,٧	٤٥,١	٣٥,٢	٤٠,٧
ثانوية	٢٤,٥	٢١,٢	٢٣,١	٢٤,٢	٢٢,٥	٢٣,٤	٢٤,٥	٢١,٥	٢٣,٢
دبلوم	٨,٤	٩,٤	٨,٨	٨,٢	١٠,٢	٩,١	٨,٤	٩,٦	٨,٩
بكالوريوس	٨,١	١٢,٥	١٠,١	١٠,١	١٢,٢	١١,٠	٨,٦	١٢,٤	١٠,٣
ماجستير ودكتوراه	١,٣	٠,٩	١,٢	١,٣	٠,٥	١,٠	١,٣	٠,٨	١,١
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

نتائج المسح الشامل

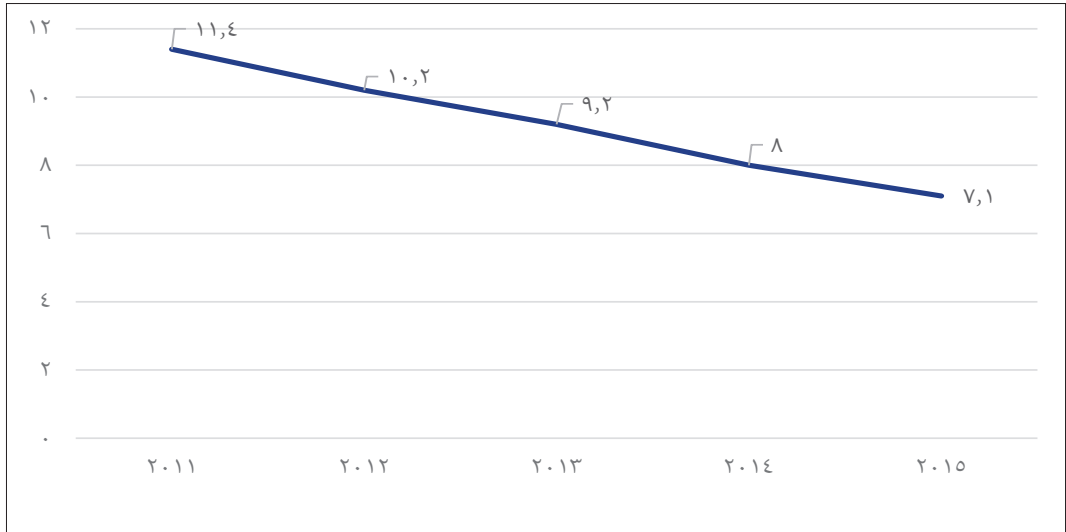
استمراراً للتطور الذي شهده التعليم فقد تحسنت المؤشرات الحالة التعليمية لدى السكان العمانيين، وذلك بانخفاض نسبة الذين لا يحملون أي مؤهل دراسي من ٢١,٢ في عام ٢٠١٠م إلى ١٦,٥٪ في عام ٢٠١٦م، وارتفاع السكان العمانيين

الذين يحملون الشهادة الجامعية من ٨,١٪ إلى ١١,١٪ خلال ذات الفترة. وتظهر البيانات الواردة في الجدول أعلاه إلى وجود اختلافات بين الذكور والإناث حسب المستوى التعليمي. إذ ترتفع نسبة الإناث اللاتي بدون مؤهل مقارنة بالذكور بحوالي ٨ درجات مئوية، وفي المقابل تنخفض نسبة الذكور الذين يحملون درجة الجامعية إلى ٨٪ مقارنة بـ ١٢,٥٪ لدى الإناث.

٣-٢- مستويات الأمية بين السكان

تكشف المؤشرات التنموية، وجود ارتباط قوي بين ارتفاع نسب الأمية بين سكان المجتمع وتراجع مؤشرات التنمية المختلفة؛ إذ كثيراً ما يقترن بانتشار وشيوع مستويات الأمية تعثر عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، وعجزه عن تحقيق أهدافه، وقد كرس شكل (١:٢) لمعينة تطور نسب انتشار الأمية بين السكان خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٥).

شكل (١:٢): تطور نسب الأمية للسلطنة للفترة (٢٠١١-٢٠١٥) م



المصدر: المرأة العمانية شراكة وتنمية، ٢٠١٦

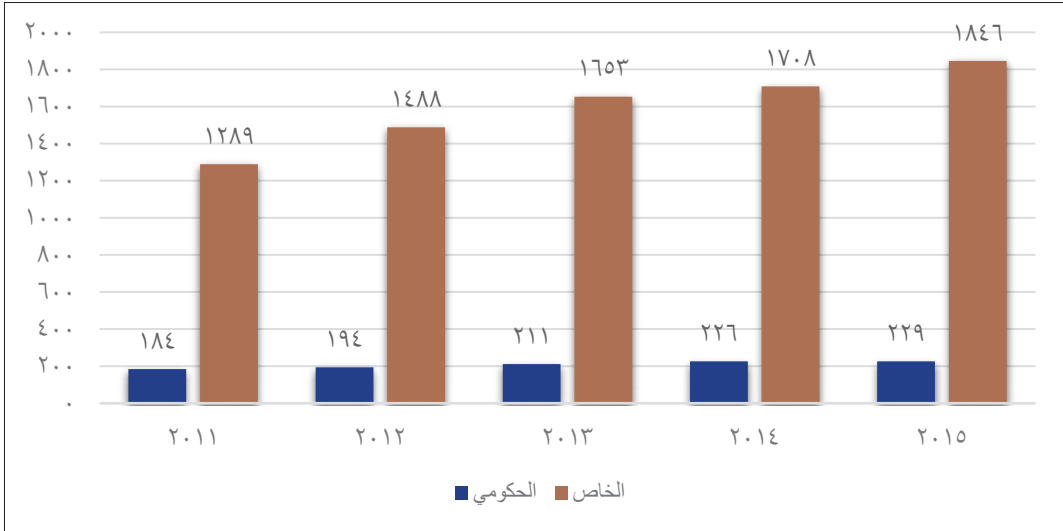
توضح نتائج شكل (١:٢) أن السلطنة قد سجلت انخفاضا واضحا في نسب الأمية بين السكان العمانيين للفترة ٢٠١١-٢٠١٥م، حيث تراجع من (١١,٤) لكل مائة من السكان عام ٢٠١١م إلى (٧,١) عام ٢٠١٥م؛ مما يؤكد على أن السلطنة وخلال العقود الأخيرة قد حققت مستويات عالية من الاستثمار في مجال تعليم السكان، وهذه الإنجازات تتسجم مع أهداف إعلان الألفية وإعلان القاهرة.

٤-٢- السكان النشطون اقتصادياً (معدلات المشاركة الاقتصادية في سوق العمل)

يعرف النشطون اقتصادياً بأنهم تلك الشريحة من السكان التي تتراوح أعمارها بين (١٥-٦٤) سنة، والتي تساهم فعلاً في النشاط الاقتصادي أو القادرة على العمل وترغب به، أما معدل المشاركة الاقتصادية فتعني المساهمة الفعلية في سوق العمل. وتشير البيانات المتوفرة إلى ارتفاع معدلات المشاركة الاقتصادية للعمانيين من (٤٠٪) لعام ٢٠٠٣م إلى (٤٦,٦٪) لعام ٢٠١٠م، ويرتفع هذا المعدل عند السكان الوافدين من (٨٧,٥٪) إلى (٨٩,١٪) خلال نفس الفترة (خصائص القوى العاملة من واقع التعدادات السكانية، ٢٠١٣). كذلك ترتفع نسبة النساء النشيطات اقتصادياً من (١٨,٢٪) لعام ٢٠٠٣م إلى (٢٥,٢٪) لعام ٢٠١٠م؛ مما يشير إلى تزايد دخول المرأة العمانية لسوق العمل خلال الفترة الفاصلة بين التعدادين الأخيرين، ويمكن عزو هذا الارتفاع الكبير في نسب مساهمة المرأة في سوق العمل؛ إلى ارتفاع مستويات تعليمها، وزيادة عوامل التحضر والتحديث التي أصابت المجتمع في الأونة الأخيرة والتي أسهمت بزيادة تقبله لمسألة خروج المرأة لسوق العمل. وقد خصص الجزء الآتي من الدراسة لمعاينة الحالة العملية لسكان من عدة محاور: توزيعهم الجغرافي، وحالتهم العملية، ومستوياتهم التعليمية، وتركيبهم النوعي، والباحثون عن عمل والعمالة الوافدة وخصائصها.

٢-٥- الخصائص العامة للعاملين

شكل (٢:٢) تطور أعداد العاملين (بالألف) في القطاع الحكومي والخاص للفترة ٢٠١١-٢٠١٥

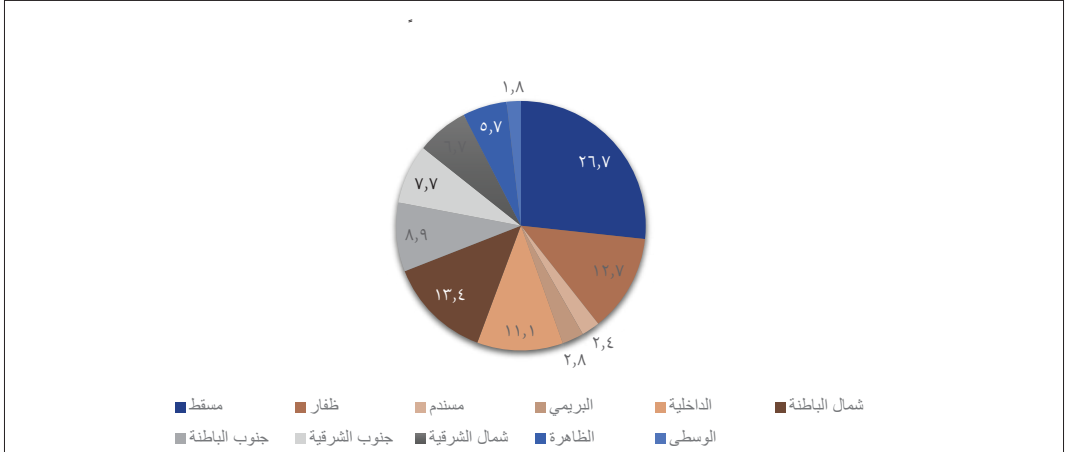


المصدر: كتاب الإحصاء السنوي ٢٠١٦

تظهر نتائج شكل (٢:٢) ارتفاع أعداد العاملين في القطاع الحكومي خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٥)، إذ بلغ عددهم (عمانيين ووافدين) لعام ٢٠١١ (١٨٤) ألف عامل، وليرتفع هذا العدد إلى (٢٢٩) ألف عامل عام ٢٠١٥. كما تظهر نتائج الشكل نفسه ارتفاع أعداد العاملين في القطاع الخاص خلال الفترة نفسها من (١,٢٨٩) إلى (١,٨٤٦) عاملاً على الترتيب. وبصورة عامة تبرز نتائج الشكل أعلاه الارتفاع المطرد والكبير المسجل في أعداد العاملين في القطاع الخاص خلال السنوات الأخيرة.

توزيع العاملين وفقاً للمحافظات

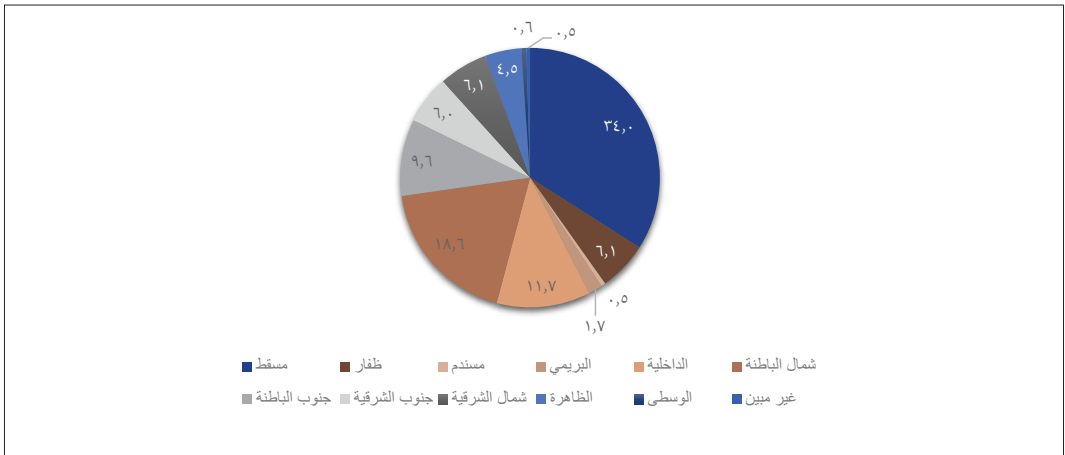
شكل (٢:٣): التوزيع النسبي لموظفي الخدمة المدنية وفقاً للمحافظات لعام ٢٠١٥



المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٦

تبرز نتائج شكل (٢:٣) تركيز موظفي الخدمة المدنية في محافظة مسقط وبنسبة بلغت (٢٦,٧٪) من إجمالي العاملين، يليها من حيث الترتيب محافظة شمال الباطنة وبنسبة (١٣,٤٪). كما تظهر النتائج انخفاض تركيزهم في محافظات البريمي ومسندم والوسطى وبنسب بلغت (٢,٨٪، ٢,٤٪، ١,٨٪) على الترتيب. وهي نتيجة توضح أن أكثر من ربع موظفي الخدمة المدنية يتركزون فقط في محافظة مسقط.

شكل (٢:٤): التوزيع النسبي للعُمانيين العاملين في القطاع الخاص وفقاً للمحافظات



المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٦

تكشف نتائج الشكل (٢:٤) تركيز العاملين في القطاع الخاص في محافظة مسقط وبنسبة بلغت (٣٤٪) من إجمالي العاملين في القطاع الخاص، يليها من حيث الترتيب محافظة شمال الباطنة وبنسبة (١٨,٦٪). كما تظهر النتائج انخفاض تركيز العاملين بالقطاع الخاص في محافظات مسندم والوسطى والبريمي وبنسب (٥,٠٪، ٦,٠٪، ٧,٠٪) على الترتيب.

جدول (٢:٢): التوزيع النسبي للعاملين في سلطنة عمان وفقاً للجنسية والقطاع لعام ٢٠١٥م

القطاع	عماني	وافد	المجموع
حكومي	٨٥٪	١٥٪	١٠٠
خاص	١١٪	٨٩٪	١٠٠

المصدر: العاملون في السلطنة، ٢٠١٤

تشير نتائج جدول (٢:٢) إلى ارتفاع واضح وكبير لتواجد العمانيين في القطاع الحكومي وبنسبة (٨٥,٩٪)، مقابل انخفاض تواجدهم في القطاع الخاص وبنسبة (١٠,٦٪)، في حين يزداد تواجد العمالة الوافدة في القطاع الخاص وبنسبة (٨٩,٤٪)، مقابل انخفاض تواجدها في القطاع الحكومي وبنسبة (١٤,١٪). مما يوضح أن القوى العاملة العمانية لا تزال تعاني من اختلالات مهمة فيما يتعلق بتفوق دوال العرض على دوال الطلب لاسيما في القطاع الخاص، رغم كل الجهود المبذولة بهذا الخصوص.

المستوى التعليمي للعاملين

تتأثر معدلات النشاط الاقتصادي وفاعليته وقدرة السكان على الإنجاز بالمستويات التعليمية لقواه العاملة؛ ويشكل هذا المؤشر كما أسلفنا قاعدة أساسية لأي تقدم يحرز في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع، مما يؤكد أهمية المستويات التعليمية للقوة العاملة في تعزيز عملية التنمية ورفدها بقوة بشرية ذات كفاءة عالية، وتتمتع بمستويات معرفية ومهارية مرتفعة.

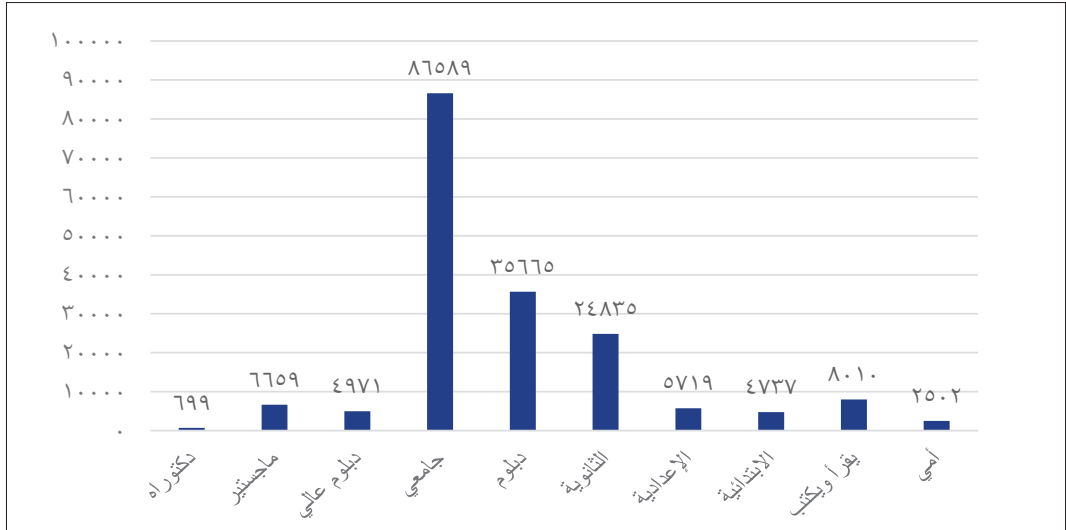
جدول (٣:٢) التوزيع النسبي للعاملين وفقاً للمستوى التعليمي لعام ٢٠١٣م

المستوى التعليمي	عماني	وافد
غير مبين	٣,٢٪	٣,٧٪
جامعي فما فوق	٢٦,٥٪	٨,٧٪
دبلوم	١٤,٢٪	٠٪
ثانوي	٢٦,٢٪	١٣,٨٪
إعدادي	١١,١٪	٣٤,٦٪
ابتدائي	٧٪	٦,٦٪
بدون مؤهل	١١,٥٪	٣٢,٦٪

المصدر: العاملون في السلطنة، ٢٠١٤

أظهرت نتائج جدول (٢: ٣) المتعلقة بالمستويات التعليمية للعاملين، بأن هناك نسبة واضحة من العاملين العمانيين يحملون مؤهلا جامعيًا وبما نسبته (٢٦,٥%) من إجمالي القوى العاملة العمانية، كذلك الأمر هناك (١٤,٢%) من العاملين العمانيين يحملون شهادة الدبلوم. أما بالنسبة للسكان الوافدين، فقد أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة منهم يحملون مؤهلات تعليمية منخفضة (إعدادي) وبنسبة (٣٤,٦%)، وبأن ما يقارب الثلث منهم لا يحملون أي مؤهل تعليمي. كما بينت النتائج أن نسبة الوافدين الحاصلين على مؤهل جامعي لم تتجاوز حاجز الـ (٨,٧%) من إجمالي العمالة الوافدة؛ وهي نتيجة مهمة وتكشف انخفاض المستويات التعليمية لدى العمالة الوافدة، ولها دلالات اجتماعية واقتصادية متنوعة يمكن الاستناد إليها في عمليات التخطيط الهادفة لعمليات استقدام العمالة، لاسيما فيما يتعلق بمسألة ربطها باحتياجات سوق العمل المحلي، وطبيعة التخصصات العلمية والمهنية المطلوبة والتي تحتاجها السلطنة سواء على المدى القريب أو البعيد.

شكل (٢: ٥) موظفو الخدمة المدنية وفقا لمستوياتهم التعليمية لعام ٢٠١٥

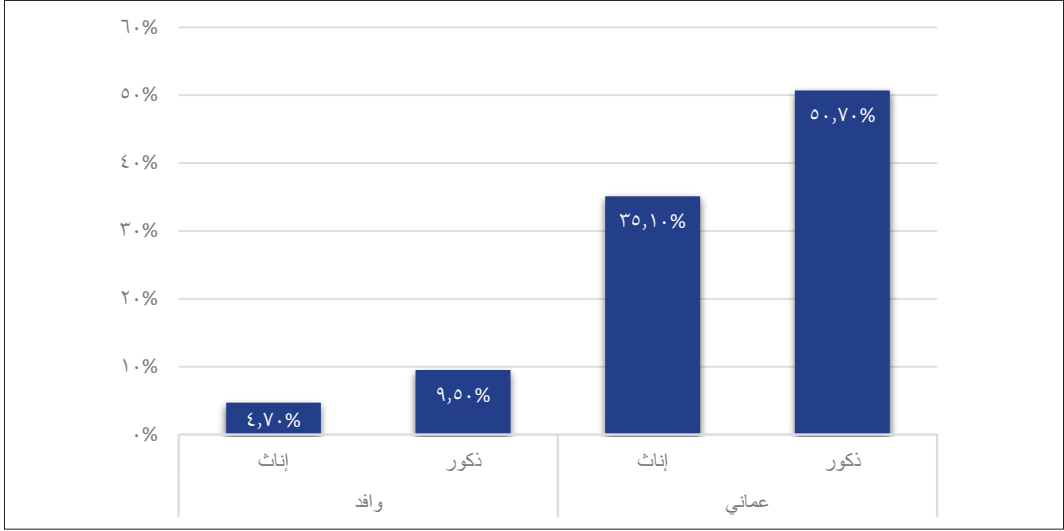


المصدر: كتاب الإحصاء السنوي ٢٠١٦

يلاحظ من خلال نتائج شكل (٢: ٥) ارتفاع أعداد موظفي الخدمة المدنية الحاصلين على مؤهل جامعي لعام ٢٠١٥م لتصل إلى (٨٦٥٨٩)، يليهم من حيث الترتيب الموظفون الحاصلون على مؤهل دبلوم، الذين وصل عددهم إلى (٣٥٦٦٥) في العام نفسه. بالمقابل تظهر النتائج انخفاض أعداد الموظفين من حملة الدكتوراه إلى (٦٩٩) موظفاً. وهي نتيجة تؤكد وبشكل واضح ارتفاع المستويات التعليمية لموظفي الدولة خاصة من حملة البكالوريوس والدبلوم بعد الثانوي.

المساهمون بقوة العمل وفقًا لحجمهم ومعدلات نموهم والقطاع الذي يعملون به

شكل (٦:٢): التوزيع النسبي للعاملين في القطاع الحكومي حسب الجنس والجنسية لعام ٢٠١٤م



المصدر: العاملون في السلطنة، ٢٠١٤

تبرز نتائج شكل (٦:٢) أن نسبة النساء العمانيات العاملات في القطاع الحكومي بلغت (٣٥,١%) مقابل (٥٠,٧%) للذكور للعام ٢٠١٤م، بينما سجلت أعداد الذكور الوافدين العاملين في القطاع الحكومي ما نسبته (٩,٥%) مقابل (٤,٧%) للوافدات الإناث في العام نفسه. وهي من النتائج المهمة ويجدر التوقف عندها مطولاً لما تحمله من مؤشرات على زيادة نسب مساهمة المرأة العمانية في سوق العمل خاصة في القطاع الحكومي.

٦-٢- الباحثون عن عمل

تظهر نتائج جدول (٤:٢) ارتفاع نسبة الباحثين عن عمل من العمانيين خاصة عند الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة، وبنسبة بلغت (٤٧%) من إجمالي عدد الباحثين عن عمل، يليها الفئة العمرية (١٨-٢٤) سنة وبنسبة (٢٦%). بالمقابل كشفت النتائج أن أقل نسبة للباحثين وفقاً للفئات العمرية لوحظت عند الفئات العمرية الكبيرة (٤٠ فأعلى) وبنسبة (٤%). ويبدو أن ارتفاع مخرجات النظام التعليمي من جامعات، ومعاهد وتدفق مزيد من العمالة الوافدة إلى السلطنة خلال العقود الأخيرة، قد أسهم ب بروز اختناقات واضحة في سوق العمل العماني، وفي تفاقم مشكلة الباحثين عن عمل. وتجدر الإشارة بهذا السياق إلى أن نسبة الباحثين عن عمل من حملة الشهادات الجامعية قد بلغت بنهاية يناير ٢٠١٧ (٢٧%) من إجمالي الباحثين عن عمل (النشرة الإحصائية الشهرية، فبراير ٢٠١٧).

جدول (٢: ٤) التوزيع النسبي للباحثين عن عمل حسب التركيب النوعي والعمرى لعام ٢٠١٧

النسبة الإجمالية	الإناث	الذكور	الفئة العمرية
٪٢٦	٪٤١	٪٥٩	٢٤-١٨
٪٤٧	٪٧٥	٪٢٥	٢٩-٢٥
٪١٧	٪٧٧	٪٢٣	٣٤-٣٠
٪٦	٪٦٦	٪٣٤	٣٩-٣٥
٪٤	٪٤٩	٪٥١	٤٠ فأعلى

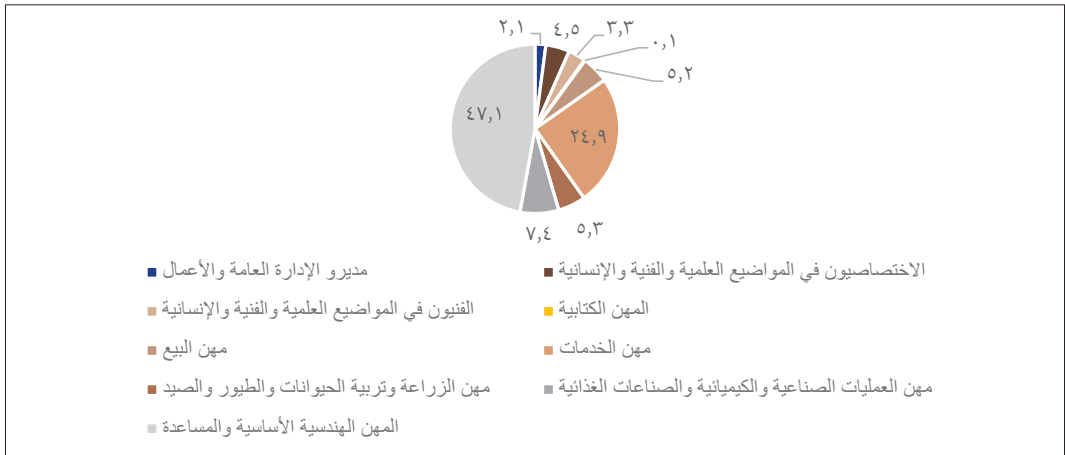
المصدر: النشرة الإحصائية الشهرية فبراير ٢٠١٧

٧-٢- العمالة الوافدة

أدى ارتفاع وتيرة أسعار النفط العالمية بداية العقد الأول من الألفية الثالثة - كما ورد سابقاً وارتفاع عوائدها إلى انعكاسات مهمة على النشاط الاقتصادي فيها؛ إذ أسهم في ضخ كثير من المشاريع التي قادت إلى خلق اقتصاد ديناميكي واعد، أسهمت جاذبيته في ازدياد تدفق العمالة الوافدة إلى السلطنة. غير أن هبوط أسعار النفط عالمياً في السنوات الأخيرة، وتقاطعها مع عجز سوق العمل المحلي على مواجهة الأعداد المتزايدة من العمالة المحلية والوافدة، قد خلق مزيداً من التحديات على الاقتصاد الوطني، وأسهم في تعميق آثارها سواء الاجتماعية أو الاقتصادية. كما يبدو أن ضخامة حجم هذه العمالة، قد أضعف فرص استغلال جزء كبير من مكونات المجتمع الإنتاجية الأصيلة وعمق حدة هذه الآثار (رغم أن جزءاً كبيراً من عملية تدفق العمالة الوافدة كانت ضمن توقعات الخطط التنموية، التي أعطت أولوية للتنمية الاقتصادية، وتنمية الموارد البشرية المحلية). وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لخصائص هذه العمالة.

العمالة الوافدة حسب المجموعات المهنية

شكل (٢: ٧) التوزيع النسبي للعاملين الوافدين حسب المجموعات المهنية في القطاع الخاص لعام ٢٠١٧

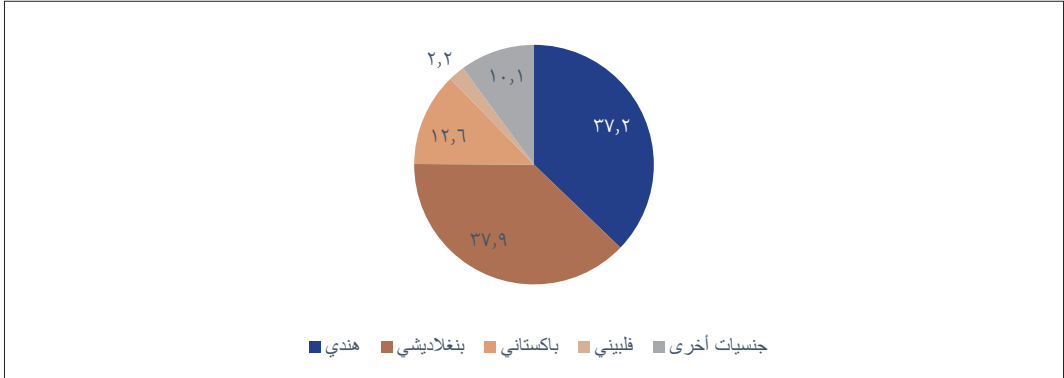


المصدر: النشرة الإحصائية الشهرية فبراير ٢٠١٧

يتضح من خلال البيانات التي يوفرها الشكل أعلاه تركيز أغلب العاملين الوافدين في المهن الهندسية ونسبة بلغت (١, ٤٧٪) لعام ٢٠١٧ من إجمالي العمالة الوافدة، يليها من حيث الترتيب مهن الخدمات ونسبة (٩, ٢٤٪). بالمقابل تظهر البيانات انخفاض تركيز العمالة الوافدة في المهن الكتابية ونسبة (١٤, ٠٪) من إجمالي العاملين.

العمالة الوافدة حسب الجنسيات

شكل (٢:٨): التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب الجنسيات ٢٠١٧

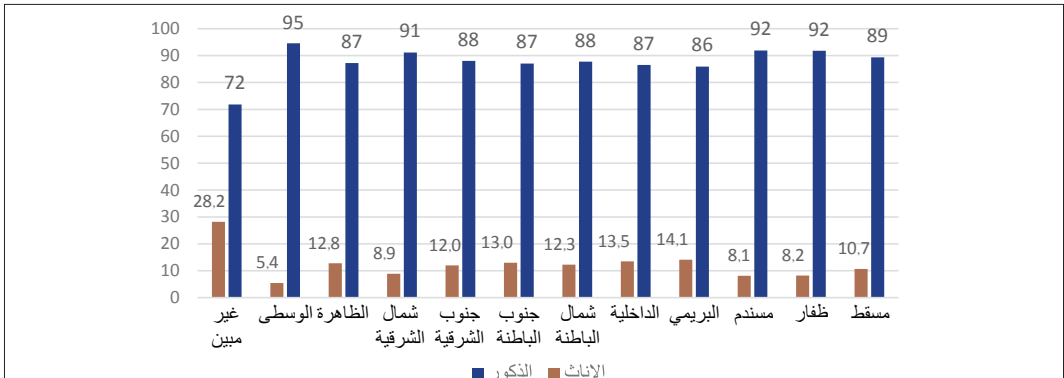


المصدر: النشرة الإحصائية الشهرية فبراير ٢٠١٧

وبالرجوع إلى شكل (٢:٨)، يتضح أن معظم العمالة الوافدة هي من الجنسية البنغلاديشية ونسبة بلغت (٩, ٣٧٪)، يليها من حيث الترتيب الجنسية الهندية ونسبة بلغت (٢, ٣٧٪). كما مثلت العمالة الباكستانية (٦, ١٢٪) من إجمالي العمالة الوافدة في السلطنة، بينما شكلت باقي الجنسيات (٢, ١٢٪) من إجمالي العمالة الوافدة؛ وهي نتيجة تؤكد ارتفاع حجم العمالة الأجنبية لاسيما البنجلاديشية والهندية والباكستانية بصورة واضحة، مقارنة بباقي الجنسيات العاملة في السلطنة.

العمالة الوافدة وفقاً للمحافظات

شكل (٢:٩): التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب النوع والمحافظات حتى يناير ٢٠١٧

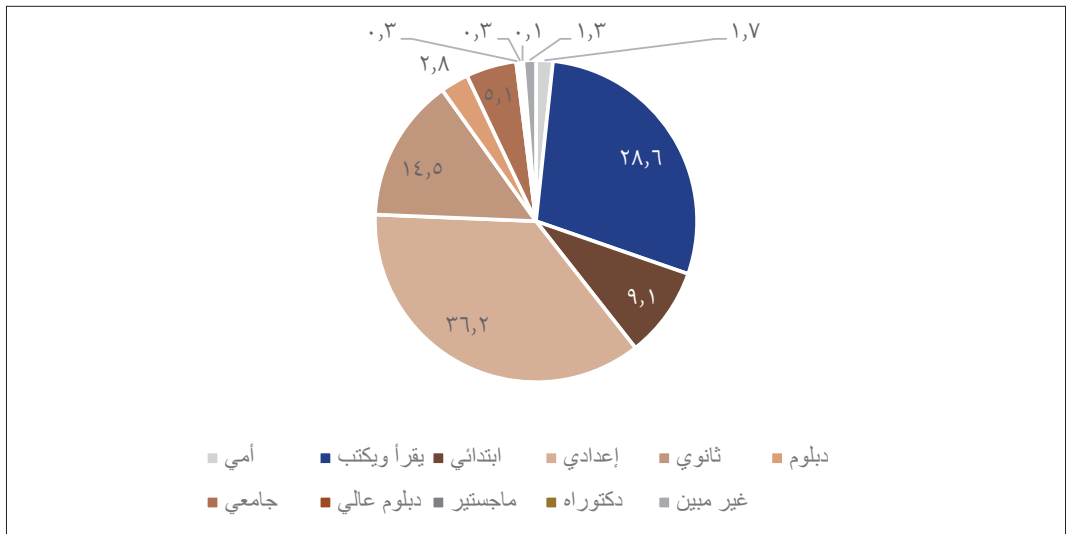


المصدر: النشرة الإحصائية الشهرية فبراير ٢٠١٧

تبرز النتائج المتوفرة والمتعلق بالتوزيع النسبي للعمالة الوافدة وفقاً للنوع الاجتماعي والمحافظات لعام ٢٠١٧؛ بأن هناك تركزا لهذه العمالة في محافظة مسقط، حيث تستحوذ على ما نسبته (٩، ٤٣٪) من المشتغلين الوافدين في السلطنة (النشرة الشهرية الإحصائية فبراير ٢٠١٧). كما يبرز شكل رقم (٢: ٩) أن أغلب هؤلاء الوافدين المشتغلين هم من الذكور وبنسبة (٨٩٪) و(٧، ١٠٪) إناث، بينما تقل نسبة تركيز «العمالة الوافدة» في محافظة الوسطى (١، ١٪) منهم (٩٥٪) ذكور و(٥٪) إناث. كما تركز (٤، ٥٪) في محافظة شمال الشرقية شكل الذكور منهم (٩١٪) والإناث (٨، ٩٪). وهي نتيجة تذهب نحو تأكيد تركيز العمالة الوافدة سواء للذكور أو الإناث في محافظة مسقط وبشكل لافت للانتباه.

العمالة الوافدة وفقا لمستوياتها التعليمية

شكل (٢: ١٠): التوزيع النسبي للعمالة الوافدة حسب مستوياتها التعليمية لعام ٢٠١٧



المصدر: النشرة الإحصائية الشهرية فبراير ٢٠١٧

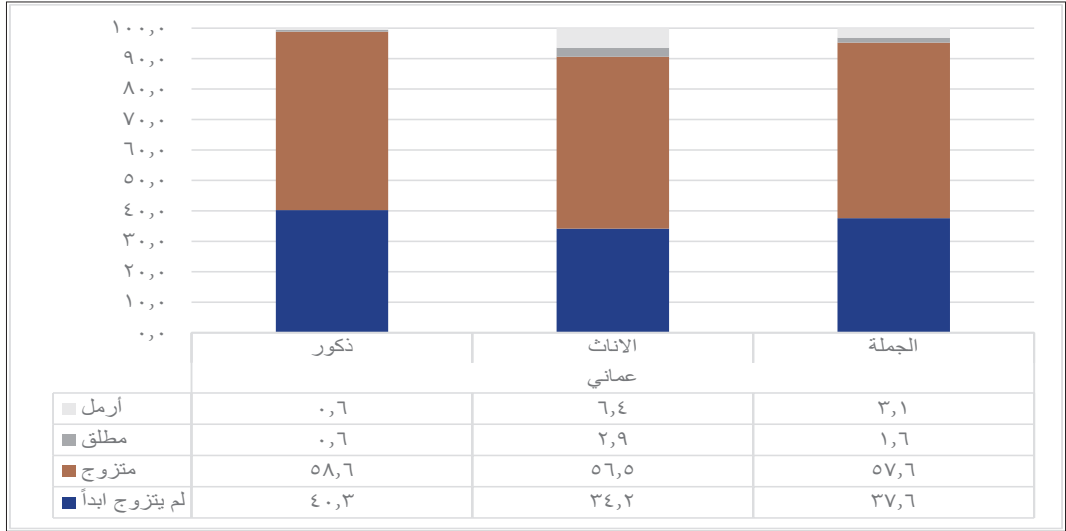
تكشف نتائج الشكل (٢: ١٠) تركيز مستويات تعليم العمالة الوافدة عند المستوى التعليمي إعدادي بنسبة (٣٦، ٢٪). يليهم عند فئة الذين «يجيدون القراءة والكتابة» وبنسبة بلغت (٢٨، ٦٪). كما توضح نتائج الشكل انخفاض نسبة الوافدين الذين يحملون مؤهلات علمية عالية (جامعي، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه) وبنسبة بلغت (١، ٥٪، ٣، ٠٪، ٣، ٠٪). على الترتيب. وهذا يوضح بأن مايقارب ثلاثة أرباع العمالة الوافدة هم من العمالة غير المتعلمة (إعدادي فأقل).

٨-٢- الحالة الزوجية للسكان

تظهر الحالة الزوجية للسكان العمانيين ١٥ سنة فأكثر الواردة في الشكل (٢: ١١) استمرار انخفاض فئة من لم يتزوج ابداً لتصل إلى ٣٨٪ من السكان العمانيين مقارنة بحوالي ٤٤٪ في عام ٢٠١٠م حسب بيانات تعداد ٢٠١٠م، وحسب الجنس فإن نسبة الذين لم يتزوجوا أبداً تصل إلى ٤٠٪ عند الذكور مقابل حوالي ٣٤٪ عن الإناث. وتعكس هذه الأرقام ارتفاع نسبة السكان المتزوجين والتي وصلت إلى حوالي ٥٨٪ من السكان العمانيين ١٥ سنة فأكثر مقابل ٥٠٪ في تعداد

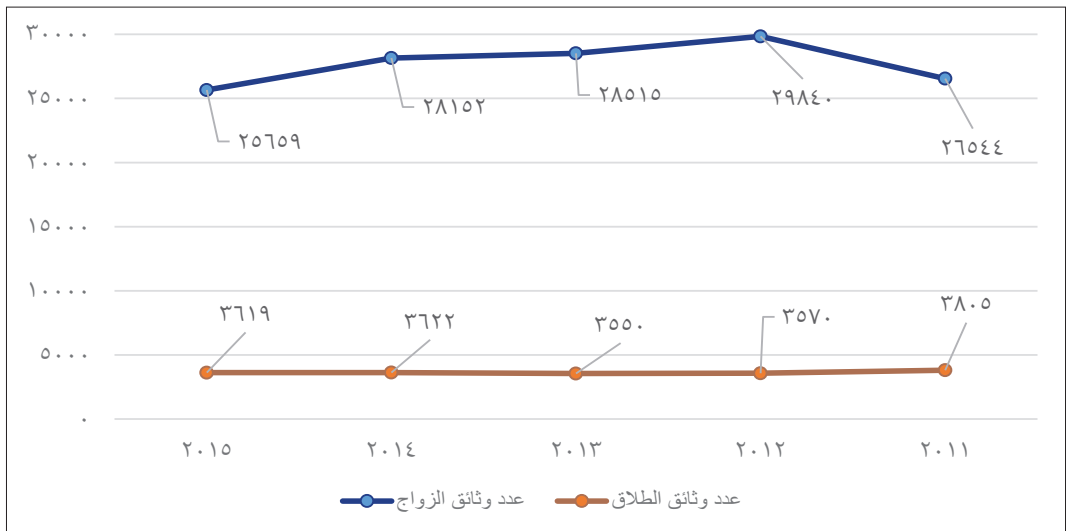
٢٠١٠م. ولا توجد اختلافات كبيرة بين الجنسين في هذه الفئة حيث تصل نسبة النساء المتزوجات إلى حوالي ٥٧٪ مقابل ٥٩٪ لدى الرجال.

شكل رقم (٢: ١١) السكان العمانيين حسب الحالة الزوجية ٢٠١٦م

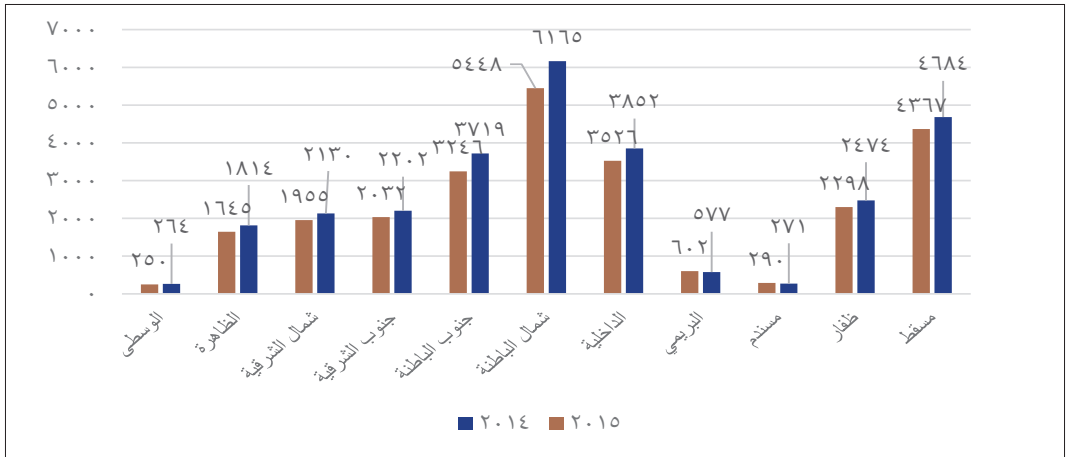


تظهر نتائج شكل (٢: ١٢) انخفاض عدد وثائق الطلاق خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٥) حيث انخفضت من (٣٨٠٥) وثيقة لعام ٢٠١١، لتبلغ (٣٦١٩) وثيقة عام ٢٠١٥. أما بالنسبة لعدد وثائق الزواج فقد شهدت تلك الفترة (٢٠١١-٢٠١٥) انخفاضا مهماً قدر بـ (٢٦٥٤٤) لعام ٢٠١١ لتصل (٢٥٦٥٩) وثيقة لعام ٢٠١٥ أي بفارق ٨٨٥ وثيقة.

شكل (٢: ١٢): عدد وثائق الزواج والطلاق للفترة ٢٠١٥-٢٠١١



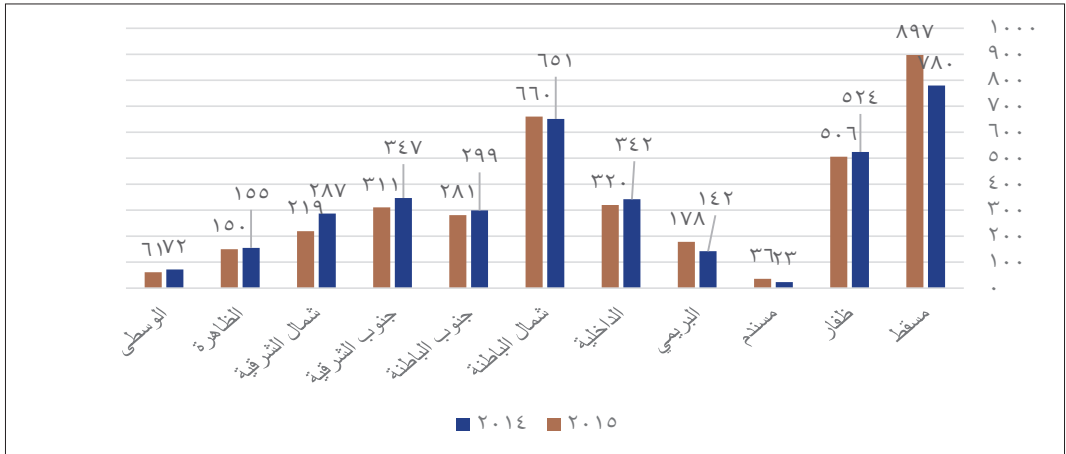
شكل (٢:١٣) عدد وثائق الزواج للفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٥ حسب المحافظات



المصدر: إحصاءات الزواج والطلاق (٢٠١٦)

أما فيما يتعلق بتوزيع وثائق الزواج وفقا للمحافظات خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٥)، فتظهر نتائج الشكل (٢:١٣) أن محافظة شمال الباطنة احتلت أعلى المحافظات من ناحية الأعداد في وثائق الزواج والتي بلغ عددها لعام ٢٠١٥ (٥٤٤٨) تليها محافظة مسقط؛ إذ بلغ عدد وثائق الزواج فيها (٤٣٦٧). أما محافظتا مسندم والوسطى فقد انخفضت فيهما أعداد وثائق الزواج لتصل لعام ٢٠١٥ إلى (٢٩٠ و ٢٥٠) على التوالي.

شكل (٢:١٤) وثائق الطلاق للفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٥ حسب المحافظات



المصدر: إحصاءات الزواج والطلاق (٢٠١٦)

يعاين الشكل (٢:١٤) توزيع أعداد وثائق الطلاق للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ حسب المحافظات، حيث يلاحظ أن محافظة مسقط سجلت أعلى رتبة في وثائق الطلاق إذ بلغ عددها في العام ٢٠١٥ (٨٩٧) تليها محافظة شمال الباطنة (٦٦٠) وثيقة طلاق. أما محافظتا مسندم والوسطى فقد انخفضت فيهما أعداد وثائق الطلاق لتصل (٦١ و ٣٦) وثيقة طلاق لعام ٢٠١٥ على التوالي.

الفصل الثالث

حالة الأطفال

٣-١- تمهيد

بلغ عدد الأطفال في سلطنة عمان منتصف ٢٠١٥ م (٩٦٥.٧٤٧) طفلاً بما نسبته (٢, ٤١ ٪) من إجمالي العمانيين البالغ عددهم (٢,٣٤٤,٩٤٦) نسمة، وتوخياً للوصول إلى معرفة دقيقة حول حالة الأطفال في السلطنة، فقد كرس الجزء الآتي من الدراسة لبحث ذلك لاسيما تلك الجوانب المتعلقة بـ: التركيب العمري والنوعي للأطفال، وتوزيعهم حسب المناطق الجغرافية، ونسب التحاقهم بالمدارس، وحالتهم الصحية والتغذوية، ومعدلات وفياتهم «الرضع والأطفال».

٣-٢- التركيب العمري والنوعي للأطفال

جدول (٣: ١): التوزيع النسبي للتركيبة العمرية للأطفال العمانيين لعام ٢٠١٥ م

العمر	النسبة من جملة الأطفال العمانيين ٪	النسبة من جملة السكان العمانيين ٪
٥-٠	٤٣ ٪	١٧,٧ ٪
١١-٦	٢١ ٪	١٢,٨ ٪
١٧-١٢	٢٦ ٪	١٠,٧ ٪
جملة الأطفال	١٠٠ ٪	٤١,٢ ٪

المصدر: أطفالنا نظرة إحصائية، ٢٠١٦

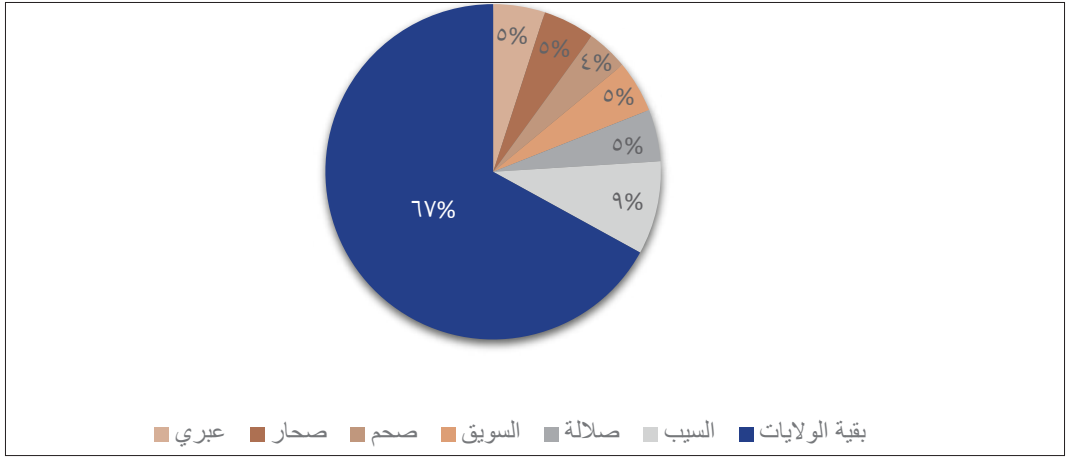
توضح نتائج جدول (٣: ١) أن نسبة الأطفال العمانيين الذين لم يكملوا عامهم الخامس بلغت (١٧,٧ ٪) من جملة السكان العمانيين، وبلغت للفئة العمرية (٦-١١) سنة (١٢,٨ ٪)، كما شكلت الفئة العمرية (١٢-١٧) سنة (١٠,٧ ٪) من جملة السكان العمانيين لعام ٢٠١٥ م. كذلك تكشف النتائج وجود تركيز واضح للأطفال عند الفئة العمرية (٥-٠) سنة من جملة أطفال العمانيين وبنسبة تقدر بـ (٤٣ ٪)، مقابل انخفاض نسبة تركيزهم عند الفئة العمرية الكبيرة (١٢-١٧) سنة التي بلغت (٢٦ ٪).

وبالرجوع إلى البيانات المتوفرة يتبين أن نسبة النوع الاجتماعي بين الأطفال العمانيين بلغت (١٠٤) ذكور لكل (١٠٠) أنثى، ويؤكد ذلك أن هناك تقارباً في نسب النوع لدى فئة الأطفال الذكور والإناث في المجتمع العماني.

٣-٣- توزيع الأطفال حسب المناطق الجغرافية

تشير البيانات إلى أن أكبر نسبة تواجد للأطفال لوحظت في محافظتي مسقط وشمال الباطنة، حيث شكلتا معاً ما نسبته (٥٠, ٤٠ ٪) من إجمالي عدد الأطفال في السلطنة، وبأن محافظة مسندم والوسطى تضم حوالي (١ ٪) فقط من إجمالي عدد الأطفال، وهما أقل المحافظات من حيث تركيز نسب الأطفال في السلطنة. كما تبرز البيانات أن أقل نسبة تواجد للأطفال تم ملاحظتها في ولاية السنينية حيث بلغت نسبة تواجدهم فيها (٠, ٢٠ ٪) من إجمالي أطفال السلطنة (أطفالنا نظرة إحصائية، ٢٠١٦). أما فيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي لأعلى نسب تواجد أطفال حسب الولايات في السلطنة، فقد كرس شكل (٣: ١) لرصد هذه التوزيعات.

شكل (٣: ١): التوزيع الجغرافي للأطفال في سلطنة عمان في منتصف ٢٠١٥



المصدر: أطفالنا نظرة إحصائية، ٢٠١٦

تبين نتائج شكل (٣: ١) أن هناك تساويًا في نسب توزيع الأطفال في ولايات: عبري، صحار، السويق، صلالة، حيث بلغت نسبة الأطفال لكل منها (٥%) من إجمالي الأطفال بالسلطنة. كما تبرز نتائج الشكل أعلاه أن ولاية السيب تحتوي على أكبر نسبة للأطفال من إجمالي الأطفال بالسلطنة، وبنسبة بلغت (٩%).

٣-٤- الأطفال والتعليم: معدل الالتحاق بالمدارس

تعد مؤشرات التحاق الأطفال في التعليم من المؤشرات التنموية البالغة في الأهمية، كونها تكشف مدى تحقيق المجتمع لأهدافه الإنمائية، ومدى قدرته على تعميم التعليم المدرسي، وتنفيذ التوصيات الألفية الإنمائية وعالم جدير بالأطفال المتعلقة في حصول الأطفال على التعليم المناسب. إذ يعد معدل التحاق الأطفال بالتعليم مرتكزًا أساسيًا، ومقياسًا مهمًا لرصد مستوى التنمية البشرية في المجتمع. وبالرجوع إلى البيانات المتوفرة يتبين أن السلطنة قد حققت نقلة نوعية في معدلات التحاق الأطفال في التعليم الأساسي خلال السنوات الماضية، حيث ارتفعت نسبة التحاقهم في الصفوف (١-٦) من (٨٧,٦%) إلى (٩٦,٢%) للذكور خلال أعوام (١٩٩٣ و٢٠١٢). بينما سجلت مستويات الالتحاق للذكور والإناث نسب مرتفعة لعام ٢٠١٥ وصلت إلى (٩٧,٥%، ٩٧,٣%) على الترتيب، مما يؤكد أن هناك نهضة تعليمية واضحة تشهدها السلطنة في مجال تعليم الأطفال سواء للذكور أو للإناث.

جدول (٣: ٢): نسبة التحاق الأطفال الصايف للصفوف حسب النوع للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤

نسبة الالتحاق للصفوف (١٠-١٢)		نسبة الالتحاق للصفوف (٧-٩)		نسبة الالتحاق للصفوف (١-٦)	
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
٧٨,١%	٧٧,٣%	٨٣,٣%	٨٢,٩%	٩٥,٦%	٩٦,٣%

المصدر: أطفالنا نظرة إحصائية، ٢٠١٦ (وزارة التربية والتعليم: المؤشرات التربوية للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤).

١ إذ أن إلحاق الطفل في التعليم المجاني في المدارس الحكومية حتى إتمام مرحلة التعليم ما بعد الأساسي (وهي مرحلة التعليم الإلزامية والممتدة حتى إتمام مرحلة التعليم الأساسي، وانتظامه في المدرسة، والحيلولة دون تسربه منها) تعد جزءًا من مسؤولية المجتمع (أطفالنا-نظرة إحصائية، ٢٠١٦).

تظهر نتائج جدول (٣:٢) أن السلطنة قد حققت نسباً عالية في معدلات التحاق الصائفي للأطفال في التعليم الأساسي؛ إذ بلغت نسبة الالتحاق الصائفي للأطفال الذكور بالصفوف (٦-١) (٩٦,٣٪) وللأطفال الإناث (٦,٩٥٪). كما بلغت نسبة التحاق الأطفال الذكور بالصفوف (٧-٩) (٩٠,٩٪) وللأطفال الإناث (٣,٨٣٪). في حين يكشف الجدول أعلاه انخفاض نسبة الالتحاق الصائفي للأطفال بالصفوف (١٠-١٢)، بحيث وصلت النسبة للذكور (٣,٧٧٪) وللإناث (١,٧٨٪)، وهي نتيجة تبرز وجود بعض مظاهر التسرب من المدارس في الصفوف العليا (١٠-١٢)، مقارنة بنسب التحاقهم في الصفوف الدنيا (١-٦).

وبشكل عام فإن هذه النتيجة تؤكد أن هناك إنجازات مهمة قد تحققت في مجال التحاق الأطفال في التعليم في السلطنة، حيث شهدت نمواً متزايداً خلال العقدين الأخيرين والذي تحققت من خلال مجانية التعليم والزاميته وإرساء دعائم نظام تعليمي متطور؛ وهي إنجازات أكدتها عدة تقارير لمنظمات دولية كالبانك الدولي واليونسكو واليونيسيف.

٣-٥- الحالة الصحية للأطفال (الوزن/الأمراض/التطعيمات)

يتضح من خلال جدول (٣:٣)، ارتفاع نسبة تغطية الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة والذين تم تحصينهم لعام ٢٠١٤ م ولجميع الأمراض، حيث بلغت نسبة التغطية والتحصينات لمرض الدرن (١٠٠٪). كما بلغت نسبة التغطية للأمراض: الثلاثي البكتيري والالتهاب الكبدي الفيروسي (ب) والمستديمة النزلية النوع (ب) (٩٧٪). وبلغت نسبة التغطية للشلل الفموي (٩٩٪)، وهي جميعها نتائج تؤشر إلى الارتفاع الكبير الذي وصلت إليه السلطنة في مجال تحصين الأطفال وتطعيمهم بالأمصال واللقاحات اللازمة للحفاظ على صحتهم وحياتهم وينسجم مع الاستراتيجيات الداعية لتسريع وتيرة التقدم نحو الأهداف الإنمائية للألفية الداعية للقضاء على كافة الأمراض الخطرة الأساسية التي تصيب الأطفال دون الخامسة، ورفع مستوى تغطيتهم بالمطاعيم الأساسية.

جدول (٣:٣): نسب تغطية الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة و تحصينهم بالمطاعيم لعام ٢٠١٤ م

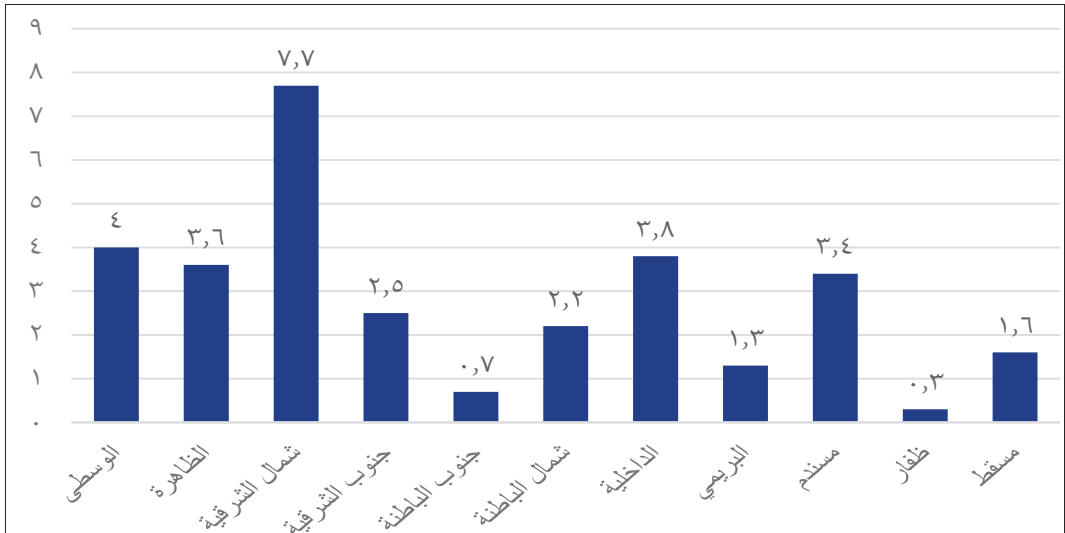
المرض	نسبة تغطية الأطفال و تحصينهم بالمطاعيم
الدرن	١٠٠٪
الثلاثي البكتيري	٩٧٪
الالتهاب الكبدي الفيروسي (ب)	٩٧٪
المستديمة النزلية النوع (ب)	٩٧٪
الشلل الفموي	٩٩٪
الحصبة	١٠٠٪

المصدر: أطفالننا نظرة إحصائية، ٢٠١٦

٣-٦- الحالة التغذوية للأطفال

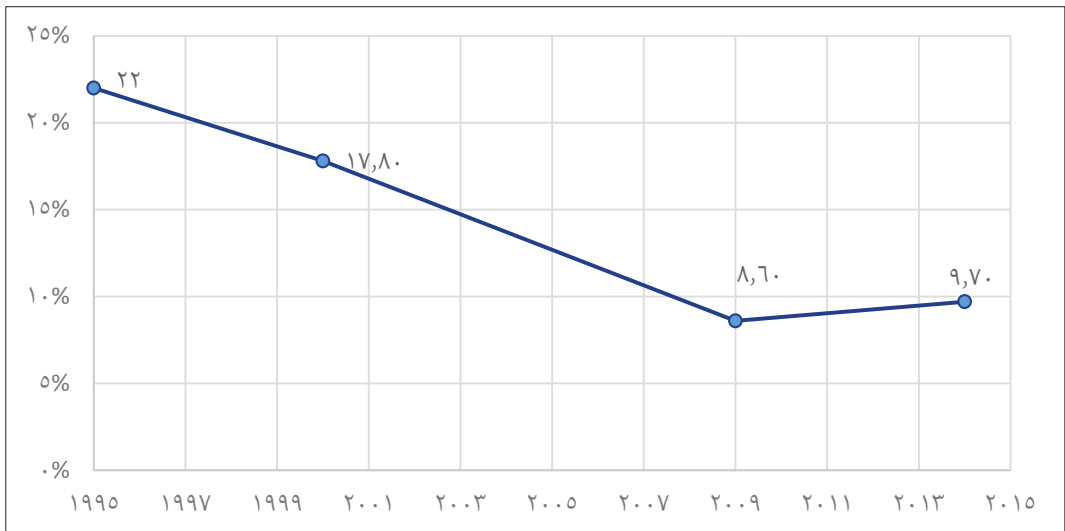
بالنظر إلى الشكل (٣:٢) الذي يعاين معدلات سوء التغذية لدى الأطفال أقل من ٥ سنوات وفقاً لمحافظة السلطنة؛ يتبين بأن محافظة شمال الشرقية قد احتلت المرتبة الأولى في معدل سوء التغذية للأطفال دون ٥ سنوات، تلتها محافظة الوسطى وبمعدل (٧,٧ و ٤,٠) بالألف على الترتيب. بالمقابل تنخفض هذه المؤشرات بشكل حاد في محافظتي جنوب الباطنة ووظفار لتصل إلى أقل من (٧,٠ و ٣,٠) بالألف على الترتيب، كذلك في محافظات البريمي (٣,١) بالألف ومستقط (٦,١) بالألف.

شكل (٢:٣): معدل سوء التغذية للأطفال أقل من خمس سنوات من إجمالي السلطنة لعام ٢٠١٥



المصدر: التقرير الصحي السنوي، ٢٠١٦

شكل (٣:٣): نسبة الأطفال ناقصي الوزن الذين تقل أعمارهم عن ٥ سنوات للفترة (١٩٩٥ - ٢٠١٤)



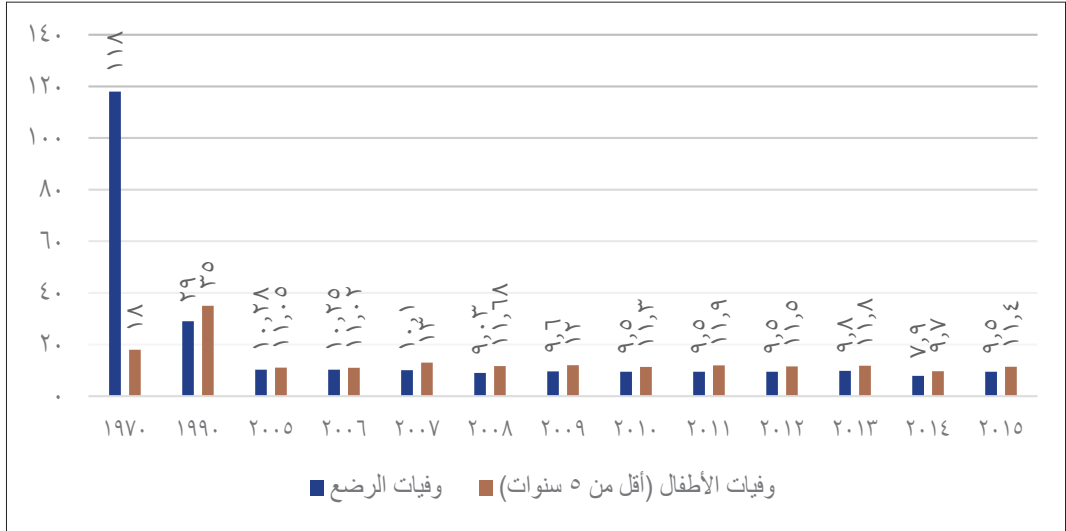
المصدر: الأهداف الإنمائية للألفية التقرير الوطني الرابع (٢٠١٦)

كما يتضح من شكل (٣:٣) انخفاض نسبة الأطفال ناقصي الوزن الذين تقل أعمارهم عن ٥ سنوات من (٢٢٪) لعام ١٩٩٥م إلى (٩,٧٪) لعام ٢٠١٤م، وبنسبة تحسن تفوق الضعف خلال تلك الفترة. كما يبين التقرير الصحي

السنتوي لعام ٢٠١٤ أن (٢,٢٪) من الأطفال (لكل ١٠٠٠ من الأطفال أقل من ٥ سنوات) يعانون من سوء التغذية المرتبطة بالسرعات الحرارية (التقرير الصحي السنوي، ٢٠١٥م)، وهذا يتفق مع غايات أهداف الإنمائية الألفية (الأول) القاضية بضرورة خفض مستوى انتشار سوء التغذية لدى الأطفال باعتباره المسبب الأكبر لوفياتهم وإصاباتهم بأمراض متكررة واضطرابات في النمو.

٣-٧- وفيات الأطفال الرضع والأطفال دون سن الخامسة

شكل (٣:٤): تطور معدلات وفيات الرضع والأطفال دون ٥ سنوات (للعنانيين) للفترة ١٩٧٠-٢٠١٥ م



المصدر: أطفانا نظرة إحصائية، ٢٠١٦ (الشكل من عمل الباحث)

يبدو من خلال معاينة وتحليل المؤشرات المتعلقة بوفيات الأطفال في المجتمع العماني -خلال الأعوام الماضية- والتي يتيحها شكل (٣:٤) أن هناك انخفاضا ملموسا في معدلات وفيات الرضع والأطفال لاسيما مع التحسينات الكبيرة الطارئة على الوضع الصحي للسكان في السلطنة؛ فقد انخفض معدل وفيات الأطفال الرضع لكل ألف مولود حي من (٢٩) لعام ١٩٩٠ م ليصل إلى (١٠,٢٨) عام ٢٠٠٥ م وليبلغ (٧,٩) عام ٢٠١٤ م، وإلى (٩,٥) لعام ٢٠١٥ م (انظر شكل ٣:٤). كما يلاحظ تذبذب هذه المعدلات لكل ألف مولود حي في الفترة ما بين ٢٠٠٣ م و٢٠١٥ م، وإن استقرت بالسنوات الأخيرة عند حاجز (٩,٥) لكل ألف مولود حي، ويبدو أن ضبط عملية التبليغ ودقة التسجيل لوفيات الرضع في السلطنة في الآونة الأخيرة قد أسهم برفع هذه النسبة. ويعد هذا المعدل أقل بكثير من المعدلات المسجلة على مستوى العالم والبالغ ٣٦ لكل ألف مولود لعام ٢٠١٦ م (Population References Bureau، ٢٠١٦)، وقد يعود ذلك التحسن الطارئ والملاحظ في خدمات الرعاية الصحية للمواليد الجدد وتحسن مستوى الخدمات الصحية المقدمة للأطفال والأمهات في السلطنة في العقدين الأخيرين.

أما فيما يتعلق بوفيات الأطفال (أقل من ٥ سنوات) فتبدو آثاره واضحة في معدل وفيات الأطفال الرضع، حيث يلاحظ اقتران انخفاض مستوى وفيات الرضع (أقل من عام) بمعدل وفيات الأطفال؛ إذ تبرز نتائج شكل

(٣:٤) انخفاض معدل وفيات الأطفال أقل من خمس سنوات لكل ألف من السكان، حيث انخفض من (٣٥) حالة وفاة

لكل ألف مولود عام ١٩٩٠م إلى (١١,٠٥) حالة وفاة لكل ألف مولود لعام ٢٠٠٥م، ليصل إلى (١١,٥) حالة وفاة لكل ألف مولود حي لعام ٢٠١٢م، وليواصل هذا المعدل انخفاضه لعام ٢٠١٤م ليصل عتبة الـ (٩,٧) وفاة لكل ١٠٠٠ مولود، وليعاود الارتفاع عام ٢٠١٥م ليبلغ (١١,٤) لكل ألف مولود حي.

وبشكل عام فإن المؤشرات المتوفرة والمتعلقة بوفيات الأطفال دون الخامسة للعمانيين خلال الأعوام الماضية، توضح أن هناك انخفاضاً واضحاً في هذه المعدلات والتي تم عزوها لتحسن الوضع الصحي للسكان، وتوافر الخدمات الطبية المساندة والمناسبة، وبسبب التنمية المستدامة والمستمرة التي شهدتها السلطنة منذ عام ١٩٧٠م (التقرير الصحي السنوي، ٢٠١٦).

الفصل الرابع

حالة الشباب

٤-١- تمهيد

تشكل مرحلة الشباب أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، فهي مرحلة القوة والعطاء، ومرحلة تحقيق الإنجازات، وهي مرحلة عمرية نسبية تختلف من مجتمع لآخر. ولأغراض هذه الدراسة فقد تم اعتماد المرحلة العمرية (١٥-٢٩) سنة كمرحلة عمرية ممثلة لمرحلة الشباب وهي المرحلة المعتمدة في السلطنة.

تظهر نتائج بأن نسبة فئة الشباب العماني تمثل (٢٦٪) من إجمالي العمانيين حتى منتصف عام ٢٠١٥ م، وتعد هذه الفئة من السكان من أهم شرائح المجتمع باعتبارها أهم أسس تقدم المجتمع ونمائه، وأهم أدوات لتحقيق التنمية والوصول إلى أهدافه المرجوة في التطور والرفاه، وهو ما يتماشى مع إعلان القاهرة الذي أكد أهمية ما يمثله الشباب من إمكانيات هائلة يمكن أذ أحسن استغلالها أن تسهم بتحقيق إنجازات هائلة للمجتمع.

وللوصول إلى تحديد دقيق للملاح حالة الشباب، فقد تم أفراد الجزء الآتي من الدراسة لتحليل ومعاينة واقعهم من أبعاد وجوانب مختلفة، والتي تمحورت حول: التركيب العمري والنوعي للشباب، توزيعهم الجغرافي، حالتهم الاجتماعية، حالتهم العملية، اتجاهاتهم نحو قوة العمل، وحالتهم الصحية.

٤-٢- التركيب العمري والنوعي للشباب

تبين نتائج جدول (١:٤) بأن هناك تقارباً ظاهراً في نسب التوزيع وفقاً للتركيب النوعي والعمرى لدى الشباب العمانيين (الذكور والإناث) مع زيادة طفيفة لصالح الذكور، وهي نسبة ثابتة تقريباً في أغلب المجتمعات الإنسانية. حيث بلغت للذكور من الشباب (٥١٪)، بينما بلغت للإناث (٤٩٪). أما فيما يتعلق بالتركيب العمري للشباب فقد أفرد جدول (٤:١) لتوضيح هذه الحثيات.

جدول (٤:١) التوزيع العمري والنوعي للشباب العماني لعام ٢٠١٥

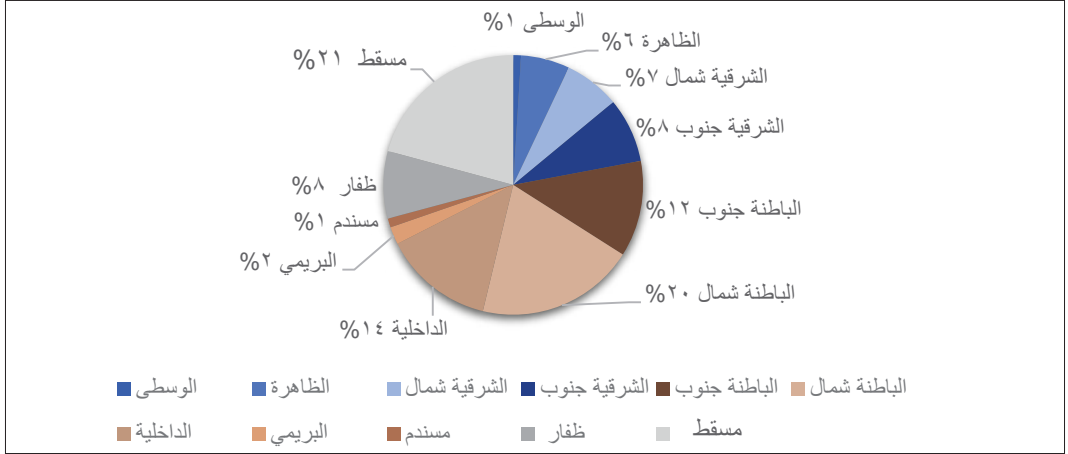
العمر	ذكور	إناث	المجموع	نسبة الذكور	نسبة الإناث	المجموع
١٩-١٥	١١١٣٠٤	١٠٦٧٢٧	٢١٨٠٣١	٥١,٥	٤,٩	١٠٠
٢٤-٢٠	١٢٦٤١٦	١٢٢٥٥٠	٢٤٨٩٦٦	٥٠,٨	٤٩,٢	١٠٠
٢٩-٢٥	١٢٢٧٥٥	١١٩٦١٥	٢٤٢٣٧٠	٥٠,٦	٤٩,٤	١٠٠

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٦

تشير النتائج جدول (٤:١) والمتعلق بالتوزيع العمري والنوعي لفئة الشباب في المجتمع العماني عام ٢٠١٥، تبين وجود تقارب في نسب النوع الاجتماعي (الذكور والإناث) لجميع الفئات العمرية الثلاث الممثلة لمرحلة الشباب (١٥-٢٩)؛ وإن مالت ولو بشكل طفيف لصالح الذكور، مما يشير إلى وجود توزيع متوازن في التراكيب العمرية والنوعية لفئة الشباب ولجميع الشرائح الممثلة لمرحلة الشباب، وهي نسب تتماثل مع النسب العالمية التي تسود المجتمعات الإنسانية كافة (Population References Bureau, 2015).

٤-٣- التوزيع الجغرافي للشباب

شكل (٤: ١) التوزيع الجغرافي للشباب حسب المحافظات لعام ٢٠١٥



المصدر: الشباب العماني في أرقام ٢٠١٦.

تكشف المعطيات التي يوفرها شكل (٤: ١)، بأن أعلى تركيز لشريحة الشباب سجلت في محافظتي مسقط وشمال الباطنة، حيث وصلت (٢١٪ و ٢٠٪) للمحافظتين على التوالي في منتصف عام ٢٠١٥م، وفي المرتبة الثالثة جاءت محافظتنا الداخلية والباطنة جنوب ونسبة (١٤٪ و ١٢٪) على التوالي. أما أقل نسب تركيز للشباب فسجلت في محافظة مسندم والبريمي والوسطى حيث لم تتجاوز حاجز (٤٪) للمحافظات الثلاث مجتمعة.

٤-٤- الحالة العملية للشباب

تكشف المؤشرات عن وجود نسبة عالية من الشباب العماني المنخرطون في قوة العمل لاسيما في الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة، بينما تقل هذه النسبة بشكل واضح في الفئة العمرية الصغيرة أي بين (١٥-١٩) سنة، ويفسر ذلك باعتبار أن جزءاً كبيراً من هذه الفئة العمرية ما زال منخرطاً في الدراسة (سواء في المدارس أو في المعاهد أو الجامعات)، أو غير مهياً لدخول سوق العمل بعد (اتجاهات الشباب العماني نحو العمل، ٢٠١٦). ولتبيان توجهات الشباب العماني نحو القطاعات التي يرغبون بالعمل فيها، فقد كرس جدول (٤: ٢) لمعاينة ذلك.

جدول (٤: ٢) الحالة العملية للشباب وتوجهاتهم نحو سوق العمل لعام ٢٠١٥م

النوع	توجهات طلبة التعليم العالي		طبيعة توجهات الباحثين عن عمل		المشتغلون	
	القطاع الحكومي	القطاع الخاص	القطاع الحكومي	القطاع الخاص	القطاع الحكومي	القطاع الخاص
ذكور	٥٠,٨	٤٩,٢	٨٨,٧	١١,٣	٨٠,٩	١٩,١
إناث	٨٢,١	١٧,٩	٩٤,٥	٥,٥	٩٢,٢	٧,٨

المصدر: دراسة اتجاهات الشباب العماني نحو العمل، يناير ٢٠١٦

يتضح من خلال جدول (٤: ٢) ارتفاع نسبة فئة الشباب الذكور الذين يعملون في القطاع الحكومي ونسبة (٨٠,٩٪).

مقارنة بـ (١، ١٩٪) في القطاع الخاص. بينما ترتفع نسب عمالة الإناث في الفئة العمرية الشابة في القطاع الحكومي وبنسبة (٢، ٩٢٪) مقارنة بـ (٨، ٧٪) في القطاع الخاص؛ وهي نتيجة توضح ارتفاع توجهات الشباب العمانيين للعمل في القطاع الحكومي لاسيما لدى الإناث.

كما توضح نتائج الجدول أعلاه والمتعلقة بتوجهات الشباب العمانيين نحو قطاعات العمل التي يرغبون بالعمل فيها، أن الغالبية العظمى من الذكور (٧، ٨٨٪) و(٥، ٩٤٪) من الإناث، يميلون للعمل في القطاع الحكومي ولاسيما الإناث منهم، بالمقابل تظهر فئة الذكور الأكثر تعلما (طلبة التعليم العالي) توجهات متوازنة نحو العمل سواء في القطاع الحكومي أو الخاص وبنسب (٨، ٥٠٪ و ٢، ٤٩٪) على التوالي، غير أن نظائرتهم من الإناث المتعلمات أبرزن اتجاهات قوية للعمل في القطاع الحكومي، وبنسبة (١، ٨٢٪) مقارنة بـ (٩، ١٧٪) في القطاع الخاص، مما يؤكد أن هناك اتجاهات قوية لدى الشباب العماني - عدا الأكثر تعليماً من الذكور- نحو العمل في القطاع العام.

٤-٥- اتجاهات الشباب نحو المساهمة بقوة العمل

تعد ظاهرة البحث عن عمل لدى الشباب ظاهرة اقتصادية واجتماعية معاً، وتتجم عادة عن عدم توافر فرص عمل للباحثين عن عمل والقادرين عليه. وتتعدد أسباب هذه الظاهرة وتتباين تبعاً للظروف المؤدية إليها، كما تتفاوت نتائجها وانكاساتها تبعاً لمستويات انتشارها؛ وتبعاً لتباين أسبابها. وهي بشكل عام، ظاهرة سلبية تختلف باختلاف طبيعة الظروف والملاسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها المجتمع.

أوضحت دراسة توجهات الشباب العماني نحو العمل وجود طلب عال على العمل لدى الشباب العماني، مقترن بعدم حصولهم على فرص عمل مناسبة؛ وقد يعزى ذلك لانخفاض مؤهلاتهم التي تتناسب مع المهارات والخبرات والأعمال المطلوبة والمتوفرة التي يحتاجها سوق العمل، التي قد تحتاج إلى خبرات ومعارف ومهارات عالية، إضافة لاعتبارات تتعلق بأن جزءاً كبيراً منهم ما زال على مقاعد الدراسة.

كما توضح النتائج وجود ارتفاع في نسب الباحثين عن عمل في فئة العمر (٢٣-٢٧) سنة، مما يؤكد بأن هناك طلباً عالياً على فرص العمل التي يتيحها سوق العمل لاسيما عند الأعمار الصغيرة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم تمكن الجهات المعنية في السلطنة من خلق فرص العمل اللازمة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الداخلين الجدد لسوق العمل لاسيما في القطاع الحكومي ولأسباب وعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة مارست تأثيرها بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الاقتصاد العماني طيلة العقود الثلاث الماضية (كارتفاع معدلات النمو السكاني، وزيادة مخرجات النظام التعليمي، إضافة لتدفق أعداد متزايدة من العمالة الوافدة إلى السلطنة). ويبدو أن هذه العوامل مجتمعة كان لها آثار عميقة ومهمة في عدم تمكن الاقتصاد العماني في السنوات الأخيرة من استيعاب الأعداد المتزايدة من الباحثين عن عمل من الشباب، وعدم قدرته على إيجاد فرص عمل مناسبة وكافية لهم.

٤-٦- اتجاهات الشباب العماني نحو وسائل الإعلام

جدول (٤: ٣) اتجاهات الشباب نحو استخدام الكمبيوتر والانترنت ٢٠١٤

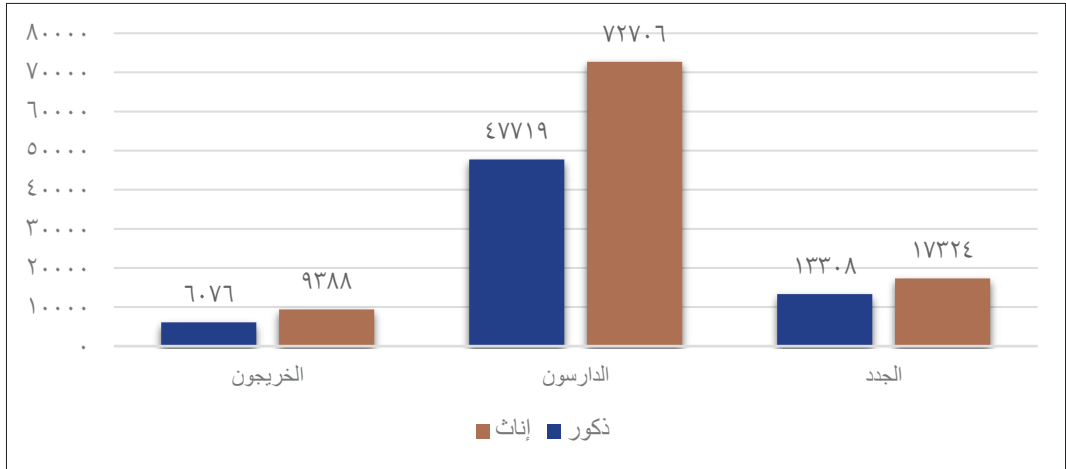
اتجاهات الشباب	١٩-١٥	٢٤-٢٠	٢٩-٢٥
مستخدمو الكمبيوتر	٨٨٪	٨٢٪	٧٧٪
مستخدمو الانترنت	٨٦٪	٨٨٪	٨١٪

المصدر: استطلاع قيم الشباب العماني، ٢٠١٤

يتبين من خلال نتائج جدول (٤: ٣) الذي يرصد اتجاهات الشباب العماني نحو استخدام الحاسوب والإنترنت، أن أعلى استخدام للكمبيوتر تبرز لدى فئة الشباب الصغار بالعمر (١٥-١٩) ونسبة (٨٨٪)، في حين تنخفض هذه النسبة لدى الشباب في الفئة العمرية (٢٥-٢٩). كما ترتفع نسبة مستخدمي الإنترنت عند فئة الشباب (٢٠-٢٤) مقارنة بـ (٨١٪) لدى الشباب الأكبر عمرا، بينما تتقارب هذه النسبة لدى الشباب الصغار (١٥-١٩) لتصل ما نسبته (٨٦٪). ومن اللافت للانتباه في نتائج الدراسة ما هو ملاحظ بخصوص زيادة مستخدمي الكمبيوتر لدى الشباب الصغار في العمر، وانخفاضها الواضح لدى فئة الشباب الأكبر عمرا، مقابل ارتفاع نسب مستخدمي الإنترنت لدى فئة الشباب (٢٠-٢٤) مقارنة بباقي الفئات العمرية الشابة.

٤-٧- الالتحاق بالتعليم

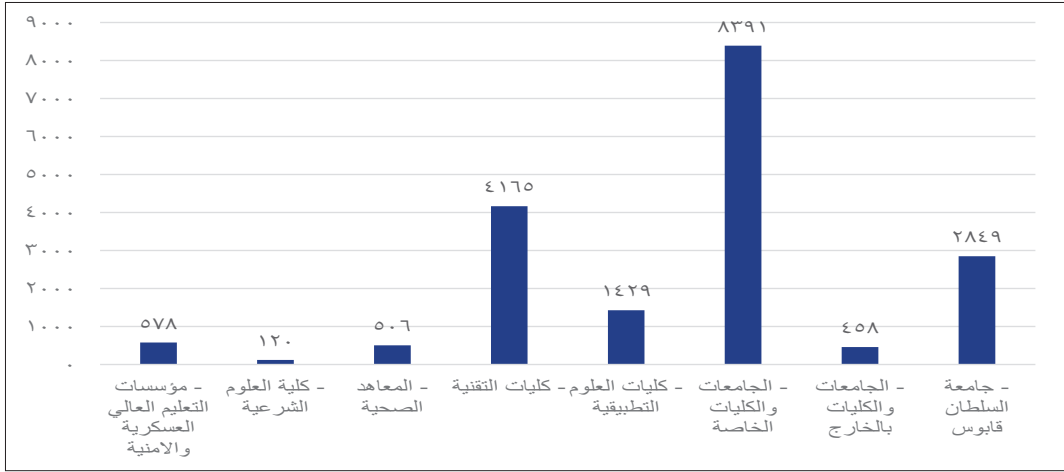
شكل (٤: ٢): توزيع الطلبة في مؤسسات التعليم العالي وفقا للنوع الاجتماعي للعام الأكاديمي ٢٠١٤/٢٠١٥م



المصدر: الشباب العماني في أرقام بمناسبة يوم الشباب العماني، ٢٠١٦

يوضح الشكل (٤: ٢) ارتفاع عدد الإناث الملتحقات في مؤسسات التعليم العالي للعام الأكاديمي ٢٠١٤/٢٠١٥م إلى (٧٢٧٠٦)، بينما بلغ عدد الذكور في العام نفسه (٤٧٧١٩). كذلك يوضح الشكل نفسه ارتفاع عدد الإناث الخريجات مقارنة بالذكور، حيث بلغ عددهن (٩٣٨٨) خريجة مقابل (٦٠٧٦) خريجا من الذكور للعام الأكاديمي ٢٠١٤/٢٠١٥م. ما يؤكد بأن هناك نقلة نوعية في مجال التعليم تشهدا السلطنة خاصة في السنوات الأخيرة، وأن هناك زيادة في توجه الإناث للالتحاق في التعليم العالي مقارنة بالذكور.

شكل (٤:٣): أعداد الطلبة الخريجين من مؤسسات التعليم العالي للعام الأكاديمي ٢٠١٤/٢٠١٥



المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٦

توضح نتائج الشكل (٤:٣) ارتفاع أعداد الطلبة الخريجين من الجامعات والكليات الخاصة للعام الأكاديمي ٢٠١٤/٢٠١٥ ليصل عددهم إلى (٨٣٩١) طالبا، يليهم من حيث الترتيب الطلبة الخريجون من كليات التقنية حيث بلغ عددهم (٤١٦٥) طالبا. وتظهر نتائج الشكل أيضا انخفاض عدد الخريجين من كلية العلوم الشرعية حيث بلغ عددهم (١٢٠) طالبا وطالبة. وهي نتائج تميل بمعظمها نحو تأكيد ارتفاع مخرجات مؤسسات التعليم العالي في السلطنة من طلبة وبكافة التخصصات خلال السنوات الأخيرة، كما يوضح بأن السلطنة مقبلة على نقلة مهمة ونوعية في مجال التعليم وخاصة العالي منه.

٤-٨- الحالة الصحية للشباب

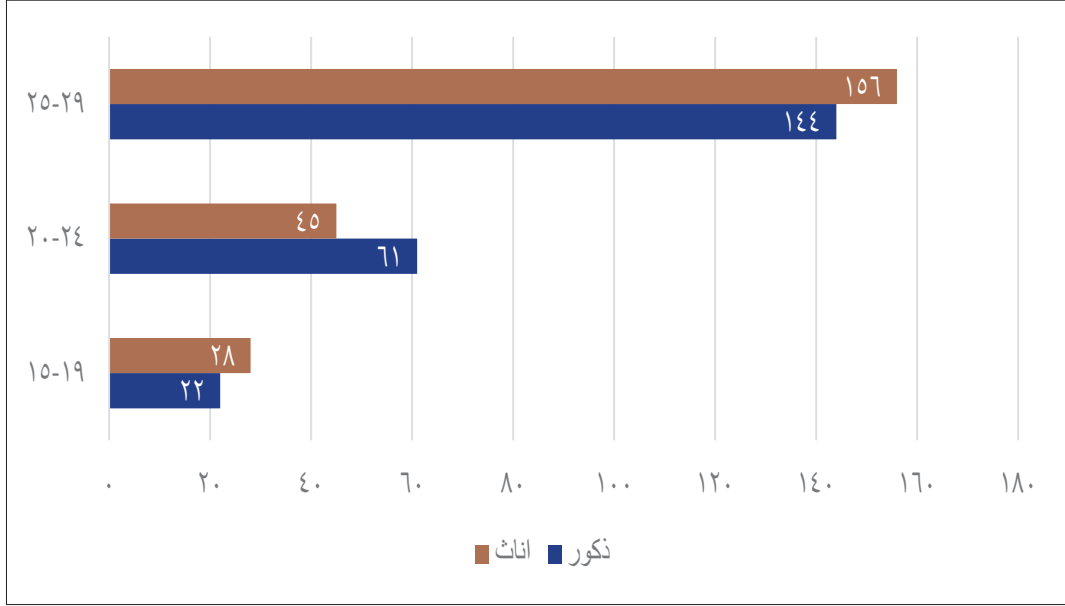
جدول (٤:٤) الحالات الجديدة لمرضى السكري لدى الشباب وفقا للمحافظات ٢٠١٥م

المجموع	المحافظة
٦٥	مسقط
٢٨	ظفار
٥	مسندم
١١	البريمي
٥٦	الداخلية
١٢٤	شمال الباطنة
٤٧	جنوب الباطنة
٣٠	جنوب الشرقية
٢٧	شمال الشرقية
٢٧	الظاهرة
٨	الوسطى

المصدر: التقرير الصحي السنوي ٢٠١٥

يوضح جدول (٤:٤) عدد الحالات الجديدة المسجلة لمرض السكري، حيث تظهر النتائج ارتفاع الحالات المسجلة لهذا المرض في محافظة شمال الباطنة لتصل في عام ٢٠١٥ م إلى (١٢٤) حالة. ، وهي تتجاوز بكثير الأعداد المسجلة بباقي المحافظات. كذلك يلاحظ أن محافظة مسقط جاءت في المرتبة الثانية من حيث الإصابات الجديدة لمرض السكري، فقد سجلت (٦٥) إصابة لدى جملة الشباب، بينما سجلت مسندم والوسطى أقل إصابة بهذا المرض (٥ و ٨) على التوالي من جملة السكان الشباب.

شكل (٤:٤): الحالات الجديدة لمرض السكري للشباب حسب النوع الاجتماعي لعام ٢٠١٥ م



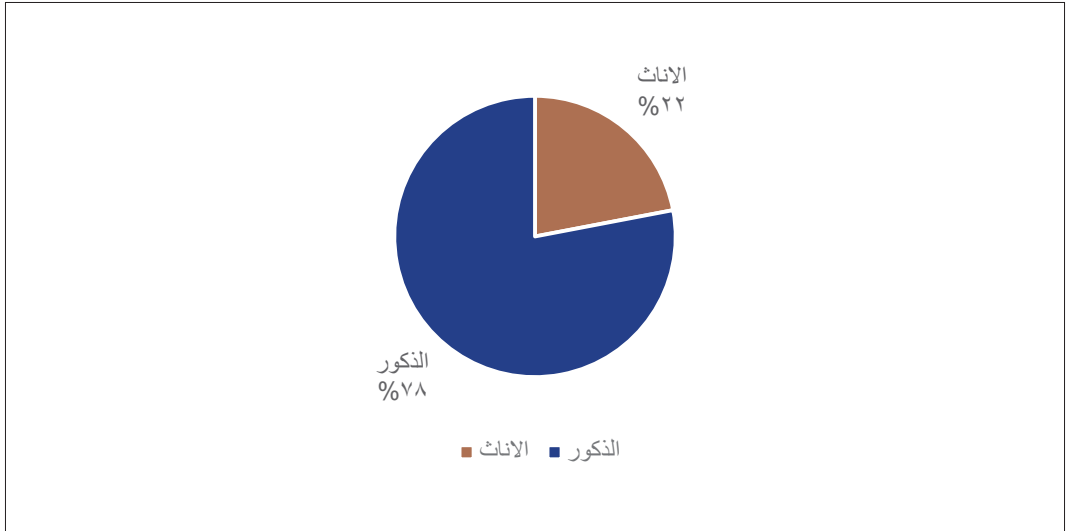
المصدر: التقرير الصحي السنوي ٢٠١٥.

كما يكشف شكل (٤:٤) أن نسب الإصابة الجديدة بمرض السكري حسب العمر والنوع الاجتماعي قد ارتفعت لدى الإناث في الأعمار الصغيرة (١٩-١٥) سنة؛ لتسجل (٢٨) حالة للإناث و(٢٢) للذكور، كذلك ترتفع في الأعمار (٢٩-٢٥) سنة لدى الإناث عنه لدى الذكور، بحيث بلغت (١٥٦ و ١٤٤) إصابة على الترتيب. وهي نتيجة بمجملها تؤكد اقتران تقدم العمر لدى الشباب العماني بارتفاع احتمالات الإصابة بمرض السكري، كما ترتفع عدد الإصابات الجديدة بهذا المرض لدى الإناث مقارنة بالذكور.

٤-٩- معدلات الوفاة عند الشباب

غالباً ما يرتبط عنصر الوفاة عند الشباب من الإناث، بعمليات الحمل والإنجاب بسبب كثرة تعقيدات هذه العملية وانعكاساته الخطرة على صحتهم، ، كما تعد سبباً مهماً من أسباب الوفاة بين الإناث المراهقات. في حين ترتفع نسبة الوفاة بين البالغين الشباب بسبب الأمراض المعدية أو بسبب الحوادث المختلفة. ولمعينة التوزيعات النسبية لوفيات الشباب حسب النوع الاجتماعي فقد أفرد شكل (٤:٥) لرصد هذه الجوانب

شكل (٤: ٥) التوزيع النسبي لوفيات الشباب حسب النوع في مستشفيات وزارة الصحة عام ٢٠١٥م



المصدر: الشباب العماني في سطور ٢٠١٥

تبين معطيات ارتفاع مستويات الوفيات عند الشباب الذكور مقارنة بما هو موجود عند الإناث؛ إذ بلغت نسبة وفيات الشباب الذكور في الفئات العمرية (١٥-٢٩) حوالي (٧٨٪) من إجمالي وفيات مستشفيات وزارة الصحة لعام ٢٠١٥م. وتوضح الدراسات المحلية المتوفرة بأن هناك خمسة أسباب رئيسية للوفيات لدى الشباب هي: الإصابات، والتسمم، وأمراض الجهاز الدوري، والأمراض المعدية، والطفيليات، وأمراض الجهاز التنفسي (الشباب في سطور، ٢٠١٥).

الفصل الخامس

حالة المرأة

١-٥- تمهيد

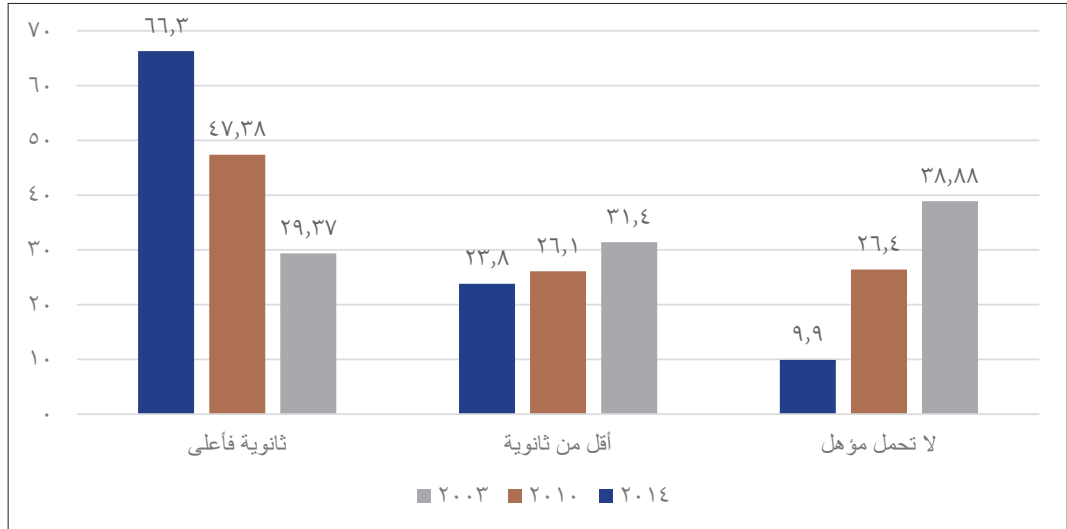
وللوصول إلى تحديد دقيق لحالة المرأة ومستويات التمكين التي وصلت إليها، فقد تم إفراد الجزء الآتي من الدراسة لمعينة وتحليل جوانب هذه الحالة ومن أبعاد مختلفة والتي حددت بالآتي: الحالة التعليمية للمرأة، مؤشرات تمكينها في مجال التعليم، حالتها العملية، حالتها الاجتماعية، مؤشرات تمكين المرأة في المجال السياسي.

٢-٥- الحالة التعليمية للمرأة

لعل أهم المؤشرات المستخدمة في قياس مستوى تمكين المرأة في المجتمع تتعلق بمستويات تعليمها، على اعتبار أن التعليم عملية تربوية عميقة الأثر في حياة المرأة وفرصها الاجتماعية والاقتصادية المختلفة. كما يعد مستوى تعليمها مؤشراً مهماً لقياس مسألة تمكينها، إذ أن النساء «الأقل حظاً في التعليم غالباً يكن خارج سوق العمل وغير مستقلات اقتصادياً»؛ مما يجعلهن عادة هدفاً وموضوعاً للزواج المبكر، ويصبحن أقل قدرة على الاستفادة من مكتسبات التنمية وعوائدها، وما تقدمه من فرص اجتماعية واقتصادية لهن.

وبهذا السياق تبين المؤشرات ارتفاع نسبة الإناث الملتحقات في مراكز محو الأمية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٤ (٩٧٪)، وهي مؤشرات تؤكد بمجملها حجم التطور الحاصل في مستويات التعليم للإناث في السلطنة خلال العقد الأخير. الأمر الذي أدى بدوره إلى انخفاض نسبة الأمية لديهن من (٤، ٢٩٪) لعام ٢٠٠٣م إلى (٤، ١٩٪) لعام ٢٠١٠م وإلى (٧، ٩٪) لعام ٢٠١٥م. (المرأة العمانية شراكة وتنمية، ٢٠١٦).

شكل (٥ : ١): التوزيع النسبي للنساء حسب الحالة التعليمية خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٤)

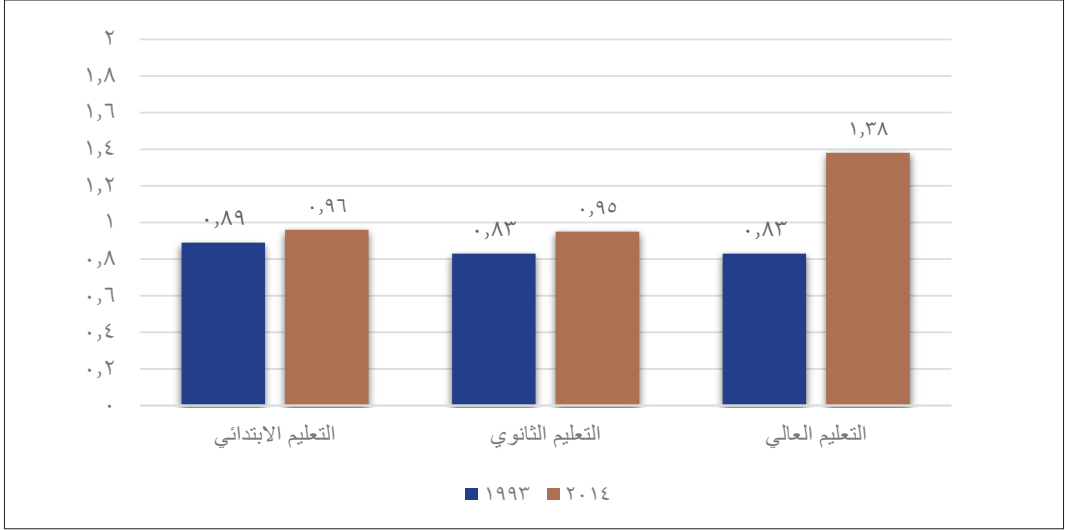


المصدر: المرأة والرجل في سلطنة عمان ٢٠١٤ (للأعوام ٢٠٠٣ و ٢٠١٠) والمسح النقودي (للعام ٢٠١٤)

توضح نتائج شكل (٥ : ١) انخفاض نسبة النساء اللواتي لا يحملن أي مؤهل في العام ٢٠١٤ إلى (٩، ٩٪) مقارنة ب (٣٨، ٨٨٪) لعام ٢٠٠٣، كما توضح النتائج أيضاً انخفاض نسبة الحاصلات على مؤهلات أقل من ثانوية في العام ٢٠١٤ إلى (٢٣، ٨٪) مقارنة ب (٢٦، ١٪) في العام ٢٠١٠ و (٣١، ٤٪) في العام ٢٠٠٣، كذلك توضح نتائج الشكل

ارتفاع نسبة الحاصلات على مؤهلات علمية عالية (ثانوية فأعلى) في عام ٢٠١٤ لتصل إلى (٦٦,٣%) بعد أن كانت (٢٩,٣٧%) في العام ٢٠٠٣، ما يؤكد بأن هناك ارتفاعا ملحوظا ومهما تشهده السلطنة في مستويات تعليم النساء في المجتمع العماني في العقد الأخير، كما يؤكد حجم التطور الحاصل في مثل هذه الجوانب المهمة في حياة السكان والمجتمع.

شكل (٥:٢) نسبة إلحاق الإناث إلى الذكور في مراحل التعليم المختلفة للفترة (١٩٩٣-٢٠١٤)



المصدر: مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، ٢٠١٦

أما فيما يتعلق بنسبة التحاق الإناث إلى الذكور في مختلف مراحل التعليم ”الابتدائي والثانوي والعالي” خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠١٤)، ما يوضح ارتفاع مستويات تعليم الإناث العمانيات لاسيما التعليم العالي منه وبصورة ملحوظة خلال العقد الأخير متجاوزاً المستويات التعليمية التي حققها الذكور في بعض المراحل التعليمية ولاسيما العالية منها.

٥-٣- مؤشرات تمكين المرأة في مجال التعليم

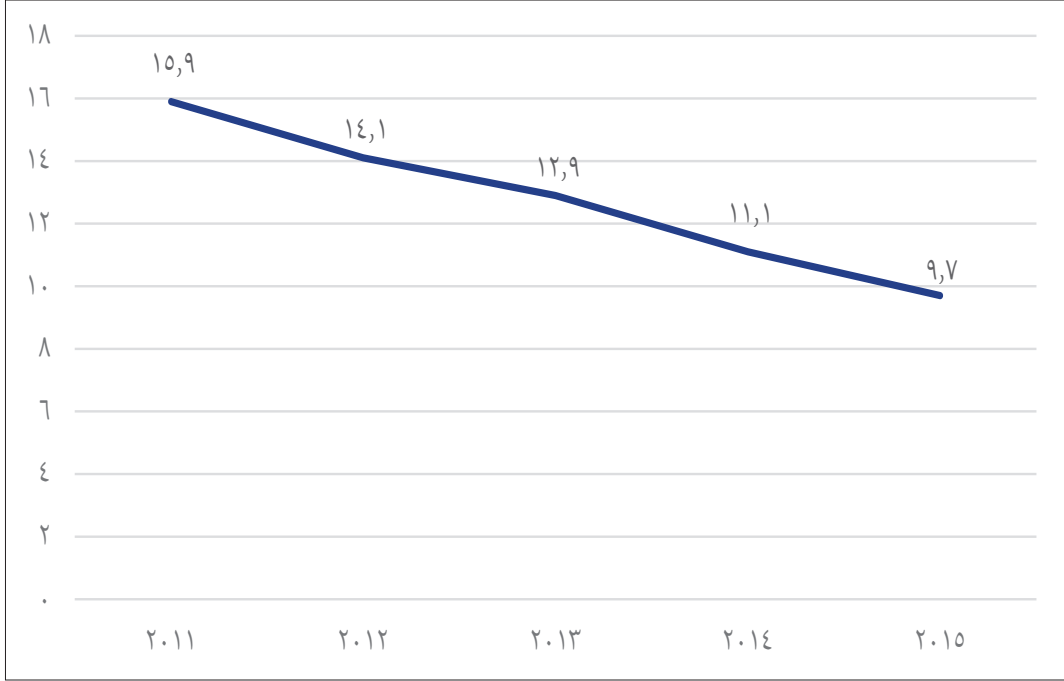
يعرض جدول (٥:١) بعض مؤشرات دليل المساواة في مجال تعليم الإناث مثل: معدل الأمية، نسبة النساء الحاصلات على التعليم الثانوي فأعلى، ونسبة النساء الحاصلات على التعليم الثانوي فأعلى إلى نسب الرجل بنفس الفئة.

جدول (٥:١): مؤشرات دليل المساواة في مجال تعليم الإناث لعام ٢٠١٠ و٢٠١٤م

٢٠١٤	٢٠١٠	مؤشرات الدليل
٨	١٩,٣٩	معدل الأمية لدى النساء
٤٤,١	٢٣,٥	نسبة النساء الحاصلات على التعليم الثانوي فأعلى
١,٠٠٤	٠,٨٨	نسبة النساء الحاصلات على التعليم الثانوي فأعلى إلى نسبة الرجال الحاصلين على التعليم الثانوي فأعلى

حيث توضح نتائج الجدول بأن هناك انخفاضا واضحا في نسب الأمية بين الإناث خلال العقد الأخير من (٢٨,٣٩٪) لعام ٢٠٠٣م إلى (١٩,٣٩٪) لعام ٢٠١٠م ليصل إلى (٩,٧٪) لعام ٢٠١٥م. وهو ما يوضح انخفاض مستويات الأمية لدى الإناث المقترن بارتفاع مستويات تعليمهن.

شكل (٥:٣): نسب الأمية بين العمانيات من سن (+١٥) سنة للأعوام ٢٠١١-٢٠١٥

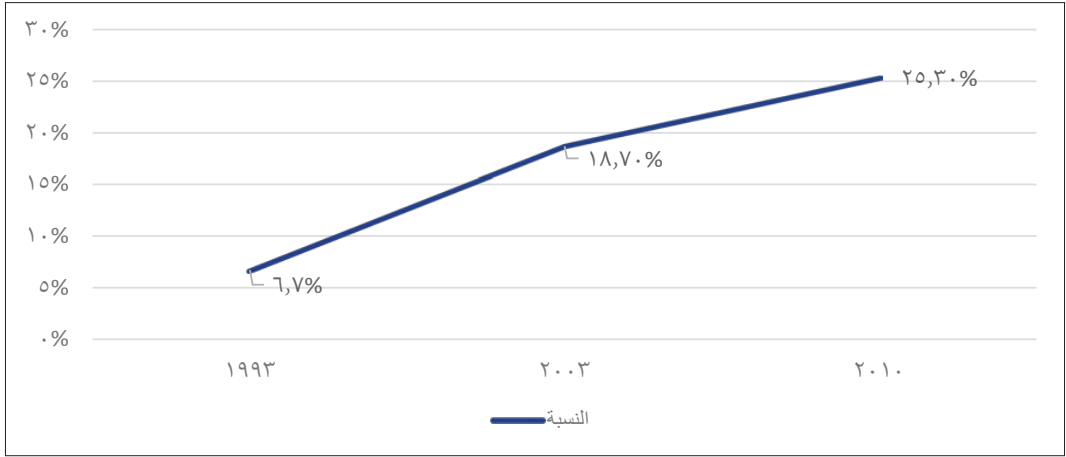


المصدر: المرأة العمانية شراكة وتنمية ٢٠١٦

يبرز شكل (٥:٣) الانخفاض الواضح والملموس في نسب الأمية بين النساء العمانيات للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ والتي أنخفضت من (١٥,٩٪) لعام ٢٠١١، ولتصل إلى (١٤,١٪) للعام الذي يليه، وليصل إلى (٩,٧٪) للعام ٢٠١٥. وهي نتائج تتطوي على مؤشرات مهمة حول تسارع انخفاض مستويات الأمية في السلطنة خلال الفترة الأخيرة ووصولها إلى أهدافها الإنمائية القاضية بالقضاء على كافة أشكال الأمية لدى السكان.

٤-٥- الحالة العملية للمرأة

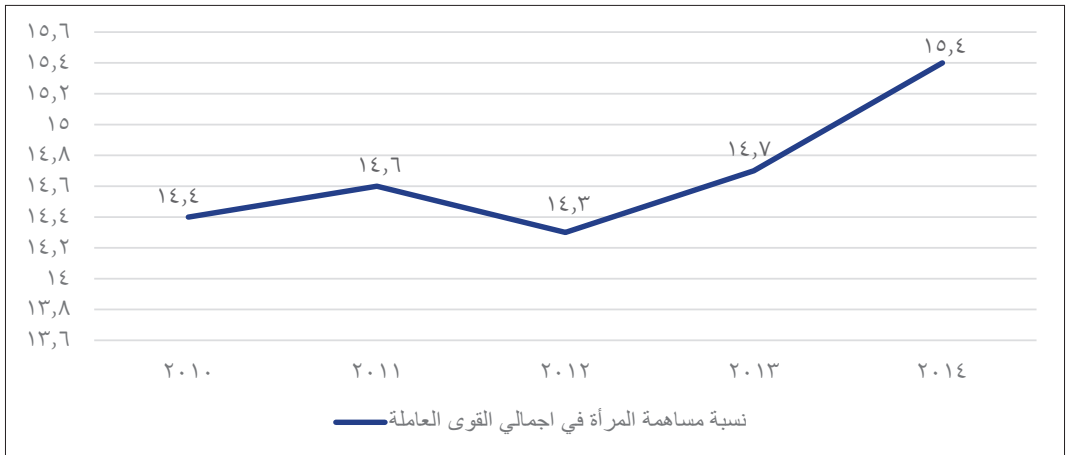
شكل (٥ : ٤): تطور نسبة مساهمة الإناث العمانيات في قوة العمل خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠١٠)



المصدر: بيانات ومؤشرات مختارة من نتائج التعدادات العامة للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٣، ٢٠٠٣، ٢٠١٠

لعل أهم المؤشرات المستخدمة لقياس مسألة تمكين المرأة تتعلق بمؤشر نسب مشاركتها بسوق العمل، حيث تشير المؤشرات الاقتصادية التي يوفرها شكل (٥ : ٤) إلى تدني نسبة مساهمة الإناث بسوق العمل في سلطنة عمان خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠١٠)؛ إذ بلغ هذا المعدل (٦,٧%) لعام ١٩٩٣م ووصل إلى (١٨,٧%) لعام ٢٠٠٣م وارتفع بشكل واضح إلى (٢٥,٣%) لعام ٢٠١٠م. ويبدو أن الأعوام ما بين ١٩٩٣م و٢٠١٠م قد شهدت تغييرات كبيرة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على صعيد السلطنة، انعكست على ارتفاع نسب مساهمة المرأة بسوق العمل حيث ارتفعت خلال تلك الفترة إلى ما يقارب ثلاث أضعاف.

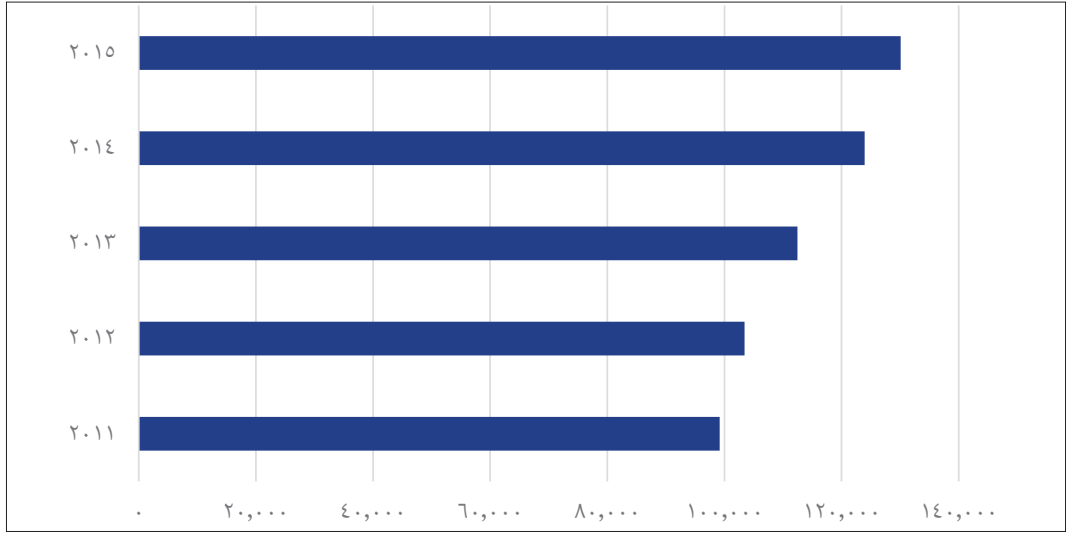
شكل (٥ : ٥) نسبة مساهمة المرأة من إجمالي القوى العاملة للفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)



المصدر: موقع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات

كما تؤكد نتائج شكل (٥:٥) أن هناك ارتفاعاً مستمراً في نسبة مشاركة المرأة بقوة العمل، حيث ارتفعت خلال السنوات الأخيرة (٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤) من (١٤,٣) إلى (١٤,٧) وصولاً إلى (١٥,٤). ويبدو أن الإناث في المجتمع العماني المعاصر لديهن محركات قوية لدخول سوق العمل رغم المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تواجههن والتي تحول أحياناً دون حصولهن على فرص عمل مناسبة.

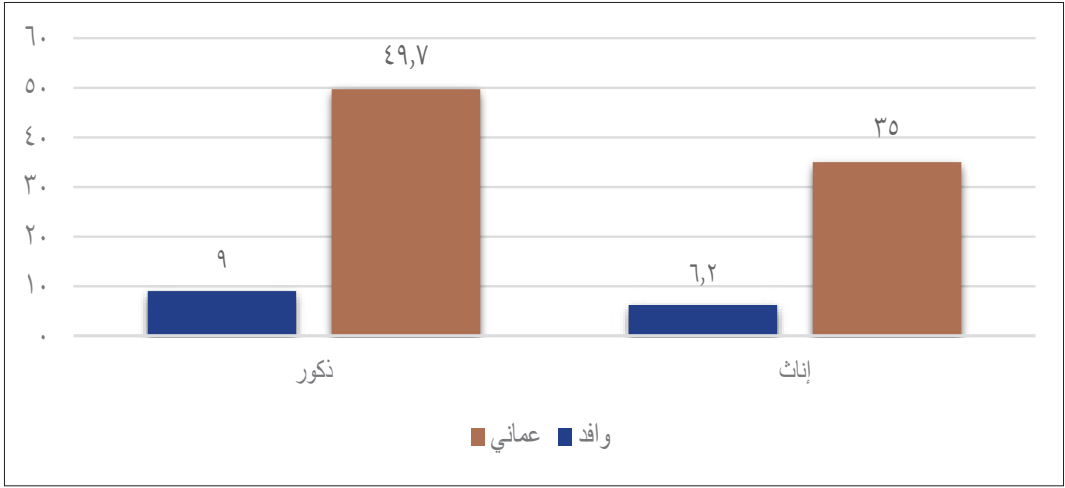
شكل (٥:٦): تطور أعداد النساء العمانيات العاملات في (القطاع الحكومي والخاص) للفترة ٢٠١١-٢٠١٥



المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٦

تظهر نتائج شكل (٥:٦) ارتفاع عدد النساء العاملات خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ حيث بلغ عددهن عام ٢٠١١ (٩٩١٨٢) بينما ارتفع هذا العدد خلال الفترة ذاتها ليصل إلى (١٣٠٠٧٧) عام ٢٠١٥. ويبدو أن ارتفاع مستويات تعليم المرأة وزيادة نسب تحضرها زاد من نسب مساهمتها في العديد من المجالات المهنية العملية في القطاع العام والخاص.

شكل (٥ : ٧) : التوزيع النسبي للعاملين في القطاع الحكومي حسب الجنسية والنوع لعام ٢٠١٥

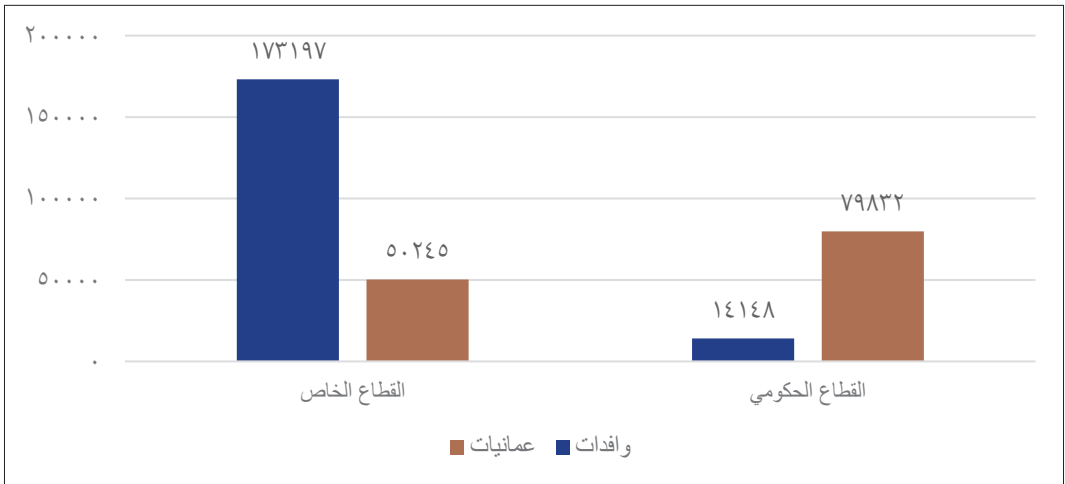


المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٦

يلاحظ من شكل (٥ : ٧) أن أغلب الإناث العمانيات المساهمات في سوق العمل، يتركزن في القطاع الحكومي وبنسبة (٣٥)٪ لعام ٢٠١٥ م مقارنة في (٤٩,٧)٪ للذكور بنفس الفترة، بينما لم تتجاوز نسبة النساء الوافدات في القطاع الحكومي عن (٦,٢)٪ من إجمالي العاملين في القطاع ذاته. وهي نتيجة توضح بأن هناك اتجاهات واضحة لدى العمالة المحلية العمانية بغض النظر عن نوعها الاجتماعي للعمل في القطاع الحكومي مقارنة بالقطاع الخاص.

توزيع الإناث العاملات وفقا لقطاع العمل

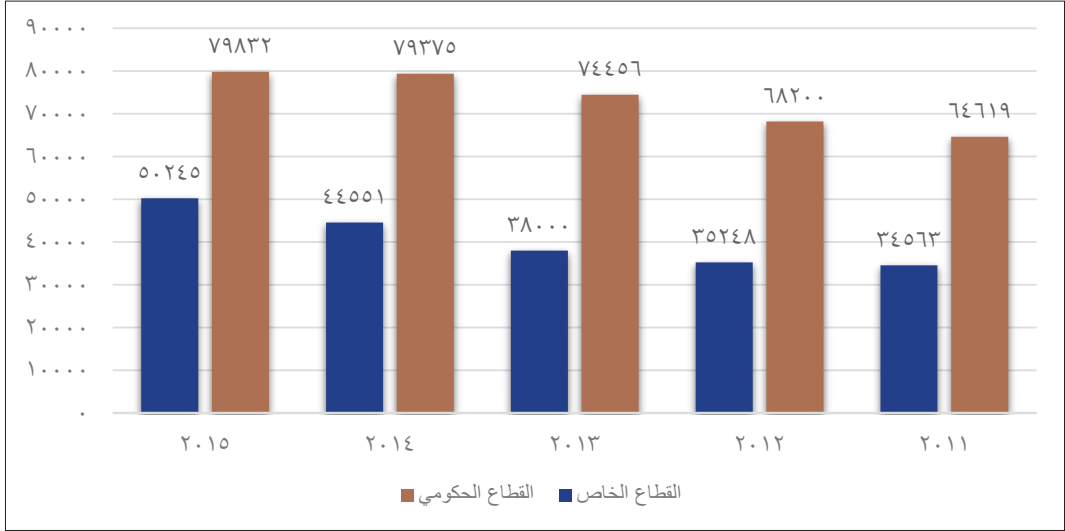
شكل (٥ : ٨) توزيع الإناث العاملات وفقا للقطاع «الحكومي والخاص» لعام ٢٠١٥



المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٦

تظهر نتائج شكل (٥: ٨) ارتفاع تركيز النساء العمانيات في القطاع الحكومي حيث بلغ عدد العاملات العمانيات فيه (٧٩٨٣٢) مقابل (١٤١٤٨) من العاملات الوافدات في القطاع نفسه. بالمقابل تظهر نتائج الشكل تركيز الوافدات في القطاع الخاص حيث بلغ عدد النساء الوافدات العاملات فيه (١٧٣١٩٧) مقابل (٥٠٢٤٥) من العاملات العمانيات في القطاع ذاته. وهي نتيجة تؤكد ما خلص إليه سابقا بخصوص زيادة توجه الإناث العمانيات للعمل في القطاع الحكومي والتي عزيت لاعتبارات اقتصادية واجتماعية مختلفة.

شكل (٥: ٩): تطور أعداد النساء العمانيات العاملات في القطاع الحكومي والخاص للفترة ٢٠١١-٢٠١٥



المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٦

تبين نتائج الشكل (٥: ٩) ارتفاع أعداد النساء العمانيات العاملات في القطاع الحكومي خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ لتصل (٦٤٦١٩) عام ٢٠١١، بينما وصلت في عام ٢٠١٥ إلى (٧٩٨٣٢)، كما تظهر النتائج ارتفاع أعداد النساء العاملات في القطاع الخاص أيضا خلال الفترة نفسها لتبلغ عام ٢٠١١ (٣٤٥٦٣) بينما بلغت لعام ٢٠١٥ (٥٠٢٤٥). ما يشير إلى استمرار تزايد توجه الإناث العمانيات للعمل في القطاع الحكومي خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٥).

٥-٥-٥ الحالة الاجتماعية للمرأة

جدول (٥: ٢): الحالة الاجتماعية للمرأة العمانية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)

السنة	٢٠١٠	٢٠١٤	الحالة الاجتماعية للمرأة
	%٣٩,٥	%٤١,٩	لم يسبق لها الزواج
	%٥٠,٧	%٥٣,٤	متزوج حاليا
	%٢,٧	%٢,٨	مطلق
	%٧	%١,٩	أرمل
	%١٠٠	%١٠٠	الإجمالي

المصدر: السكان والتنمية ٢٠١٤، المسح العنقودي ٢٠١٤

تبرز النتائج بأن هناك ارتفاعاً مهماً في نسب الزواج لدى الإناث العمانيات خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)م ليرتفع من (٧,٥٪) إلى أكثر من النصف بقليل (٤,٥٣٪) لعام ٢٠١٤، كما بينت النتائج انخفاض نسبة الطلاق لدى النساء لتصل إلى (٧,٢٪) لعام ٢٠١٠ وإلى (٨,٢٪) لعام ٢٠١٤، بينما تنخفض نسبة الترميل لديهن من (٧٪) لعام ٢٠١٠، مقابل (٩,١٪) فقط للعام ٢٠١٤، وهو مؤشر اجتماعي يحمل مضامين مهمة حول مسألة تماسك الأسرة العمانية وعدم تعرضها للتفكك في ظل التحولات السريعة والعميقة التي يشهدها المجتمع العماني المعاصر.

٦-٥- مؤشرات تمكين المرأة في المجال البرلماني

ترتبط بعض الدراسات المتخصصة بين ارتفاع عملية تمكين المرأة، وزيادة فرص وصولها لمراكز صنع القرار الخاصة بالشأن البرلماني في الدولة بزيادة عملية تمكينها وزيادة فرص احتلالها لمكانات وأدوار أكثر أهمية في المجتمع. ويبدو أن أهم المؤشرات المستخدمة في قياس تمكين المرأة في المجال السياسي يتمثل في نسبة مساهمتها في مجلس الدولة وفي مجلس الشورى.

جدول (٥:٣): مؤشرات تمكين المرأة في المجال البرلماني

٢٠١٥	٢٠١٠	٢٠٠٥	٢٠٠٠	١٩٩٥	البرلمان
%	%	%	%	%	مجلس عمان (مجلس الشورى ومجلس الدولة)
٩,٥	٨,٨	٧,٨	٥,١	٤,٩	مجلس الدولة
١٧,٩	١٨,٤	١٥,٥	٩,١	٩,٨	مجلس الشورى
١,٢	٠	٢,٤	٢,٤	٢,٤	

المصدر: الأهداف الإنمائية للألفية، ٢٠١٦

يلاحظ من خلال جدول (٥:٣) ارتفاع نسبة مشاركة المرأة العمانية في مجلس عمان الذي يشمل مجلس الشورى ومجلس الدولة) من (٩,٤٪) في عام ١٩٩٥م إلى (٩,٥٪) لعام ٢٠١٥م، في حين انخفضت نسبة تمثيل المرأة في مجلس الشورى من (٤,٢٪) عام ١٩٩٥م إلى (٢,١٪) لعام ٢٠١٥م. وهي نتائج تؤكد بأن نسبة المقاعد التي تشغلها المرأة في الوزارات «كوزراء ووكلاء وزراء» وفي البرلمانات الوطنية ما زالت منخفضة خاصة في مجلس الشورى ودون الطموح الوطني؛ خاصة وأن قضية تمكين المرأة في المجال البرلماني وتمكينها من المساهمة باتخاذ وصناعة القرار يعد قضية جوهرية ومن القضايا الأساسية التي تمس حياة المرأة وحياة المجتمع العماني برتمته. وهذا يتفق مع ما دعت إليه مضامين إعلان القاهرة حول أهمية مسألة تمكين المرأة في مجال المشاركة الفاعلة في الشأن العام، والوصول إلى مراكز صنع القرار، واعتماد التدابير المختلفة بهذا الخصوص.

الفصل السادس

الصحة الإيجابية

١-٦- تمهيد

يعد مفهوم الصحة الإنجابية من المفاهيم الجديدة في المداولات الدولية التي تركز على قضايا السكان وصحة المرأة أثناء عملية الحمل والإنجاب، وقد تم تبني هذا المفهوم لأول مرة في عقد التسعينات من الألفية الثانية وشاع استعماله لتوصيف مجموعة محددة من القضايا الصحية ذات العلاقة بالحمل والإنجاب، وصحة المرأة الإنجابية. ويمثل مفهوم تنظيم الأسرة أهم ركائز الصحة الإنجابية والرعاية الصحية الأولية على حدٍ سواء.

وللوصول إلى تحديد دقيق لملاحم صحة السكان الإنجابية وأهم جوانبها، فقد تم إفراد الأجزاء الآتية لدراسة هذه المسألة من الجوانب الآتية: الصحة الإنجابية، رعاية الأمومة أثناء الحمل (المترددات على العيادات الصحية أثناء فترات الحمل)، وفيات الأمهات، معدل الوفيات النفاسية، الرعاية أثناء النفاس وحالات الاعتلال المتصلة بها، المباشرة بين الولادات، وسائل تنظيم الأسرة، أنواع وسائل تنظيم النسل المستخدمة، الرضاعة الطبيعية، ووفيات الأجنة والإجهاض.

٢-٦- رعاية الأمومة أثناء الحمل (المترددات على العيادات الصحية أثناء فترات الحمل)

جدول (٦: ١) بعض مؤشرات الصحة الإنجابية خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)

النسبة %	العام	المؤشر
٩٦,٨ %	٢٠٠٠	نسبة الولادات التي تجرى تحت إشراف أخصائيين صحيين مهرة
٩٩,٧ %	٢٠١٤	
٩٩,٨ %	٢٠١٥	
٩٩ %	٢٠٠٠	الحصول على الرعاية الصحية قبل الولادة (زيارة واحدة على الأقل) من إجمالي الحوامل
٩٩,٣ %	٢٠١٤	
٧٥,٧ %	٢٠٠٠	
٧١,٣ %	٢٠١٤	الحصول على الرعاية الصحية قبل الولادة (أربع زيارات على الأقل)
٧٦,٥ %	٢٠١٥	

المصدر: مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، ٢٠١٦، التقرير الصحي السنوي ٢٠١٥

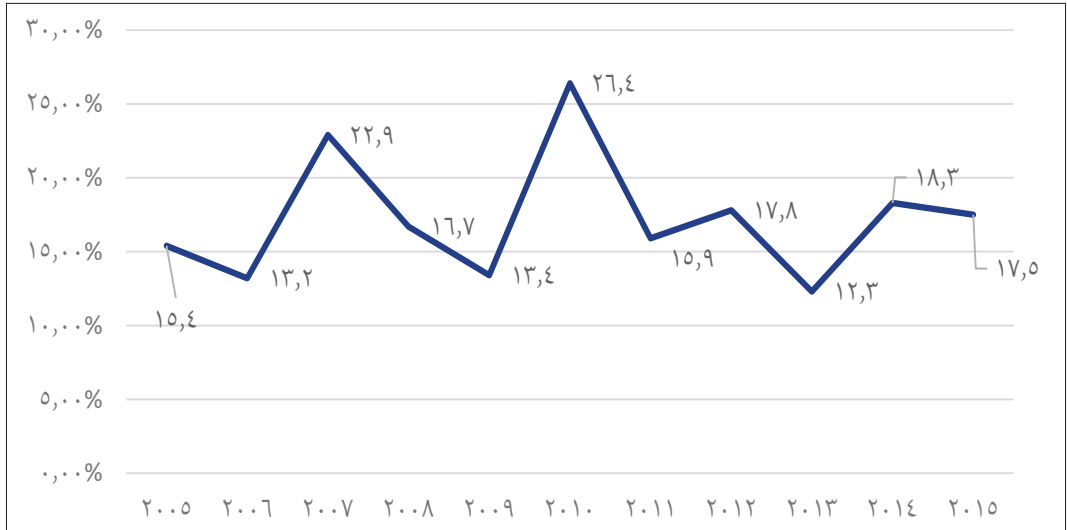
تشير نتائج جدول (٦: ١) بأن النسبة الأكبر من النساء (٩٩,٣ %) تم تغطيتهن بالرعاية الصحية قبل الولادة (زيارة واحدة على الأقل) عام ٢٠١٤م، وأن (٩٩,٧ %) من الولادات تمت تحت إشراف طبي في نفس العام مقارنة بـ (٩٦,٨ %) في عام ٢٠٠٠م؛ مما يجنبهن ويجنب المواليد الجدد كثير من المخاطر والتعقيدات الممكن أن يتعرضوا لها أثناء عمليات الحمل والولادة. كما أن (٧١,٣ %) من النساء الحوامل قمن بزيارة مراكز الصحة الإنجابية (لأكثر من أربع مرات) عام ٢٠١٤م و(٧٦,٥ %) منهن قمن بزيارة مراكز الصحة الإنجابية (لأكثر من أربع مرات) عام ٢٠١٥م، مقارنة بـ (٧٥,٧ %) راجعن أحد مراكز الصحة الإنجابية (أربع مرات على الأقل) خلال فترة الحمل خلال عام ٢٠٠٠م. وبصورة عامة، فإن النتائج تبين زيادة اهتمام السلطنة بالوضع الصحي للأمهات وصحتهن أثناء عمليات الحمل والولادة، حيث تظهر النتائج ارتفاع نسب الأمهات المترددات على الخدمات الصحية في القطاع الحكومي خلال عام ٢٠١٤م، مقارنة بباقي الأعوام؛ وبأن الأغلبية العظمى منهن تمت ولادتهن تحت إشراف طبي، وحصلن على رعاية صحية قبل الولادة في المستشفيات والعيادات الخارجية في القطاع الصحي.

٦-٣- وفيات الأمهات

تعرف منظمة الصحة العالمية وفاة الأمهات: بأنها تلك الأنماط من الوفاة الناتجة عن الوفاة أثناء عملية الولادة والممتدة لغاية ٤٢ يوماً من الولادة، بصرف النظر عن مدة الحمل ومكانه، وتنتج من جراء أسباب متصلة بتفاقم عمليات الحمل والإنجاب وتعقيدها، أو لأسباب متعلقة بطرق المعالجة، دون أن يحدث ذلك نتيجة حوادث أو عوامل خارجية (منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٢ب).

ويبدو أن المقياس الأكثر شيوعاً والمستخدم لقياس وفيات الأمهات أثناء حالة النفاس، هو عدد وفيات الأمهات لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي؛ وتقتضي عملية قياس وفيات الأمهات أثناء النفاس المعرفة الدقيقة بطبيعة وأسباب وفيات النساء خلال مدة حياتهن الإنجابية (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية شعبة السكان، الأمم المتحدة، ٢٠٠٢). وبهذا السياق، فقد أفرد شكل (١:٦) لمعينة ورصد تطور وفيات الأمهات في السلطنة خلال الفترة الزمنية (٢٠٠٥-٢٠١٥).

شكل (١:٦) تطور معدلات وفيات الأمهات لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي للفترة (٢٠١٥-٢٠٠٥)

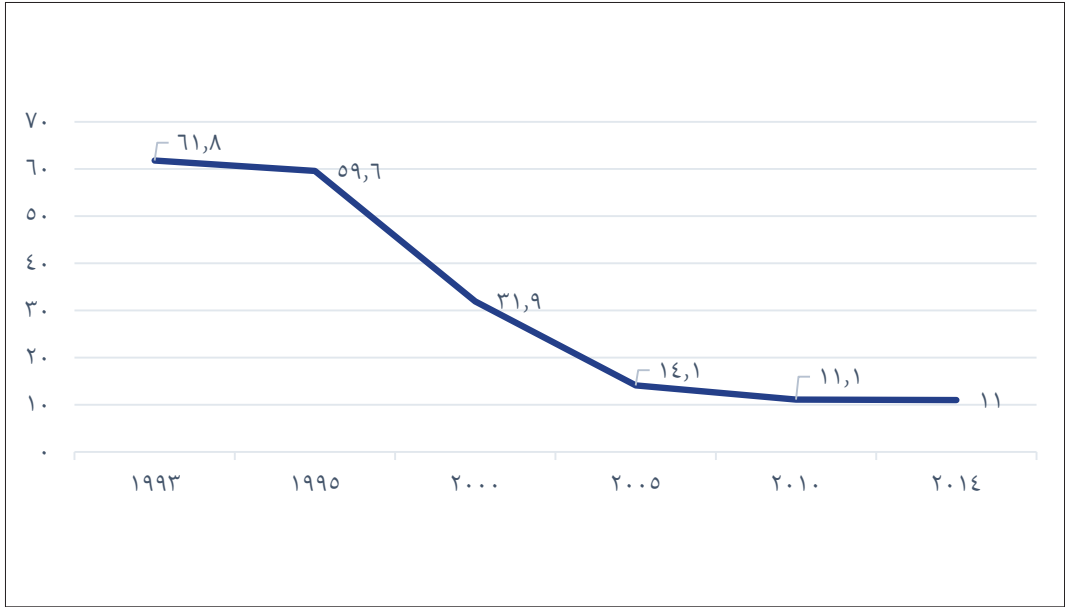


المصدر: الكتاب الاحصائي السنوي ٢٠١٦

توضح نتائج الشكل أعلاه، بأن معدل وفيات الأمهات قد بلغ (١٥,٤) لعام ٢٠٠٥م، وارتفع ليصل إلى (١٧,٨) لكل ١٠٠ ألف مولود حي لعام ٢٠١٢م. وليسجل مستويات يتخللها كثير من التذبذب خلال الفترة الممتدة بين (٢٠١٣-٢٠١٥)، حيث انخفض في عام ٢٠١٣ إلى (١٢,٣) وارتفع عام ٢٠١٤م إلى (١٨,٣) وليعاود الانخفاض إلى (١٧,٥) لعام ٢٠١٥م. وهي نتيجة تكشف تذبذب وعدم ثبات مستويات وفيات الأمهات خلال السنوات الخمس الأخيرة؛

كذلك تشكل وفيات الأمهات الناتجة عن عمليات الحمل والإنجاب بسن مبكرة سبباً آخر ومهما لوفيات الأمهات، وذلك بسبب اقتران إنجابهن بعمر مبكر بضعف نضوجهن بيولوجياً، وعدم اكتمال قدرتهن الطبيعية على الإنجاب. وقد أفرد شكل (٢:٦) لمعينة تطور معدلات الولادات لدى المراهقات خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠١٤).

شكل (٦:٢): تطور معدلات الولادات لدى المراهقات (١٥-١٩) سنة.



المصدر: (١٩٩٣-٢٠١٠) التقرير الصحي السنوي ٢٠١٤ والمسح العنقودي متعدد المؤشرات ٢٠١٤

تشير نتائج الشكل أعلاه إلى انخفاض معدلات الولادات لدى المراهقات (١٥-١٩ سنة) بصورة كبيرة عما كانت عليه سنة ١٩٩٣، ولتصل إلى (١١,١) مولود لكل ١٠٠٠ امرأة عام ٢٠١٠م، لتتخفف قليلا بعد ذلك لتصل إلى (١١) مولودا لكل ١٠٠٠ امرأة في عام ٢٠١٤م. وهي نتيجة توضح حجم الإنجازات التي حققتها السلطنة في مجال تحسين الصحة الإنجابية لدى الأمهات الصغيرات وتخفيضها خلال العقد الأخير بشكل كبير وملفت للانتباه.

٦-٤- المباشرة بين الولادات

بدأ تقديم برنامج المباشرة بين الولادات بسلطنة عمان في عام ١٩٩٤م ضمن برامج الصحة الإنجابية ورعاية الأم والطفل، وكان يهدف لتوعية الأمهات بأهمية مسألة المباشرة بين الأحمال، وتوعيتهن بمضامين العلاقة القائمة بين «طول فترة المباشرة بين المواليد حسب ترتيبهم وسرعة عملية الانتقال للحصول على طفل آخر» وصحتهن وصحة أطفالهن. وقد اكتسب هذا المفهوم أهميته من طبيعة العلاقة المحاكة بين الحالة الصحية للأم والطفل واحتمالات وفاتهما وطول فترات المباشرة بين الولادات وتكرارها؛ إذ أن معظم العوائد الصحية سواء للطفل أو للأم تبرز عندما تكون فترة المباشرة بين (٣-٥) سنوات. حيث تعكس زيادة فترات المباشرة إيجاباً على صحة الأم من خلال: إعطائها فرصة للمباشرة بين الأحمال وإراحتها من عمليات الحمل والإنجاب المتتالي. وعليه يرصد جدول (٦:٢) تطور نسب النساء العمانيات اللاتي يلجأن للمباشرة بين الأحمال لأكثر من ثلاث سنوات خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠٠٠).

١ تشكل الرضاعة الطبيعية أهم وسائل المباشرة بين المواليد؛ إذ تسهم في الحماية من الحمل إلى حد كبير، حيث تمتد فترة الحماية هذه إلى تسعة أو عشرة أشهر وأكثر، ومع ذلك فإنها ليست مانعاً مؤكداً؛ فعند توقف "الرضاعة الطبيعية" يبدأ جسم المرأة بإفراز البويضات في غضون شهرين تقريباً، ما يعزز من فرص حملها.

جدول (٦:٢) نسبة فترات المباحدة بين المواليد لأكثر من ٣ سنوات.

النسبة	العام
٢٢٪	٢٠٠٠
٣٤,٦٪	٢٠١٤

المصدر: التقرير الصحي السنوي ٢٠١٥

تبرز نتائج جدول (٦:٢) ارتفاع نسبة فترات المباحدة بين الأحمال لدى السيدات لأكثر من ٣ سنوات من (٢٢٪) لتصل إلى (٣٤,٦٪) عام ٢٠١٤ م، ويبدو أن هذا المعدل رغم ارتفاعه عن عام ٢٠٠٠ م؛ إلا أنه يبقى أقل كثيراً من الطموح.

٦-٥- وسائل المباحدة بين الولادات

تؤكد معظم الأدبيات الديموغرافية على أن استخدام طرق المباحدة بين الولادات يشكل عنصرًا رئيسيًا ومباشرًا في خفض مستويات الخصوبة السكانية، كما يعد المسؤول عن إنجاح برامج تنظيم النسل (الأمم المتحدة، ٢٠٠٢)، ويعد ركناً أساسياً من أركان الصحة الإنجابية، يمكن الأزواج من ممارسة حقهم في أن يقرروا بحرية وبمسؤولية عدد الأطفال الذين يرغبون بإنجابهم والفترة الزمنية الفاصلة بينهم وتوقيت إنجابهم، وهو حق تقرر بشكل راسخ في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالسكان والمعقد في عام ١٩٧٤ م، وأكدت نصوصه في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المنعقد في القاهرة عام ١٩٩٤ م (الأمم المتحدة، ١٩٧٥، ١٩٩٥، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لشعبة السكان، الأمم المتحدة، ٢٠٠٢).

جدول (٦:٣) تطور نسب استخدام وسائل المباحدة بين الولادات للسيدات خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٤)

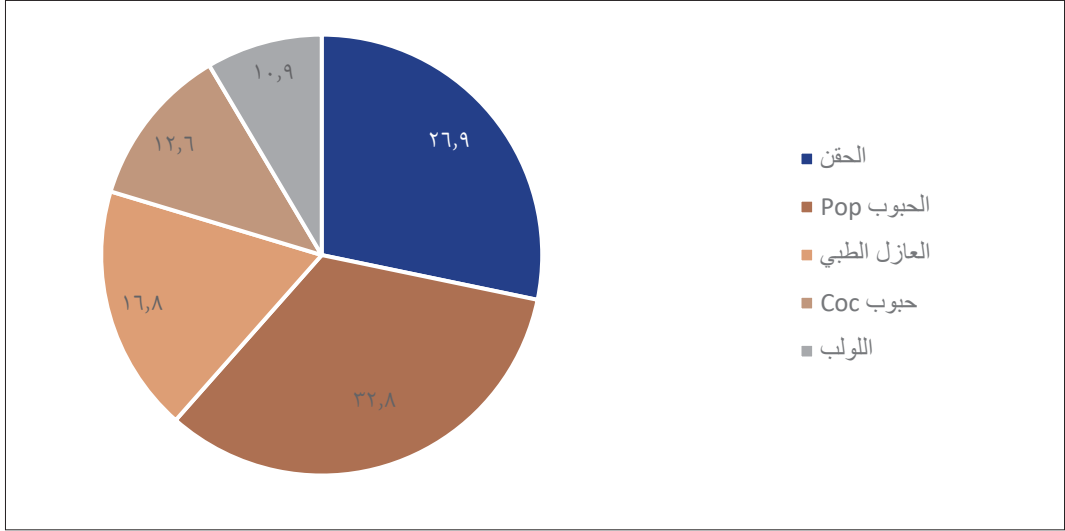
نسبة الاستخدام	السنة / العام
٢٣,٧٪	١٩٩٥
٣١,٧٪	٢٠٠٠
٢٤,٤٪	٢٠٠٨
٢٩,٧٪	٢٠١٤

المصدر: التقرير الصحي ٢٠١٥، وزارة الصحة

تشير نتائج جدول رقم (٦:٣) إلى ارتفاع نسب استخدام وسائل المباحدة بين الولادات بين الأزواج في المجتمع العماني من (٢٣,٧٪) لعام ١٩٩٥ م، ولترتفع إلى (٣١,٧٪) لعام ٢٠٠٠ م، ثم تعاود الانخفاض في عام ٢٠١٤ م لتقارب (٣٠,٠٪). مما يؤكد بأن هناك إقبالاً متذبذباً على استخدام وسائل المباحدة بين الولادات من قبل الأزواج في المجتمع العماني خلال العدين الآخرين. كما تبقى هذه النسب منخفضة مقارنة بمتوسط الاستخدام العالمي الذي بلغ (٦٢٪) لجميع الوسائل (Population References Bureau، ٢٠١٦).

٦-٦- أنواع وسائل المبالدة بين الولادات

شكل (٦:٣) التوزيعات النسبية وفقاً لنوع وسائل المبالدة بين الولادات ٢٠١٥



المصدر: التقرير الصحي السنوي ٢٠١٥

بالنظر إلى نتائج شكل (٦:٣) يتضح أن أكثر وسائل المبالدة بين الولادات المستخدمة من قبل الأزواج في المجتمع العماني هي الحبوب (POP) بنسبة (٣٢,٨)، يليها من حيث الترتيب الحقن بنسبة (٢٦,٩)، ثم العازل الطبي بنسبة (١٦,٨) ويليه الحبوب (Coc) بنسبة (١٢,٦)، أما الوسائل الأقل استخداماً فقد جاء اللؤلؤ بنسبة لم تتجاوز (١٠,٩).

٧-٦- الاحتياجات غير الملابة في مجال المبالدة بين الولادات

على الرغم من النمو المتسارع والطارئ على مستويات استخدام وسائل المبالدة بين الولادات بين الأزواج في المجتمع العماني؛ إلا أن الشواهد المتوفرة تشير إلى أن الإشكاليات ذات العلاقة بمحدودية اختيار وسائل المبالدة بين الولادات، فضلاً عن تلك الإشكاليات الثقافية والاجتماعية الملازمة لاستخدامها وما يقترن بها من معتقدات خاطئة، قد أسهمت في إبقاء الاحتياجات غير الملابة لهذه الوسائل عالية. وتؤكد الأدبيات الديموغرافية على أهمية المفاهيم الاجتماعية والثقافية الملازمة لاستخدام وسائل المبالدة بين الولادات في توسيع الفجوة بين الاحتياجات في مجال تنظيم الأسرة وعدم اللجوء لاستخدامها خاصة وأنها تحمل دلالات ومؤشرات مهمة حول حجم احتياجات الأزواج لمثل هذا النوع من الخدمات. واستناداً إلى التعريف المفصل لمفهوم الاحتياجات غير الملابة، فقد تم تصنيف النساء اللواتي يستخدمن طرقاً تقليدية أو غير آمنة أو غير مريحة، أو طرقاً غير صحيحة لتنظيم الأسرة، كنساء ذوات الاحتياجات غير الملابة في مجال خدمات تنظيم الأسرة.

جدول (٤: ٦) الاحتياجات غير الملباة في مجال المباعدة بين الولادات

النسبة	العام	الحالة
٥٨٪	١٩٩٧	الحاجة غير الملباة في مجال المباعدة بين
٥٥,٩٪	٢٠٠٨	الولادات

المصدر: التقرير الصحي ٢٠١٥، وزارة الصحة

توضح نتائج جدول (٤: ٦) بأن معدل الانتشار للاحتياجات غير الملباة لخدمات المباعدة بين الولادات وصل إلى (٥٥,٩٪) لعام ٢٠٠٨ م مقارنة بـ (٥٨٪) لعام ١٩٩٧ م، وبدرجة ارتفاع طفيفة لم تتجاوز (١,٩٩٪).

٨-٦- الرضاعة الطبيعية

تعد الرضاعة الطبيعية أحد أهم المصادر لتعزيز صحة الأم والطفل، وتشير الدراسات الحديثة بهذا الخصوص، إلى أن للرضاعة الطبيعية منافع عديدة في مجال مناعة الطفل وصحة الأم، فحليب الأم هو أفضل غذاء للطفل؛ والأطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية هم عادة أقل عرضة من غيرهم لسوء التغذية والمرض.

جدول (٥: ٦): مستويات الرضاعة للأطفال العمانيين وأنماطها خلال الأعوام (٢٠١٥، ٢٠١٤)

٢٠١٥	٢٠١٤	الحالة
		عند الولادة
٩٣,٤	٩٤,٧	رضاعة طبيعية فقط
٠,٤	٠,٥	رضاعة طبيعية مع سوائل
٦,٢	٤,٧	حليب صناعي وأخرى
		عند ٦ شهور من العمر
١١,٨	١٢,٤	رضاعة طبيعية فقط
٠,٤	٠,٨	رضاعة طبيعية مع سوائل
٨٧,٨	٨٦,٨	حليب صناعي وأخرى
		عند ١٨ شهر من العمر
١,٣	٠,٩	رضاعة طبيعية فقط
٠	٠	رضاعة طبيعية مع سوائل
٩٨,٧	٩٩,١	حليب صناعي وأخرى

المصدر: التقرير الصحي السنوي ٢٠١٥، وزارة الصحة

تبين نتائج جدول (٥: ٦) ارتفاع نسبة الرضاعة الطبيعية لدى الأمهات العمانيات، حيث بلغت (٩٣,٤٪) عند الولادة، بينما انخفضت هذه النسبة لدى النساء اللاتي يرضعن رضاعة طبيعية فقط بعد (٦) أشهر من العمر لتبلغ (١١,٨٪) فقط. ولتنخفض مرة أخرى بعد (١٨) شهرا من عمر الطفل لتصل إلى (١,٣٪). كما يلاحظ ارتفاع نسبة استخدام الحليب الصناعي بارتفاع عمر الطفل، حيث تبلغ نسبة الاستخدام عند الولادة (٦,٢٪)، بينما تصل عند (٦) أشهر (٨,٨٧٪)، وعند عمر (١٨) شهرا (٩٨,٧٪). وتؤكد الأدبيات الطبية بهذا السياق بأن الأطفال الذين يرضعون من

أمهاتهم بشكل تام (أي رضاعة طبيعية تامة لا يتخللها إعطاء الطفل أي شيء آخر إلى جانب حليب أمه) يجعلهم أقل عرضة للأمراض التنفسية وللإسهال وسوء التغذية (Elmagri & Shourbagy, ٢٠٠٧)، ما يؤكد أهمية تشجيع الإرضاع الطبيعي في السلطنة خاصة خلال السنة الأولى من حياة الطفل.

جدول (٦:٦) وسيط مدة الرضاعة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم (٠ - ٣) لعام ٢٠١٤

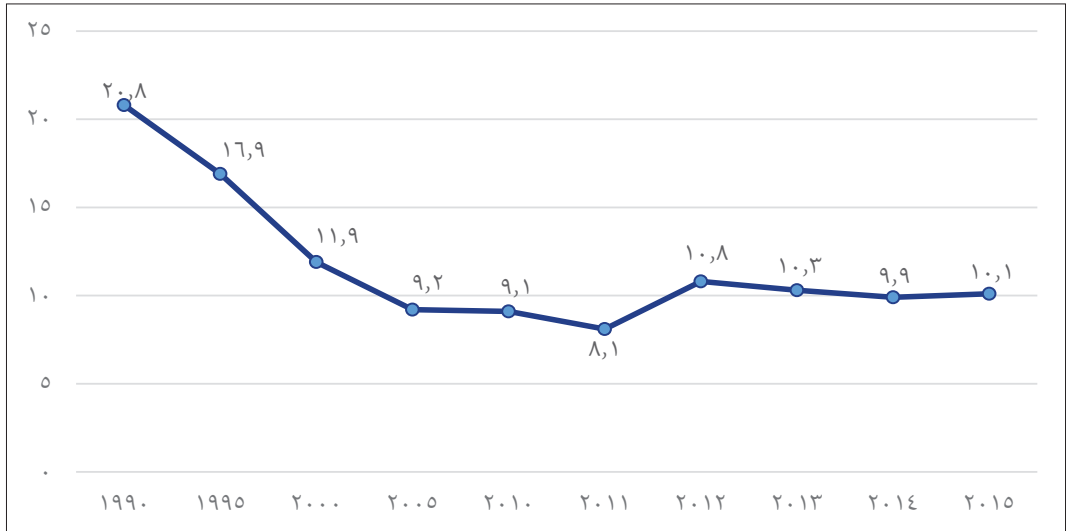
نوع الرضاعة	الوسيط
أي رضاعة طبيعية	٢٠,٧
رضاعة طبيعية خالصة	١,٥

المصدر: المسح العنقودي المتعدد المؤشرات.

تبين نتائج جدول (٦:٦) أن الوسيط لأي رضاعة طبيعية للأطفال دون سن الثالثة يبلغ (٢٠,٧) شهراً، في حين يبلغ للرضاعة الطبيعية مدة شهر ونصف أي للرضاعة الطبيعية الخالصة بدون إدخال أي سوائل أو أغذية معززة لذلك.

٩-٦- وفيات الأجنة والإجهاض

شكل (٦:٤): تطور معدلات الإجهاض لكل ١٠٠٠ سيدة (١٥-٤٩) سنة خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥)



المصدر: دائرة المعلومات والاحصاء، التقرير الصحي السنوي، ٢٠١٥

يرصد شكل (٦:٤) تطور معدل الإجهاض في السلطنة خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥)، حيث توضح النتائج أن هناك انخفاضاً واضحاً وملموساً في معدل الإجهاض، إذ تراجع هذا المعدل من (٢٠,٨) لكل ١٠٠٠ امرأة لعام ١٩٩٠ م إلى (١١,٩) لعام ٢٠٠٠ م ليصل إلى (٩,٢) لعام ٢٠٠٥ م، وليعاود الارتفاع بعد عام ٢٠١٢ م ليبلغ (١٠,٨) وإلى (١٠,١) عام ٢٠١٥ م.

الفصل السابع

حالة كبار السن

١-٧- تمهيد

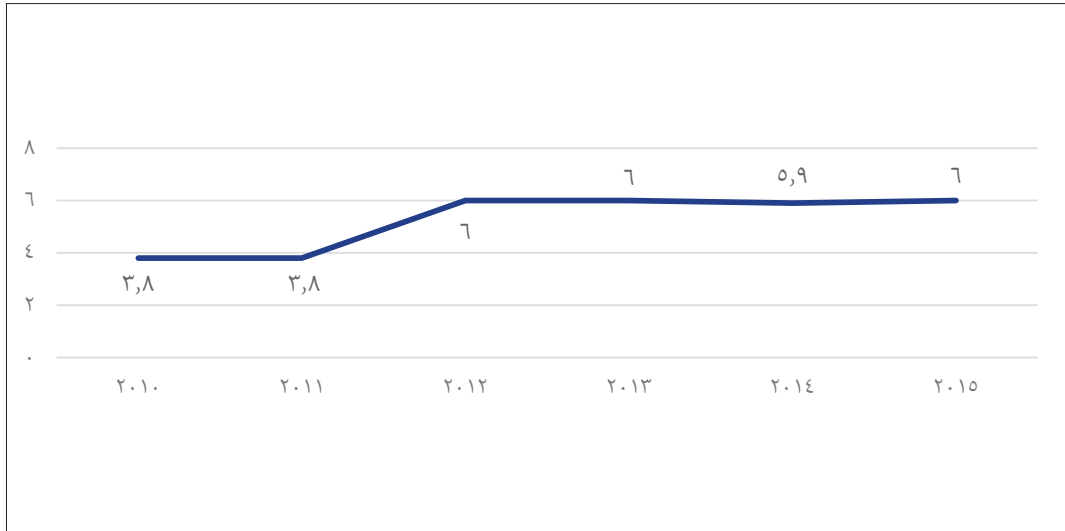
تعد شريحة المسنين في المجتمع العماني أكثر الشرائح الاجتماعية تأثراً بالتحويلات التي مر بها المجتمع في الآونة الأخيرة: بسبب عمق تأثير هذه التحويلات على نظمه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والتقدم المذهل في استخدام التكنولوجيا الطبية، والتي أسهمت في اتساع هذه الفئة العمرية وزيادة أعدادها، وزيادة حدة مشاكل هذه الشريحة من السكان في السنوات الأخيرة وتنوعها.

وقد حددت شعبة الإحصاء بالأمم المتحدة هذه الشريحة بالفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر). وقد تم إفراد الجزء الآتي لدراسة جوانب هذه الشريحة السكانية من جوانب ذات علاقة في: تطور أعداد المسنين في السلطنة، وتطور المؤسسات ودور الرعاية الخاصة لهم، وحالتهم الاجتماعية، والتعليمية، والعملية، والصحية.

٢-٧- تطور أعداد المسنين في السلطنة

يرصد شكل (٧: ١) تطور أعداد المسنين في السلطنة خلال الفترة الممتدة (٢٠١٠-٢٠١٥)، والذي يظهر تزايد نسبهم من إجمالي سكان السلطنة خلال الفترة المشار إليها.

شكل (٧: ١) تطور أعداد المسنين في السلطنة خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٥)



التقرير الصحي السنوي ٢٠١٥

يشير الشكل أعلاه إلى وجود زيادة مطردة في أعداد المسنين في السلطنة خلال السنوات الأخيرة، فقد وصلت عام ٢٠١٠م إلى (١٠١٤٥) نسمة، ليشكلوا ما نسبته (٣,٨%) من إجمالي عدد سكان السلطنة، ولترتفع نسبتهم بحيث لم تتجاوز عتبة الـ(٦,٠%) من إجمالي عدد السكان في عام ٢٠١٥م، مما يؤكد أن هناك تزايداً في أعدادهم من إجمالي عدد السكان، خصوصاً لما تشهده السلطنة من تقدم صحي وانتشار للخدمات الطبية المساندة التي أسهمت بدورها في رفع معدلات تعمير السكان؛ الأمر الذي يترتب عليه ارتفاع حجم المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية الملقاة على عاتق فئة النشطين اقتصادياً من السكان وعلى عاتق الحكومة. ما يوضح أهمية إعطاء مزيد من الاهتمام لهذه الفئة من

السكان، وضرورة الدفع بمزيد من الدراسات لمعاينة التحديات الناجمة عن الاتساع المتوقع لهذه الفئة من السكان ذات الخصوصية الاجتماعية والصحية والاقتصادية الشديدة.

٧-٣- التوزيع الجغرافي للمسنين

جدول (٧:١): التوزيع الجغرافي للمسنين لعام ٢٠١٥م

المحافظة	نسبة المسنين %
مسقط	٢١
ظفار	٨,٠
مسندم	١,٠
البريمي	٢,٠
الداخلية	١٤,٠
شمال الباطنة	٢٠,٠
جنوب الباطنة	١٢,٠
جنوب الشرقية	٨,٠
شمال الشرقية	٧,٠
الظاهرة	٦,٠
الوسطى	١,٠
المجموع	١٠٠%

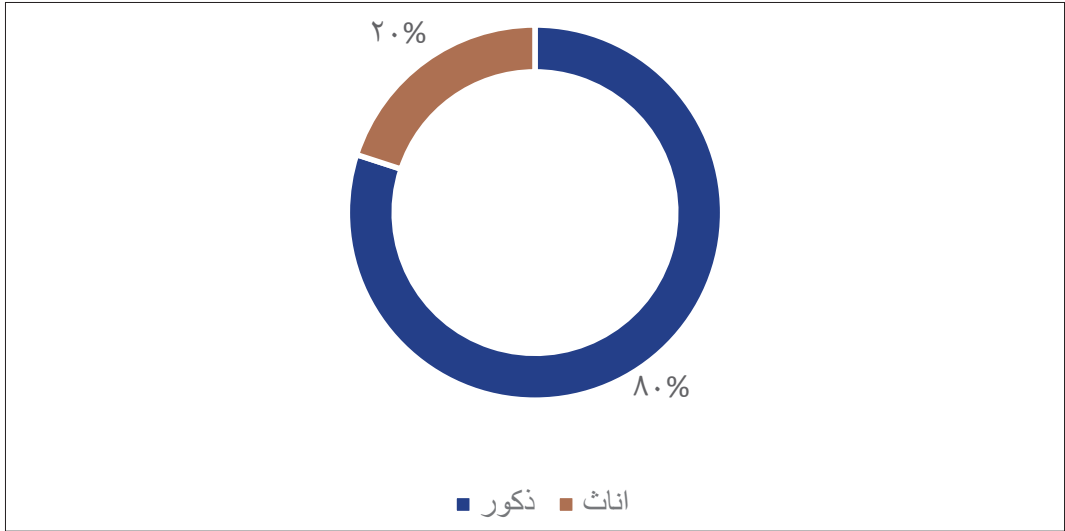
المصدر: واقع المسنين، ٢٠١٦

أما فيما يتعلق بتوزيع المسنين حسب المحافظات، فيتضح من خلال نتائج جدول (٧:١) أن (٢١٪) من المسنين العمانيين يقطنون في محافظة مسقط، تليها محافظة شمال الباطنة ونسبة (٢٠٪)، ثم محافظة الداخلية بنسبة (١٤٪)، بينما تتناقص نسب تركيز المسنين في كل من محافظتي الوسطى ومسندم، حيث سجلت كل منهما ما نسبته (١٪) من تركيز للمسنين العمانيين مقارنة بالمحافظات الأخرى.

٧-٤- المؤسسات ودور رعاية كبار السن وتطورها

رغم تزايد أعداد المسنين داخل السلطنة وما يصاحب ذلك من تزايد حاجاتهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية؛ إلا أنه لا توجد غير دار رعاية واحدة لإيواء المسنين (في الرستاق) وهي صغيرة نسبياً لا تستقبل إلا حالات قليلة ونادرة من معدومي الأقارب والذين يحتاجون لبقائهم في هذه الدار. ولقد عمدت وزارة التنمية الاجتماعية إلى إيجاد أسر بديلة لرعاية بعض المسنين الذين لا يوجد لديهم أقارب لرعايتهم من باب تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي. كما افتتح البرنامج الوطني للرعاية المنزلية للمسنين في أكتوبر ٢٠١١م بهدف تقديم الخدمات والبرامج الاجتماعية والصحية لهم في إطار محيطهم الاجتماعي الذي يعيشون فيه، ويعد هذا المشروع ثمرة تعاون وشراكة بين وزارتي الصحة والتنمية الاجتماعية. وقد تم إشهار أول جمعية عمانية باسم (جمعية أصدقاء المسنين) بولاية الحمراء في ١٧ يناير ٢٠١٠م (واقع المسنين، ٢٠١٦).

شكل (٧:٢): التوزيع النسبي للمسنين المستفيدين من دار الرعاية الاجتماعية بالرسّاق حسب الجنس ٢٠١٥



المصدر: واقع المسنين، ٢٠١٦.

يوضح شكل (٧:٢) نسبة المسنين المستفيدين من دار الرعاية الاجتماعية بالرسّاق التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، حيث تضم الدار عددا من كبار العمر الذين لا يوجد لديهم معيل من أقاربهم. وشكل الذكور النسبة الأعلى بينهم وبما نسبته (٨٠٪)، مقارنة بـ (٢٠٪) للإناث، والظاهر أن طبيعة تركيب المجتمع العماني، وطبيعة بنائه الاجتماعي والثقافي المحافظ -الذي يعطي كثيرا من الأهمية لكبار العمر، ويمنحهم مكانات اجتماعية عالية داخل نطاق الأسر- حد من التدايعات التي طرأت على زيادة أعدادهم كما حد من تفاقم آثارها على المجتمع، وهو ما يتفق مع أطروحات إعلان القاهرة الذي دعا لضرورة دعم بقاء المسنين ضمن محيطهم الأسري الطبيعي، والذي يشكل جزءا من المنظومة القيمية للمجتمع العربي بأسره.

٧-٥- التركيب العمري والنوعي لكبار السن

جدول (٧:٢): التوزيع النسبي لكبار السن وفقا للتركيبة العمرية والجنس لعام ٢٠١٥م

التركيبة العمري والنوعي لكبار السن ٢٠١٥	ذكور	إناث	الإجمالي	% ذكور	% إناث
٦٠-٦٤	١٨٠٦٧	٢١٠٨٦	٣٩١٥٣	١٢,٩	١٥,١
٦٥-٦٩	١٥٣٠١	١٦٣٩٢	٣١٦٩٣	١٠,٩	١١,٧
٧٠-٧٤	١٢٩١٢	١٣١٢٥	٢٦٠٣٧	٩,٢	٩,٤
٧٥-٧٩	١٠١٠٦	٩٢٨٨	١٩٣٩٤	٧,٢	٦,٦
+٨٠	١٢٠٤١	١١٦٩٦	٢٣٧٣٧	٨,٦	٨,٤
العدد الإجمالي	٦٨٤٢٧	٧١٥٨٧	١٤٠٠١٤	٤٨,٨	٥١,٢

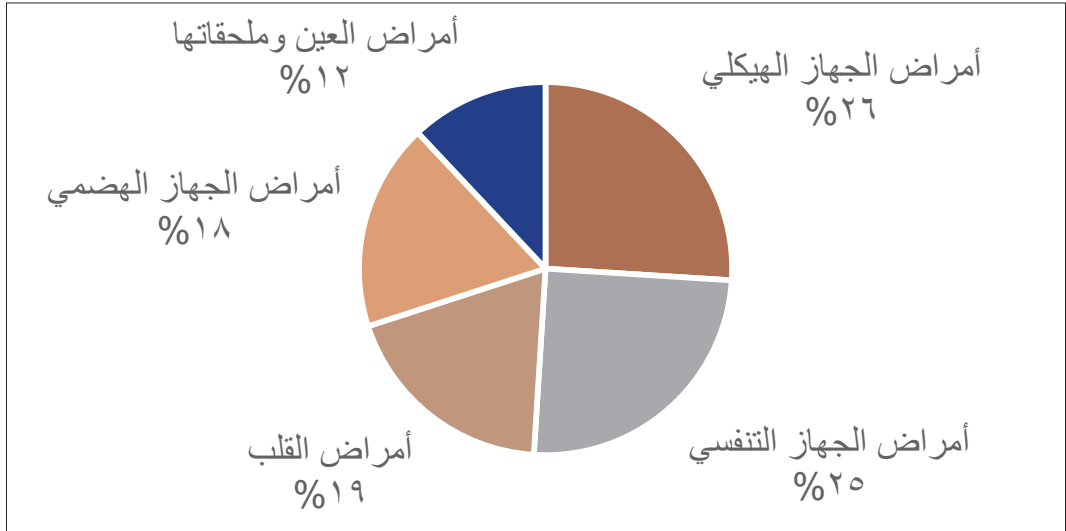
المصدر: كتاب الاحصاء السنوي ٢٠١٦

توضح نتائج جدول (٧:٢) والمتعلقة بالتوزيع النسبي لكبار العمر وفقاً لتراكيبهم العمرية والتنوع، ارتفاع نسبة الإناث مقارنة بالذكور في الأعمار الكبيرة أي فوق (٦٠) سنة ونسبة (٥١,٢٪) للإناث و(٤٨,٨٪) للذكور. كما توضح النتائج ارتفاع نسب المسنين في الفئات العمرية الخمسة الممثلة لكبار العمر لاسيما فئة (٦٠-٦٤) لتصل إلى (١٥,١٪) للإناث و(١٢,٩٪) للذكور أي بفارق (٢,٢٪)، كذلك في الفئة العمرية اللاحقة أي بين (٦٥-٦٩) سنة. في حين تأخذ هذه النسبة بالانخفاض بتقدم العمر (لدى كل من الذكور والإناث) وتبدأ بالميل لصالح الذكور، حيث تصل عند الفئة (٧٥-٧٩) إلى (٧,٢٪) للذكور و(٦,٦٪) للإناث.

٦-٧- الحالة الصحية لكبار السن

إن أثر عنصر الوفاة لا يبدو منحصراً فقط في مسألة تغير حجم السكان، بل يمتد تأثيره ليصيب تراكيبهم العمرية، حيث ترتبط الوفاة بشكل دائم بمستوى التعمير وكبر العمر، إذ تزداد احتمالات الوفاة مع وصول الإنسان للمراحل العمرية المتأخرة، وذلك بسبب تسارع عمليات الهدم البيولوجي المصاحبة لتقدمه بالعمر، كذلك بسبب تزايد احتمالات إصابته بالأمراض المزمنة بشكل متسارع خلال هذه المرحلة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٢). أما فيما يتعلق بأهم الأمراض الممكن أن تصيب كبار السن، فيوضح شكل (٧:٣) أن هناك تبايناً في أنماط هذه الأمراض التي تصيب هذه الفئة من السكان، لاسيما فيما يتعلق بأمراض الجهاز الهيكلي والجهاز التنفسي وأمراض القلب.

شكل (٧:٣): التوزيع النسبي لأهم الأمراض التي تصيب كبار السن



المصدر واقع المسنين، ٢٠١٦

تبين نتائج شكل (٧:٣) ارتفاع نسب إصابة كبار السن بالأمراض المزمنة؛ حيث يعاني (٢٦,٠٪) منهم من أمراض خاصة بالجهاز الهيكلي والعضلي، ويعاني (٢٥٪) من أمراض بالجهاز التنفسي، كما يعاني (١٩,٠٪) منهم من أمراض القلب و(١٨,٠٪) من أمراض الجهاز الهضمي، و(١٢٪) من أمراض العين وملحقاتها.

وبذات السياق، أشارت البيانات إلى أن أمراض الجهاز الدوري والتنفسي تمثل أهم الأمراض التي يعاني منها المسنين في السلطنة؛ مما يتطلب توفير الرعاية الطبية اللازمة لهذه الفئة من السكان. وتميل هذه النتائج بمجملها لتأكيد تلازم

هذه المرحلة العمرية بجزومة من الأمراض المزمنة التي تسهم في زيادة معاناتهم؛ مما يستدعي مزيداً من الاهتمام من قبل صناع القرار والمخططين بهذه الفئة السكانية ومشاكلها وما يلازمها من تحديات وصعوبات مختلفة، وهذا يتفق مع ما تتضمنه المواثيق الدولية التي تؤكد حق كبار السن في العيش بكرامة ودون تعرضهم للإساءة.

الفصل الثامن

الحالة الصحية
للسكان

٨-١- تمهيد

شهد القطاع الصحي تطوراً كبيراً خلال العقود الثلاثة الماضية، ويتضح ذلك من خلال زيادة توافر الخدمات الصحية والتوسع في إنشاء المستشفيات والمراكز والتجمعات الطبية وإتاحتها لجميع فئات المجتمع في مختلف أرجاء السلطنة. وقد بدا واضحاً أثر زيادة توافر الخدمات الصحية واتساع انتشارها على صحة سكان السلطنة من خلال عدد من المؤشرات التي سيتم مناقشتها خلال هذا الفصل، لعل أهمها: توافر الخدمات الصحية وتطورها، القوى العاملة الصحية حسب الفئات المهنية في السلطنة، مستويات الوفيات للسكان، معدل الوفيات حسب العمر والنوع الاجتماعي للسكان، العمر المتوقع أو المأمول وفقاً للنوع الاجتماعي، ومعدل انتشار الأمراض بين سكان السلطنة، الحالة الصحية للسكان حسب المحافظات.

٨-٢- توافر الخدمات الصحية وتطورها

جدول (٨: ١): بعض المؤشرات الوطنية حول توافر مجمعات ومراكز الخدمات الصحية وتطورها (٢٠٠٦-٢٠١٥)

العام										الخدمة
٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	
٧٠	٦٧	٦٦	٦٥	٦٥	٦٢	٦٠	٥٨	٥٩	٥٩	إجمالي المستشفيات
٦٤٦٨	٦٣٢٢	٦١٤٨	٦١٧٩	٥٩٥٨	٥٨٢١	٥٦٣١	٥٤٧٣	٥٤٠٣	٥٣٢٨	الأسرة بالمستشفيات
٢٠٥	٢٠٣	١٩٥	١٩٢	١٨٦	١٧٦	١٧٢	١٦٧	١٥٩	١٥٠	المجمعات والمراكز الصحية
٨٩١٤	٨٦٦٠	٧٦٦٢	٧٠٤٩	٦٣٢٨	٥٨٦٢	٥٥٦٣	٥١٩٤	٤٩٠٩	٤٥٧٨	الأطباء ×
١٩٣٣١	١٨٧٥٦	١٦٩٤٢	١٥٦٢٤	١٤٢٣٨	١٢٨٦٥	١٢١٠٢	١١٢٣٤	١٠٣٩٤	٩٦١٥	هيئة التمريض ×

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٦، لا تشمل بيانات القوى العاملة بمستشفى وزارة الدفاع

بلغ عدد المستشفيات في السلطنة (٥٩) مستشفى في عام ٢٠٠٦ م ليرتفع خلال عام ٢٠١٥ م إلى (٧٠) مستشفى، كما زاد عدد الأسرة عام ٢٠١٥ م إلى (٦٤٦٨) سريراً، وارتفع عدد المراكز الصحية إلى (٢٠٥) مراكز صحية عام ٢٠١٥. كذلك زاد عدد الأطباء والممرضين والمرضى بشكل واضح وكبير خلال الأعوام الأخيرة، ليرتفع عدد الأطباء من (٤٥٧٨) طبيباً لعام ٢٠٠٦ م إلى (٨٩١٤) طبيباً لعام ٢٠١٥ م، كذلك ارتفع عدد الممرضين والمرضى من (٩٦١٥) ممرض وممرضة لعام ٢٠٠٦ م إلى (١٩٣٣١) ممرضاً وممرضة خلال عام ٢٠١٥؛ مما يؤكد بأن السلطنة قد شهدت تطورات جذرية وعميقة في مجال الصحة خلال الأعوام الأخيرة.

٨-٣- القوي العاملة الصحية حسب الفئات المهنية في السلطنة

جدول (٨: ٢) تطور القوي العاملة في وزارة الصحة خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥)

٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	القوي العاملة في وزارة الصحة
٦٩٤١	٦,٣٠٥	٥,٤٤٤	٤٩٥٧	الأطباء
٣٩٤	٣٤٦	٢٨٤	٢٦٩	أطباء الأسنان
٦٢٢	٥٤٤	٤٦٩	٤٠٢	صيادلة
١٦١٧٩	١٤٦٢٣	١٣٠٥٩	١٢٠٥٠	ممرضون/ممرضات
٢٠٠٥٩	١٨٤٢٢	١٦٠٨٢	١٤٠٣١	أخرى
٤٤١٩٥	٤٠٢٤٠	٣٥٣٣٨	٣١٧٠٩	إجمالي عدد العاملين بوزارة الصحة

المصدر: التقرير الصحي السنوي، ٢٠١٤. مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، ٢٠١٦.

تشير البيانات الواردة في جدول (٨: ٢) عن وجود ارتفاع واضح في عدد الأطباء بين عامي (٢٠١٢-٢٠١٥)، حيث زاد عدد الأطباء في القطاع الحكومي خلال هذه المدة من (٤٩٥٧) طبيباً إلى (٦٩٤١) طبيباً. كما طرأ ارتفاع واضح في عدد أطباء الأسنان والصيادلة والممرضين والممرضات في القطاع الحكومي خلال تلك الفترة، مما يؤكد وجود تطور كبير في الكوادر الطبية العاملة في القطاع الحكومي خلال الفترة الزمنية الممتدة (٢٠١٢-٢٠١٥).

جدول (٨: ٣) توافر الخدمات الصحية وتطورها في القطاع الخاص (٢٠١٢-٢٠١٥)

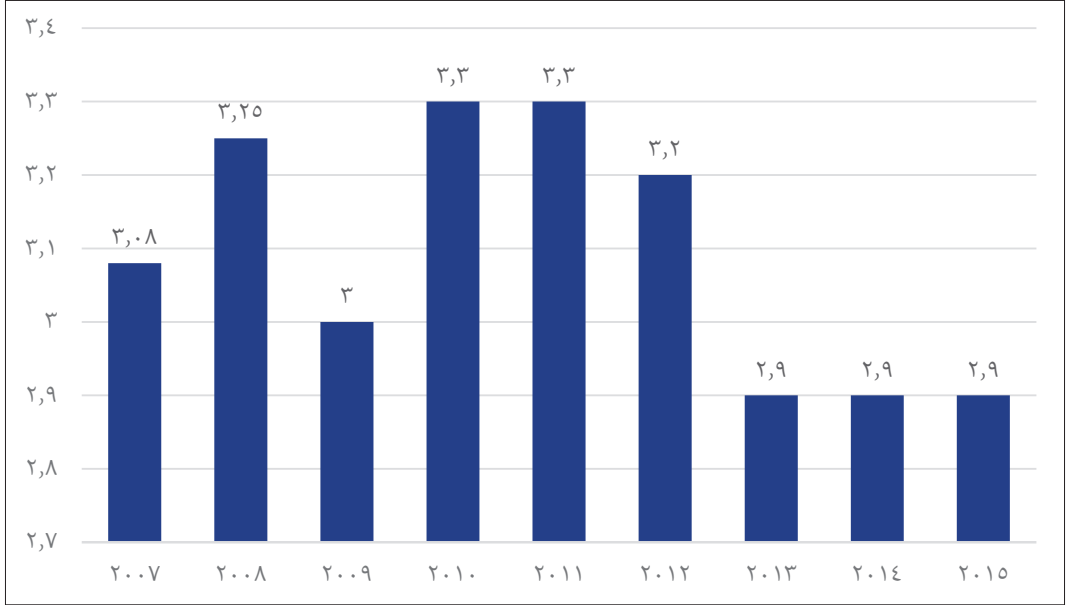
٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	القطاع الخاص
١,٩٧٣	١٧٨٧	١٦٨٥	١٥٨٨	الأطباء
٧٥٥	٦٥٠	٥٧١	٥١١	أطباء الأسنان
١,٥٠٩	١٣٣٧	١٢٥٨	١٢٠١	صيادلة
٣,١٥٢	٢٦٥٠	٢٤٣٢	٢٢٢٩	ممرضون/ممرضات
١,٩٩٩	٢٣٧٧	٢٢٩١	٢٢٧٥	أخرى
٩,٣٨٨	٨٧٧٦	٨٢٠٨	٧٧٨١	المجموع

المصدر: التقرير الصحي السنوي الصادر عن وزارة الصحة ٢٠١٤. مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، ٢٠١٦.

توضح المعطيات التي يوفرها جدول (٨: ٣)، أن هناك تطوراً ملحوظاً في أعداد القوي العاملة في القطاع الخاص خلال السنوات الأربع الأخيرة، حيث زاد عدد الأطباء من (١٥٨٨) طبيباً عام ٢٠١٢م إلى (١٩٧٣) طبيباً عام ٢٠١٥م، كما ارتفع عدد أطباء الأسنان والصيادلة والممرضين في نفس القطاع. وتوضح المقارنة بين مستويات التطور التي أصابت الكوادر الطبية في القطاع الحكومي والخاص بأن حجم زيادة الكوادر الطبية خلال الفترة الزمنية نفسها في القطاع الحكومي وصل إلى (٩، ٢٠٪). وقد فاق مثيله في القطاع الخاص الذي سجل نسبة زيادة قدرها (٣، ١٦٪).

٨-٤- مستويات الوفيات للسكان

شكل (٨:١): تطور معدل الوفاة الخام لكل ألف من السكان خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٧)



المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٦

تبين المؤشرات المتوفرة والمتعلقة بمعدل الوفيات الخام لكل ألف من السكان الخاصة بالعمانيين خلال العقود الماضية، أن هناك انخفاضاً واضحاً في هذه المعدلات والتي تم عزوها لتحسن الوضع الصحي للسكان وتوافر الخدمات الطبية المساندة والمناسبة، وبسبب التنمية المستدامة والمستمرة التي شهدتها السلطنة منذ عام ١٩٧٠م. حيث تشير معطيات شكل (٨:١) إلى أن السلطنة قد أحرزت تقدماً ملموساً في هذا المجال؛ إذ انخفض هذا المعدل من (٣,٣) لعام ٢٠١٠م إلى (٢,٩) لعام ٢٠١٣م، وليستقر على نفس المعدل حتى سنة ٢٠١٥م، ويعزى هذا الانخفاض خلال السنوات الثلاث الأخيرة لانتشار الخدمات الصحية وتوفيرها في مختلف أنحاء السلطنة وإلى زيادة وعي السكان وزيادة ثقافتهم الصحية.

٨-٥- معدل الوفيات حسب العمر والجنس للسكان

جدول (٨: ٤): التوزيع النسبي للوفاة وفقا للعمر والنوع الاجتماعي لسكان السلطنة لعام ٢٠١٤م

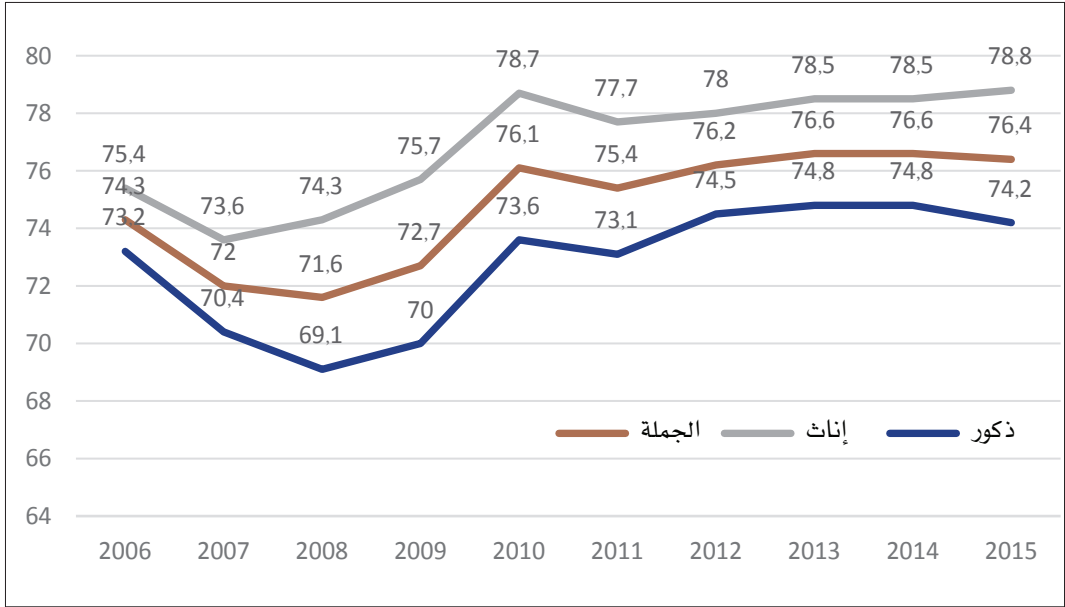
الفئات العمرية	عماني			وافد		
	ذكور	إناث	الجملة	ذكور	إناث	الجملة
> ١	٧,٩٧	١١,٣٨	٩,٣٦	١,٧٤	٧,٨٠	٢,٧٤
١-٤	١,٧٩	٢,٤١	٢,٠٤	٠,٣٧	٢,٢٩	٠,٦٩
٥-٩	١,٦١	٠,٧٩	١,٢٨	٠,٧٣	١,٨٣	٠,٩١
١٠-١٤	١,٢٢	٠,٨٣	١,٠٦	٠,٤٦	٠,٩٢	٠,٥٣
١٥-١٩	٢,٨٨	١,٣٢	٢,٢٤	٠,٤٦	١,٨٣	٠,٦٩
٢٠-٢٤	٤,١٥	١,٨٨	٣,٢٣	٤,٣٨	٣,٦٧	٤,٢٧
٢٥-٢٩	٣,١٩	١,٥١	٢,٥١	١٤,١٦	١٠,٠٩	١٣,٤٨
٣٠-٣٤	٢,٨٠	١,٨٥	٢,٤١	١٣,٢٤	٧,٣٤	١٢,٢٦
٣٥-٣٩	٢,٤٧	١,٤٧	٢,٠٦	١٢,٠٥	٥,٩٦	١١,٠٤
٤٠-٤٤	٢,٧٠	١,٥٥	٢,٢٣	١٠,٢٣	٥,٩٦	٩,٥٢
٤٥-٤٩	٣,٥٦	٢,٠٤	٢,٩٤	١٠,٤١	٦,٨٨	٩,٨٢
٥٠-٥٤	٥,٠٤	٣,١٧	٤,٢٧	٩,٧٧	٧,٣٤	٩,٣٧
٥٥-٥٩	٥,٥٨	٥,٩٦	٥,٧٣	٩,٦٨	٥,٩٦	٩,٠٦
٦٠-٦٤	٧,١٩	٨,١٨	٧,٥٩	٥,٤٨	٦,٨٨	٥,٧١
+٦٥	٤٧,٨٦	٥٥,٦٧	٥١,٠٥	٦,٨٥	٢٥,٢٣	٩,٩٠
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٦

تبرز نتائج جدول (٨: ٤) بأن هناك تذبذباً واضحاً في نسب الوفيات حسب النوع الاجتماعي في سنة ٢٠١٤، حيث ترتفع نسب وفيات الذكور لأغلب الفئات العمرية لاسيما الممتدة من (٥-٥٤) سنة، بينما تزداد وفيات الإناث في باقي الفئات العمرية لاسيما الكبيرة، في حين أن نسب وفيات الذكور الوافدين ترتفع عنها لدى الإناث في الفئات العمرية من (٢٥-٥٩) سنة؛ حيث يمتلك الذكور -كما أسلفنا- خاصة في الأعمار الشابة أنماطاً سلوكية ومهنية خطيرة ترفع معدلات الوفاة بينهم، وهم أكثر تعرضاً للأخطار الناجمة عن طبيعة أعمالهم.

٦-٨- العمر المتوقع عند الولادة حسب الجنس

شكل (٨: ٢) العمر المتوقع عند الولادة للسكان العمانيين حسب النوع الاجتماعي للفترة (٢٠٠٦-٢٠١٥)

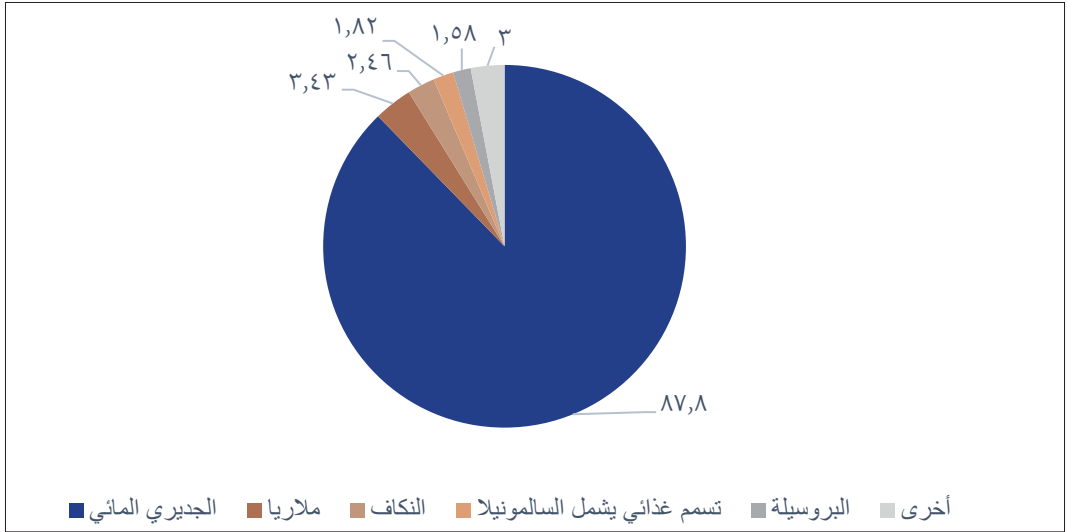


تبين مؤشرات الوفاة المعبر عنها بتوقع الحياة عند الولادة للعمانيين في الشكل (٨: ٢) ارتفاعه من (٧٤, ٣) لعام ٢٠٠٧م إلى (٧٥, ٤) عام ٢٠١١م، وليستمر هذا المعدل بالارتفاع ليصل (٧٦, ٤) لعام ٢٠١٥م، وبفارق يصل إلى (٦, ١) سنة مقارنة بمتوسطات الأعمار المتوقعة لكلا الجنسين السائدة في الدول المجاورة "النامية" والبالغ (٧٠) عاما، ويدل هذا الارتفاع على تحسن الأوضاع الصحية للمواطنين العمانيين، وتحسن الخدمات الأولية والرعاية المقدمة لهم في المناطق المختلفة من السلطنة، الأمر الذي سينعكس على رفع مستويات توقع الحياة عند الولادة للسكان وزيادة معدلات التعمير في المجتمع.

٧-٨- معدل انتشار الأمراض بين سكان السلطنة

شهدت السلطنة في العقود الأخيرة تغيرات مهمة في الخارطة الوبائية وانتقالها من نمط الأمراض المعدية إلى نمط الأمراض غير معدية، وأرجع ذلك إلى التغيرات في أنماط حياة السكان العمانيين وطبيعة أنشطتهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية، وفاعلية دور المؤسسات الصحية الرسمية في التحكم بالأمراض المعدية. وتشكل الأمراض المعدية المنقولة بالهواء أو عن طريق تلوث الأيدي والأغذية والمياه إضافة للأمراض غير المعدية مثل: أمراض القلب والسكري والكلية والضغط والأورام الخبيثة من أهم أسباب المرض في المجتمع العماني. ويوضح شكل (٨: ٣) بعض الأمراض المنشرة والمبلغ عنها للسكان العمانيين.

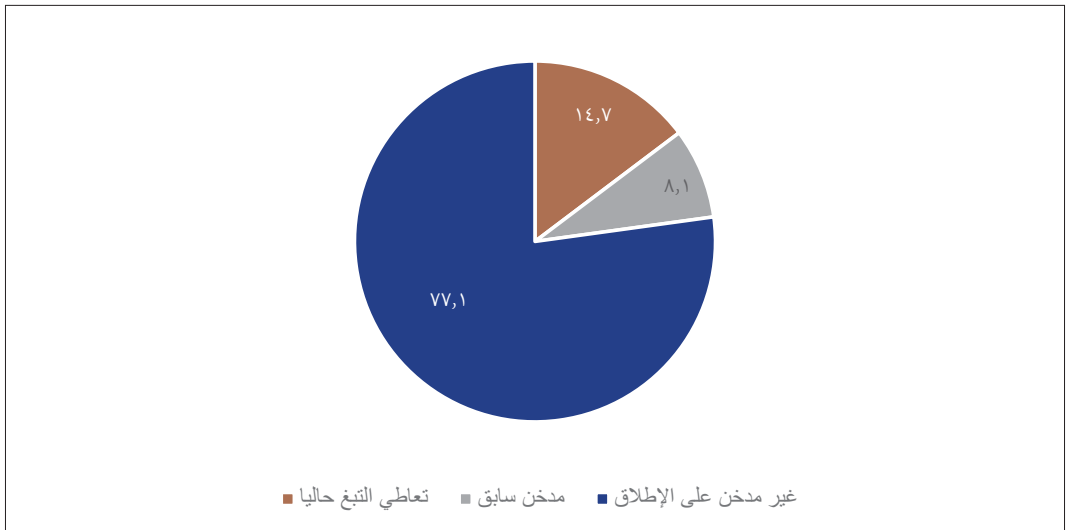
شكل (٨:٣): الأمراض الأساسية المبلغ عنها عام ٢٠١٥



المصدر: حقائق صحية ٢٠١٥

تبين نتائج شكل (٨:٣) أن مرض الجدري المائي يعد من أكثر الأمراض الأساسية التي تم التبليغ عنها عام ٢٠١٥ ونسبة (٨٧,٨%) من إجمالي الأمراض الأساسية، يليها من حيث الترتيب مرض الملاريا ونسبة وصلت إلى (٣,٤٣%) من إجمالي الأمراض الأساسية. كما تبين النتائج أن أقل الأمراض التي تم التبليغ عنها هو مرض البروسيلة ونسبة (١,٥٨%)

شكل (٨:٤): التوزيع النسبي للذكور العمانيين ١٨ سنة فأكثر حسب حالة التدخين

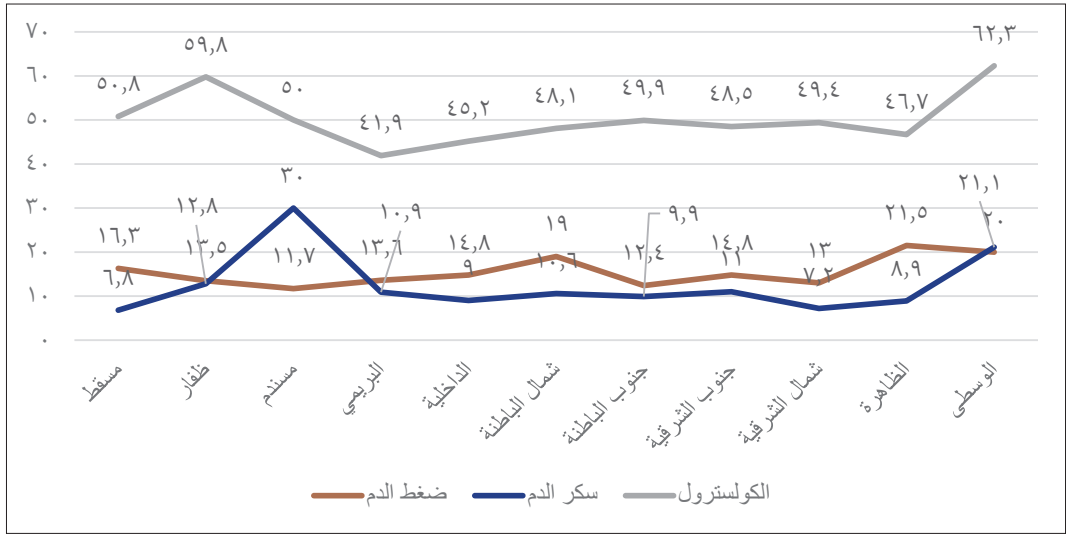


المصدر: المسح الصحي العالمي سلطنة عمان ٢٠١٢

تكشف معطيات شكل (٨: ٤) انخفاض نسبة المدخنين في السلطنة، لتصل نسبتهم (٧، ١٤٪)، بالمقابل بلغت نسبة غير المدخنين إطلاقاً إلى (١، ٧٧٪)، و(١، ٨٪) مدخن سابق،. وتعد هذه النتيجة ملفتة للانتباه حيث تميل إلى تأكيد أن النسبة العظمى من العمانيين هم من غير المدخنين.

٨-٨- الحالة الصحية للسكان حسب المحافظات

شكل (٨: ٥): معدلات اكتشاف الأمراض غير المعدية خلال فحص فئة العمر (٤٠ فأكثر) والذين قاموا بزيارة المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة خلال عام ٢٠١٥



المصدر: التقرير الصحي السنوي ٢٠١٥

تبين نتائج شكل (٨: ٥) والمتعلق بالحالة الصحية للسكان وفقاً للمحافظات، ارتفاع نسبة الإصابة بمرض السكري للسكان مقارنة بمرض ارتفاع الكوليسترول لدى المحافظات كافة، ويأتي في المرتبة الثالثة من حيث الأمراض الأكثر انتشاراً بين السكان بعد (السكري والكوليسترول) ضغط الدم. كما يلاحظ ارتفاع عدد الإصابات بارتفاع معدلات الكوليسترول خلال عام ٢٠١٥م في محافظة الوسطى وظفار ومسقط ومسندم، مقابل انخفاضها في البريمي، كذلك سجلت محافظة الظاهرة والوسطى وشمال الباطنة المراتب الأعلى في ارتفاع أمراض ضغط الدم المشاهد في السلطنة خلال الفترة المذكورة، كما يلاحظ ارتفاع الإصابات بمرض السكري بشكل واضح في محافظة مسندم والوسطى. وبصورة عامة، تبرز النتائج بمجملها زيادة انتشار أمراض (السكري، ضغط الدم الكوليسترول) في محافظة الوسطى مقارنة بباقي محافظات السلطنة، وهي نتيجة تحتاج لمزيد من الدراسة والتحليل.

الفصل التاسع

البيئة والسكان

٩-١- تمهيد

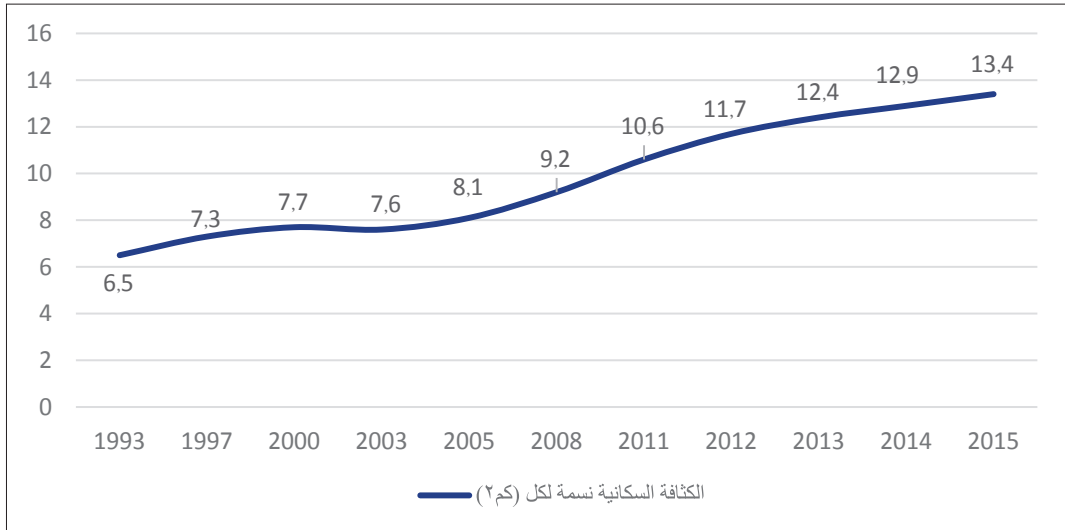
شهد المجتمع العماني منذ بداية السبعينات من القرن المنصرم، تحولات اقتصادية واجتماعية مهمة وكبيرة، كانت أغلبها على شكل طفرات متسارعة ارتبطت باكتشاف مصادر الثروة النفطية، تخللها تغيرات عميقة في بنية المجتمع، بحيث أصبح أكثر تركيباً وتعقيداً، وصاحبها تحول في أنماطه الإنتاجية إلى أنماط إنتاجية حديثة، ارتبطت باستخدام مكثف للتكنولوجيا المتقدمة بسبب ارتفاع وتيرة التنمية وزيادة حركة التصنيع، والتي انعكست على بيئة السلطنة ومحيطها الطبيعي بسبب طبيعة هذه النشاطات الإنتاجية الحديثة، وما لازمها من مخلفات على محيط الإنسان والوسط الذي يعيش في إطاره (من تربة وماء وهواء)، وما يرتبط به من مكونات.

وللوصول إلى تحديد دقيق للعلاقة بين البيئة والسكان في السلطنة، فقد أُفرد هذا الجزء من الدراسة لمعينة وتحليل هذه العلاقة ومتلازمتها.

٩-٢- الكثافة السكانية

من الثابت في الأدبيات الديموغرافية ارتباط درجة الكثافة السكانية المرتفعة بتزايد أعداد السكان، وبالتالي بتزايد ظاهرة الازدحام، وعادة ما يصاحب ذلك زيادة الإنفاق على البنية التحتية، وانخفاض نصيب الفرد من الخدمات الأساسية وزيادة العزل الاجتماعي، وتردي البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان. وتدل الاتجاهات السكانية الحالية في السلطنة على تزايد معدل الكثافة السكانية في أغلب محافظات، نتيجة زيادة عوامل الجذب السكاني، وزيادة حركة السكان تجاه هذه المحافظات، وقد ترتب على ذلك ارتفاع تركيزهم في مناطق على حساب مناطق أخرى، وافترن بذلك زيادة الطلب على الخدمات الأساسية من مياه وكهرباء وخدمات تعليمية وصحية. ويبرز الشكل (١:٩) تطور الكثافة السكانية التي شهدتها السلطنة خلال العقود الأخيرة.

شكل (١:٩): تطور الكثافة السكانية في السلطنة خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠١٥)



تبين نتائج شكل (٩: ١) ارتفاع نسبة الكثافة السكانية في السلطنة في الآونة الأخيرة، فبعد أن بلغ هذا المعدل (٦,٥) نسمة / كم^٢ لعام ١٩٩٣ م، ارتفع بشكل مضطرب خلال الأعوام الأخيرة ليصل إلى (١٣,٤) نسمة / كم^٢ عام ٢٠١٥ م. ويبدو أن نسب الكثافة المترد في سكان السلطنة قد رافقتها تغيرات كبيرة في أوضاعهم الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وزاد طلبهم على الخدمات الأساسية من صحة وتعليم ومياه وكهرباء. وهي جوانب تتطلب مزيداً من الدراسة والتحليل لمعرفة اتجاهات الكثافة السكانية ومساراتها وأماكن تركيزها ونسب توزيعها في السلطنة، لانعكاساتها المباشرة على حياة السكان ورفاههم.

جدول (٩: ١): الكثافة السكانية حسب المحافظات والمساحة وعدد السكان للأعوام (٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥)

المحافظة	الكثافة السكانية نسمة لكل (كم ^٢)		
	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣
مسقط	٣٢٠,٣	٣٠٢,٦	٢٨٩
ظفار	٣,٩	٣,٨	٣,٧
مسندم	٢٠,٤	١٩,٩	١٨,٦
البريمي	١٢,٨	١٢,٤	١٢
الداخلية	١٣	١٢,٦	١٢,١
شمال الباطنة	٨٥,٢	٨٢	٧٩,٨
جنوب الباطنة	٧٠,٧	٦٧,٧	٦٤,٦
جنوب الشرقية	٢٢,٩	٢٢,٢	٢١,٥
شمال الشرقية	١١,٨	١١,٥	١١,١
الظاهرة	٥,٣	٥,٢	٥
الوسطى	٠,٥	٠,٥	٠,٥
المجموع	١٣,٤	١٢,٩	١٢,٤

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٦

تبرز نتائج جدول (٩: ١) أن أعلى معدل كثافة سكانية سجل في محافظة مسقط (٣٢٠,٣) نسمة / كم^٢، ثم شمال الباطنة (٨٥,٢) نسمة / كم^٢ تلاها في ذلك جنوب الباطنة (٧٠,٧) نسمة / كم^٢. أما أقل المحافظات من حيث الكثافة السكانية فقد سجلت في محافظة الوسطى (٥,٥) نسمة / كم^٢، ثم ظفار (٣,٩) نسمة / كم^٢، والظاهرة (٥,٣) نسمة / كم^٢. والملاحظ بأن الكثافة السكانية في محافظة مسقط تعود لكثافة تركز مراكز الدولة الاقتصادية ومؤسساتها، ولتوافر الإدارة والخدمات الاجتماعية والصحية، مما أسهم في زيادة عوامل الجذب السكاني إليها.

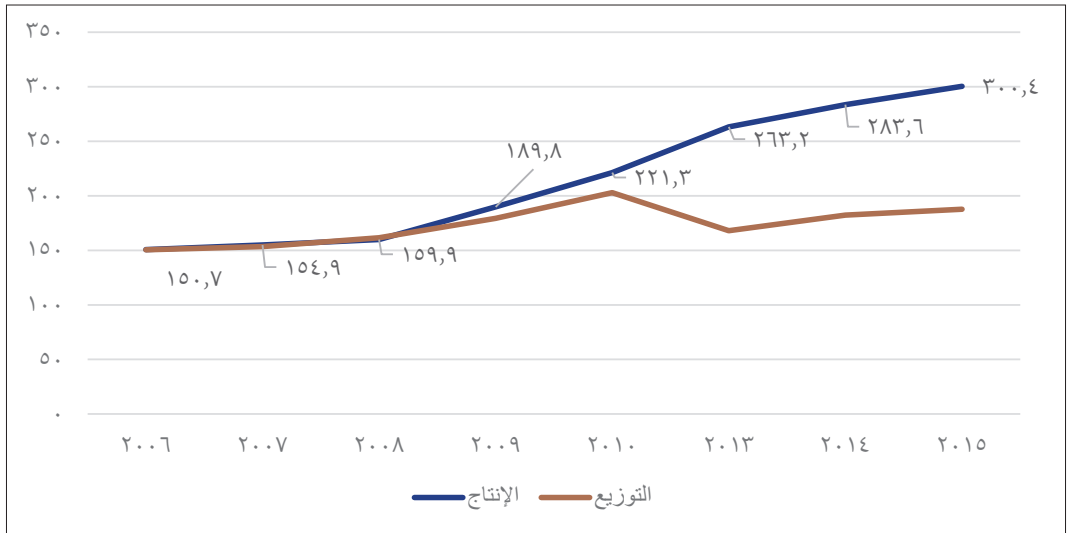
وبشكل عام، فإن معدلات الزيادة السكانية العالية والسريعة التي تشهدها محافظة مسقط وشمال الباطنة وجنوب الباطنة وما يقترن بها من زيادة في معدلات الكثافة السكانية من شأنه أن يزيد احتمالات بروز مظاهر الازدحام السكاني، كما من شأنه أن يزيد فرص بروز العلل الاجتماعية وأمراض القلب وضغط الدم وبروز الجرائم والسلوكيات المنحرفة وغير المقبولة اجتماعياً، كما أن من شأنه أن يفاقم مشاكل البيئة.

٣-٩- مدى توافر المياه الصالحة للشرب والكهرباء

أولاً: مدى توافر المياه المنزلية

تعاني الأنظمة البيئية المائية الطبيعية من ظاهرة التلوث والاستنزاف الجائر، وعدم وجود مخططات واضحة تنظم استخدامها، رغم الاهتمام الكبير الذي تبديه السلطنة في مجال توافر شبكة مياه صالحة للشرب وإمدادات الكهرباء، والاستفادة من عمليات التخطيط والتحديث التي تهدف إلى إتاحة خدمات أساسية متطورة للسكان (مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، ٢٠١٦). إذ أن مياه الشرب الآمنة تعد ضرورة أساسية لصحة الإنسان وبقاءه، وتقضي الأهداف الإنمائية للألفية بهذا السياق لضرورة رفع نسب السكان الذين تتوافر لهم إمكانية الحصول على مياه شرب آمنة.

شكل (٢:٩): تطور خدمة توفير المياه المنزلية: الإنتاج والتوزيع خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٥)



المصدر: الكتاب الإحصاء السنوي ٢٠١٦

حيث تؤكد نتائج شكل (٢:٩) ارتفاع نسبة إنتاج المياه من (١٥٠,٧) مليون متر مكعب لعام ٢٠٠٦م، إلى (٣٠٠,٤) مليون متر مكعب لعام ٢٠١٥م. كما تبين المعطيات المتوفرة ارتفاع نسبة السكان المستفيدين من خدمات المياه والشرب من (٧٥٪) لعام ٢٠٠٣م، لتصل إلى نسبة تغطية تقارب (٩٥,٠٪) لعام ٢٠١٤م (ملاح التنمية، ٢٠١٦)؛ وهو ما يؤكد تمتع السلطنة بشبكة خدمات مياه متطورة؛ وتمتعها كذلك بمستويات عالية من توصيلات المياه والتوزيع والإنتاج، وبأن هناك تطوراً مستمراً ودائماً في مثل هذه الخدمات التي تعد أساسية في حياة الإنسان (مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، ٢٠١٦).

ثانياً: مدى توافر الكهرباء المنزلية

جدول (٩: ٢) تطور خدمة توفير الكهرباء المنزلية خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠١٥)

الكهرباء (جيجاوات/ ساعة)	الإنتاج	التوزيع	التوصيلات (٠٠٠)
١٩٨٠	٨١٨	٧٣٠	٥٣
١٩٨٥	٢٤٩٨	٢٣٥٣	١٥٧
١٩٩٠	٤٥٠٤	٤٢٥٣	٢٤١
١٩٩٥	٦٥٠٠	٦١٣٢	٣٣٥
٢٠٠٠	٩١١١	٨٦٨٢	٤٣٨
٢٠٠٥	١٣٦٤٨	١٢٠٢٣	٥٣٠
٢٠٠٩	١٧٨٢٣	١٤٤٨٣	٦٣١
٢٠١٠	١٩١٥٩	١٦١٣٣	٦٧٨
٢٠١١	٢١٣٥٤	١٨٥١٢	٧٢٧
٢٠١٢	٢٤٤٤٤	٢٠٩٥٨	٧٩٠
٢٠١٣	٢٥٦٦١	٢٢٧٩١	٨٥٩
٢٠١٤	٢٨٣٤٣	٢٥١٧٢	٩٢٧
٢٠١٥	٣٢٠٨٢	٢٨٩١٢	١٠٠٠

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٥

أما فيما يتعلق بالتغير الظاهر على نسب إنتاج وتوزيع الكهرباء وتوصيلاتها إلى المنازل؛ فيلاحظ وجود ارتفاع مضطرد في حجم الإنتاج حيث ارتفع من (٨١٨) جيجاوات لكل ساعة في عام ١٩٨٠ م إلى (٣٢٠٨٢) جيجاوات لكل ساعة في عام ٢٠١٥ م، كما ازداد بشكل مضطرد وواضح معدل توزيع وتوصيل الكهرباء للمنازل. ويبدو أن هناك تطورات وتحسينات كبيرة تشهدها السلطنة في مجال إنتاج وتوزيع وتوصيل الكهرباء إلى المنشآت والمنازل داخل السلطنة خلال العقود القليلة الماضية، وذلك بسبب أهمية وحساسية هذه الخدمات التي تعد من الخدمات الحيوية في حياة الفرد، وفي أداء مناشطه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة.

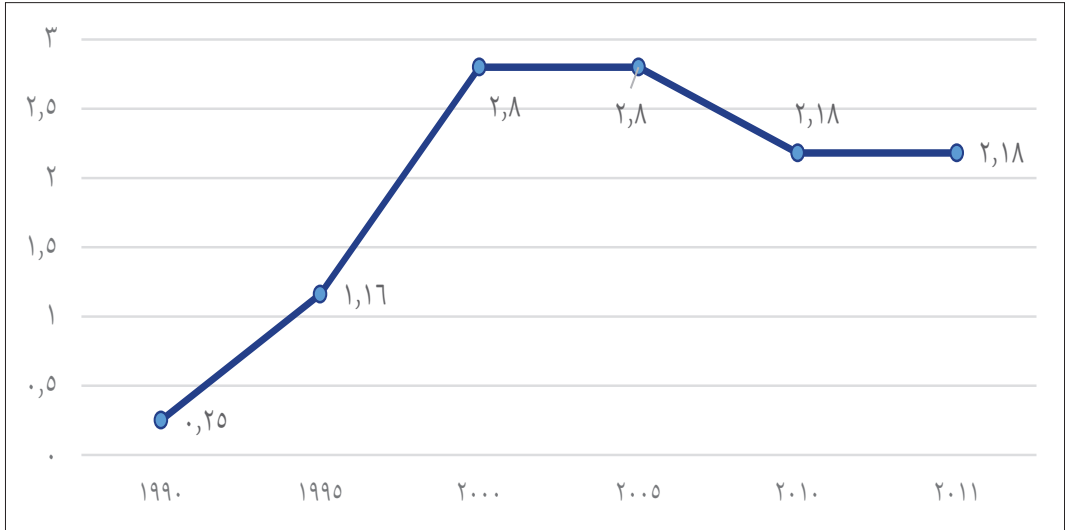
٩-٤- التلوث البيئي

يعرف التلوث البيئي بأنه «كل تغير يطرأ على الصفات الفيزيائية أو الكيميائية أو البيولوجية للإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويؤثر سلباً سواء على صحة الإنسان أو على ممارسته لحياته الطبيعية أو على الكائنات الحية أو المنشآت التي يعيش بوسطها». وينقسم التلوث بشكل عام إلى قسمين هما: التلوث المادي: تلوث الهواء والماء والتربة، والتلوث غير المادي: التلوث السمعي كالضوضاء مما يسبب ضجيجاً يؤثر على أعصاب الإنسان وإلى حدوث أضرار عضوية مثل الإصابة بالصمم نتيجة الأصوات العالية، بالإضافة إلى التلوث الثقافي والفكري والتلوث البصري.

وتوضح البيانات أن أغلب المساكن في السلطنة وبنسبة (٩٩٪) لعام ٢٠١٤ م مزودة بالمرافق الصحية من إجمالي مساكن السلطنة. وتجدر الإشارة بهذا السياق إلى وجود ارتباط واضح بين وجود طرق ملائمة للتخلص من المياه العادمة والصرف الصحي المحسن والمناسب والتخفيف من بروز مجموعة من الأمراض كالإسهال وشلل الأطفال والحد منها بشكل كبير.

أولاً: حماية البيئة

شكل (٣:٩) نسبة المناطق البرية والبحرية المحمية في السلطنة



المصدر: مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٦

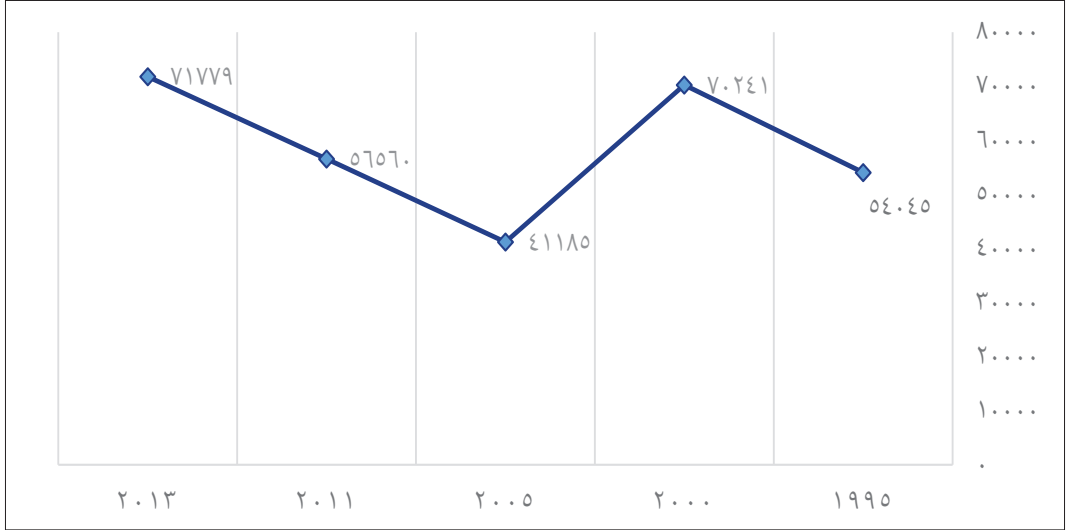
وصلت مساحة الأراضي المغطاة بالمراعي في السلطنة إلى مليون وثلاثمائة وخمسين ألف هكتار تشمل (٨٥٠,٠٠٠) هكتار من المراعي في شمال السلطنة، (٥٠٠,٠٠٠) هكتار في جنوبها. وتبذل السلطنة جهوداً كبيرة للحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال عملية التنمية المستدامة وما تنظمه من برامج وسياسات بغية الحد من فقدان هذا التنوع قدر الإمكان، وتتمثل أهم هذه الجهود بالعمل على حماية هذا التنوع وزيادة مساحة المناطق المحمية، التي شكلت (١٨, ٢٪) من المساحة الكلية للسلطنة لعام ٢٠١١ (كما هو موضح في شكل ٣:٩).

كما تبين المؤشرات بأن نسبة الأجناس النباتية المهددة بالانقراض وصلت إلى (٩, ٤٪) والحيوانية إلى (٠,٨, ٢٤٪) في عام ٢٠٠٨م. وهناك اهتمام من قبل السلطنة بإنشاء المحميات البرية والبحرية، وبحماية الأجناس النباتية والحيوانية المهددة بالانقراض (التي بلغ عددها «الفصائل النباتية» في السلطنة حسب دراسة نفذتها وزارة البيئة والشؤون المناخية لعام ٢٠٠٨م ما يقارب ١٠,٢٠٨ فصيلة. إضافة إلى ٨٩ فصيلة من نوع الزواحف و٩٢ من فصيلة الثدييات).

ثانياً: النفايات الصلبة والملوثات الخطرة

عادة ما يرافق تسارع معدلات نمو السكان تغير في أنماط معيشتهم، وتزايد في معدلات استهلاكهم، مما ينجم عن ذلك تزايداً في كميات النفايات المنزلية التي يخلفونها نتيجة أنشطتهم البيولوجية والحيوية. وتعرف «النفايات الصلبة» أنها: «مواد قابلة للنقل والتي يرغب المالك بالتخلص منها بحيث يكون جمعها ونقلها ومعالجتها في مصلحة المجتمع». كما تعد المواد المشعة والخطرة بهذا السياق من الملوثات التي تؤدي إلى الإخلال بالأنظمة البيئية خاصة عند نقلها؛ لإمكانية حدوث تسرب أو تعرض الأشخاص العاملين عليها لأضرارها (المديرية العامة للدفاع المدني: ٢٠٠٥)، وتشكل إحدى المشاكل التي يواجهها المجتمع العماني، بسبب ارتفاع مستوى نواتج النشاط الصناعي (من مخلفات المصانع باختلاف أحجامها) الذي يعد أهم مصادر التلوث، لما يخلفه من نفايات ومواد خطيرة على صحة الإنسان ومحيطه، وهدر لموارده الطبيعية وتلوث لعناصرها وتردي نوعيتها.

شكل (٩: ٤): استهلاك المواد المستنفدة للأوزون



المصدر: مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، ٢٠١٦

توضح نتائج شكل (٩: ٤) المتعلقة بظاهرة التلوث المادي ومدى استنفاد المواد المستنفدة للأوزون في السلطنة، ارتفاع معدل الاستهلاك من المواد المستنفدة للأوزون من (٥٤٠،٤٥) طن متري لعام ١٩٩٥م لتصل إلى (٧١٧،٧٩) طن متري في عام ٢٠١٣م. كما تبين النتائج زيادة كمية الموارد المائية المستخدمة من (١٢١٧) لعام ٢٠٠٠م إلى (١٦٣٤) لعام ٢٠١٣م، والتي جاءت نتيجة للتوسع الكبير في المشروعات الصناعية وصناعات استخراج النفط خلال تلك الفترة. كما تبين النتائج بأن التقدم الصناعي والتجاري إذا لم يقترن باتباع طرق ملائمة في جمع ونقل ومعالجة النفايات الصلبة سيؤدي بالنهاية لزيادة كمية هذه النفايات، وزيادة تلوث طبقة الأوزون، وبروز مزيد من الاستنزاف للموارد المائية بشكل واضح، مما يترتب على ذلك ارتفاع حجم التحديات والمخاطر من تلوث البيئة، وهدر للموارد وزيادة التكلفة الصحية والاقتصادية على المجتمع.

الفصل العاشر

الجريمة والحوادث

١-١٠- تمهيد

إن سرعة التغيرات التي طرأت على المجتمع العماني في العقود الأخيرة، وما صاحبها من دخول كثيف للعمالة الوافدة، قد سرع في إحداث تبدلات بنيوية مهمة على نظمه ومؤسساته الاجتماعية بما فيها مؤسسة الأسرة، مما عزز فرص بروز بعض السلوكيات التي تصنف من باب الأفعال أو السلوكيات غير المقبولة لدى السكان. وقد كرس هذا الجزء من الدراسة لبحث وتحليل حيثيات هذه الظاهرة.

جدول (١:١٠): التطور العددي للجرائم (٢٠١٠-٢٠١٤م)

السنة	الجرائم في السلطنة
٢٠١٠	١٤٨٥٨
٢٠١١	١٥٣٥٧
٢٠١٢	١٥١٩٢
٢٠١٣	١٥٣٤٦
٢٠١٤	١١٨٨١

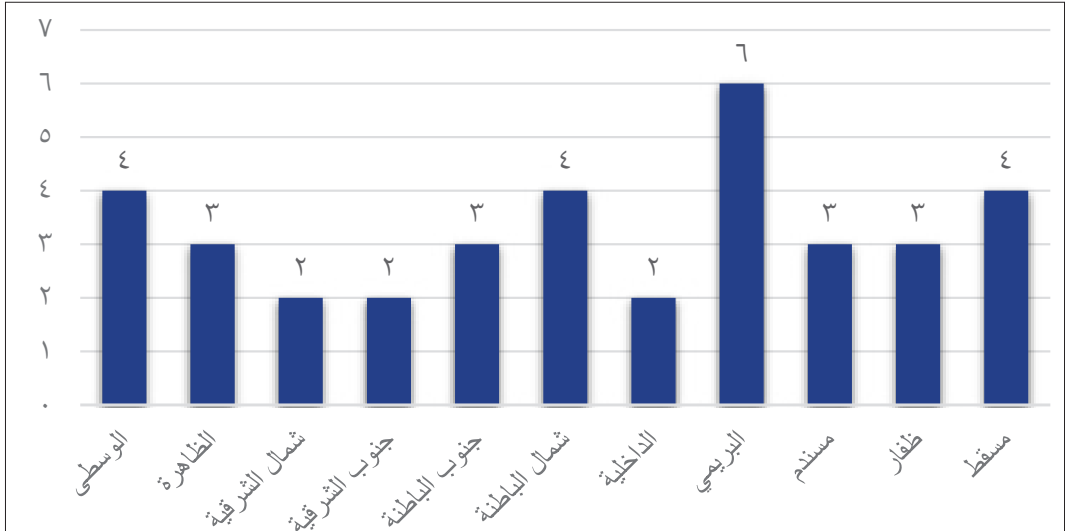
المصدر: ملاح إحصائية عن الجرائم والجناة في السلطنة لعام ٢٠١٤

يلاحظ من خلال نتائج جدول (١:١٠) تطور أعداد الجرائم التي حدثت في السلطنة خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)، حيث تبرز المعطيات تقارب نسب شيوع وانتشار الجريمة في المجتمع العماني خلال السنوات الخمس (٢٠١٣-٢٠١٠)؛ رغم ارتفاعها خلال فترة ٢٠١٠ من (١٤٨٥٨) واقعة جرمية إلى (١٥٣٤٦) لعام ٢٠١٣م وبفارق (٤٨٨) واقعة.

أما في عام ٢٠١٤م فقد انخفضت أعداد الجرائم إلى (١١٨٨١) أي بفارق (٢٩٧٧) واقعة عن سنة ٢٠١٠؛ ولتسجل بذلك أقل نسب للجرائم المشاهدة خلال الفترة المذكورة، ويبدو أن المجتمع العماني قد أصابه كثير من التغيير، وشهد مزيداً من السلوكيات غير مألوفة، ودخول كثير من الآفات الاجتماعية والقيم الدخيلة وغير المقبولة. كما يبدو أن سرعة عوامل التطوير والحداثة وما لازمها من دخول مزيد من العمالة الوافدة إلى السلطنة، أخذت تشكل تحديات حقيقية وكبيرة على بنيوية الأسرة في المجتمع العماني، إضافة إلى التقدم المذهل في وسائل الاتصال وتنوعها، الذي شكل رافداً آخرًا من روافد التحدي أمام المجتمع، لاسيما وأن هذه الوسائل تحمل في طياتها زيادة فرص تعرض الأفراد (خاصة الشباب منهم) لأنماط ثقافية وسلوكية دخيلة وغريبة عن واقع المجتمع العماني المحافظ ومنظومته القيمية.

٢-١٠- توزيع الجرائم وفقاً للمحافظات

شكل (١:١٠) توزيع الجرائم لكل ألف من السكان حسب المحافظات ٢٠١٤م



المصدر: ملامح إحصائية عن الجرائم والجناة في السلطنة لعام ٢٠١٤، ٢٠١٥.

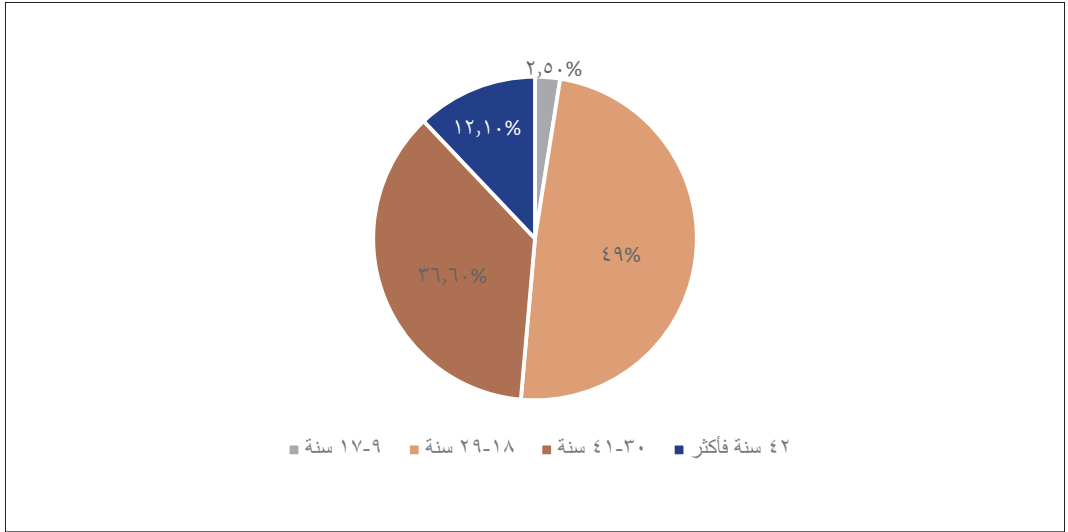
تبرز نتائج شكل (١:١٠) تصدر محافظة البريمي عن باقي المحافظات في معدلات الجريمة خلال عام ٢٠١٤م، حيث بلغت (٦) وقائع جرمية لكل ألف من السكان، تلتها في ذلك محافظة مسقط وشمال الباطنة والواسطي وبقائع (٤) وقائع جرمية لكل محافظة لكل ألف من السكان؛ أما أقل معدلات للجريمة سجلت بين محافظات السلطنة، فقد شوهدت في كل من محافظة الداخلية، وجنوب الشرقية، وشمال الشرقية، وبمعدل واقعتين جرميتين لكل ألف من السكان.

٣-١٠- توزيع الجرائم وفقاً للتركيب العمري والنوعي

ترجع أغلب التفسيرات العلمية بروز السلوك الجرمي، والمنحرف وتحصرها في الرجل لاعتبارات بيولوجية صرفه تتعلق بمعطيات اجتماعية واقتصادية وثقافية خاصة بطبيعته البيولوجية وبخصوصيته الذكورية وطبيعة سلوكياته التي تتسم بالميل إلى المخاطرة والعدوان. وتؤكد الدراسات المحلية المتخصصة إلى تزايد ظاهرة الجريمة في المجتمع العماني في الآونة الأخيرة والتي ارتكبها الذكور، وعزتها إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة التي شهدتها السلطنة خلال هذه الفترة (الجرائم في سطور، ٢٠١٥).

تكشف البيانات ارتفاع نسبة الجرائم التي ارتكبها الذكور مقارنة بما هو لدى الإناث وبنسب (٩٣٪، ٧٪) على الترتيب لعام ٢٠١٤. وهي نتيجة توضح أن أغلب الجرائم التي حدثت في المجتمع العماني خلال تلك الفترة كان مصدرها الذكور، كما أن هناك انخفاضاً في نسب ارتكاب الإناث العمانيات لسلوكيات التي تصنف بالسلوكيات الجرمية، أو غير مقبولة والمدانة اجتماعياً وقانونياً.

شكل (١٠: ٢): التوزيع النسبي للجنة حسب الفئات العمرية لعام ٢٠١٤



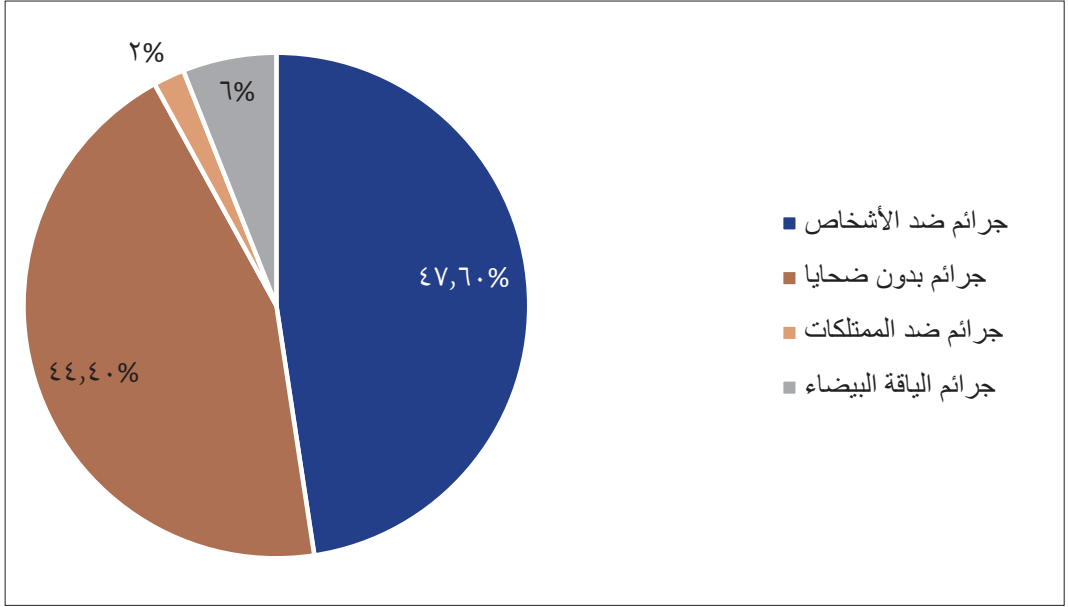
المصدر: ملامح إحصائية عن الجرائم والجنحة في السلطنة لعام ٢٠١٤، ٢٠١٥

تبين نتائج شكل (١٠: ٢) وضح نسب الجرائم بين الفئات العمرية الشابة وفئة صغار العمر (٩-١٧) عام، والتي تعد ذات خصوصية شديدة في المجتمع بحكم طبيعتها وحساسيتها وخصوصية التغيرات البيولوجية والفسولوجية التي يمر بها الفرد أثناء هذه المرحلة؛ التي عادة ما تتميز بشدة ميوله (خاصة الذكور) للعدوان والتمرد وإبراز الذات. حيث بلغت نسبة الجريمة لهذه الفئة (٢,٥٪)، وترتفع إلى (٤٩٪) عند فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم (١٨-٢٩) سنة. بالمقابل ترتفع نسبة الجريمة في الفئات العمرية (١٨-٤١) سنة لتشكّل ما يقارب (٦, ٨٥٪) من نسب الجريمة المرتكبة خلال عام ٢٠١٤م؛ ويمكن تفسير "تركز نسب الجريمة عند هذه الفئات العمرية الشابة" بسبب طبيعة التغيرات البيولوجية التي ترافق هذه المرحلة - كما أسلفنا - وما يتخللها من دوافع نفسية واجتماعية واقتصادية وظروف ومعطيات مختلفة والتي قد تعزز سلوكهم الجرمي، كما قد تفسر بسبب طبيعة المحركات البيولوجية التي تلازم مرور الإنسان بهذه المرحلة والتي تزيد رغبته بالظهور وإثبات الذات والعدوان (الخزاعي، ٢٠١٣). ويبدو أن نسب اقتراف الجرائم لدى سكان السلطنة تأخذ منحنيات متناقصة تتسم بالانخفاض المطرد بتقادم العمر لتصل إلى (١, ١٢٪) للفئة العمرية (٤٢ فما فوق).

٤-١- أسباب الجرائم وأنواعها

تمتاز الجرائم عادة بتنوعها الشديد واختلاف أسبابها ودوافعها وتباين الظروف المؤدية إليها، فهناك جرائم ضد الأشخاص كالقتل والضرب، وجرائم ضد الممتلكات كالسرقة والحريق المتعمد، وجرائم ضد النظام كالممارسات الرامية إلى المساس بأمن الدولة، وهناك جرائم متمثلة في الإخلال بالعلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد والقيم الدينية والأخلاقية. غير أن القاسم المشترك يبقى طبيعة أثارها السلبية على المجتمع سواء من ناحية اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية. الشكل (١٠: ٣) يبرز التوزيع النسبي للجرائم التي حدثت في السلطنة وفقاً لنوعها خلال عام ٢٠١٤م.

شكل (١٠:٣): التوزيع النسبي للجرائم حسب نوع الجريمة في سلطنة عمان لعام ٢٠١٤م



المصدر: (ملاحم إحصائية عن الجرائم والجناة في السلطنة لعام ٢٠١٤، ٢٠١٥)

يتضح من خلال شكل (١٠:٣) أن أكثر أنواع الجرائم التي وقعت في السلطنة خلال عام ٢٠١٤م، هي الجرائم الموجهة ضد الأشخاص وبنسبة تقارب النصف (٤٧,٦٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت الجرائم بدون ضحايا بنسبة (٤٤,٤٪)، وبذلك شكلت هذه الأنماط من الجرائم (ضد الأشخاص وبدون ضحايا معا) أكثر من (٩٢,٠٪) من الجرائم المسجلة لعام ٢٠١٤م. أما أقل أنواع الجرائم المسجلة فهي تلك الأنماط من الجرائم ذات العلاقة بالجرائم ضد الممتلكات والتي بلغت نسبتها (٢٪) فقط، وجرائم الياقة البيضاء والتي بلغت (٦٪).

١٠-١-٠- توزيع الجرائم وفقاً للجنسية وأنواع الجرائم

يبدو أن تنامي الطلب على العمالة الوافدة لرفد عملية التنمية، وما لازم ذلك من تدفق كثيف لها لداخل السلطنة وطول فترة بقائها واستمرار نموها، قد أسهم بزيادة تغلغلها في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع العماني، مما زاد من حجم تأثيرها على منظومته القيمية وعاداته وتقاليده، كما أن سرعة التغيرات التي طرأت على المجتمع قد رفع حجم التحديات التي يواجهها. إذ رافق الدخول المكثف للعمالة الوافدة زيادة حدة المنافسة على فرص العمل المتاحة، وزيادة عدد الباحثين عنه، وزيادة بروز اختلافات مختلفة في التركيب العمري والنوعي للسكان، مما عمق حدة اثار هذه الجوانب وانعكاساتها على المجتمع وعلى أمنه الاجتماعي.

جدول (١٠:٢): التوزيع النسبي للجناة حسب الأنواع الرئيسية للجريمة وحسب الجنسية لعام ٢٠١٤م

الجنسية		نوع الجريمة
وافد	عماني	
٪٤١	٪٥٩	جرائم ضد الأشخاص
٪٢٢	٪٧٨	جرائم بدون ضحايا
٪٢٤	٪٧٦	جرائم ضد الممتلكات
٪٧٤	٪٢٦	جرائم الياقة البيضاء

المصدر: ملاح إحصائية عن الجرائم والجناة في السلطنة لعام ٢٠١٤، ٢٠١٥

بالنظر إلى النتائج التي يتضمنها جدول (١٠:٢) والمتعلق بأنماط الجريمة حسب الجنسية (عماني وافد) يتضح ارتفاع نسب الجرائم بدون ضحايا التي اقترفها العمانيون وبنسبة (٪٧٨) مقارنة بـ (٪٢٢) للوافدين، كذلك تبين النتائج ارتفاع نسب الجرائم ضد الممتلكات لدى العمانيين وبنسبة (٪٧٦) مقارنة بـ (٪٢٤) لدى الوافدين، بينما يلاحظ بأن هناك ارتفاعاً واضحاً في نسب جرائم الياقة البيضاء لدى الوافدين وبنسبة (٪٧٤)، كذلك جرائم الاعتداء على الأشخاص بنسبة (٪٤١). ما يوضح وجود تباين في أنماط الجرائم المرتكبة وفقاً للجنسية حيث تزداد أنماط الجرائم بدون ضحايا والجرائم ضد الأشخاص لدى العمانيين، بينما تزداد جرائم الياقة البيضاء لدى الوافدين.

كما تبين النتائج ارتفاع عدد الجناة من الوافدين خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) وبمعدل زيادة (٢٨٪ إلى ٣٤٪)، مقابل معدل زيادة بلغ (٣١٪) للعمانيين لنفس الفترة، وتشير نفس النتائج إلى أن ثلث الجناة هم من الوافدين، وأن (٦٦٪) من مجمل الجرائم التي وقعت عام ٢٠١٤م تعود للعمانيين. وبشكل عام توضح المعطيات السابقة أن العمانيين أكثر ارتكاباً لجميع أنماط الجرائم عند مقارنتها بالنسبة للجرائم لدى الوافدين عدا جرائم الياقة البيضاء التي مالت بنسبها لصالح الوافدين.

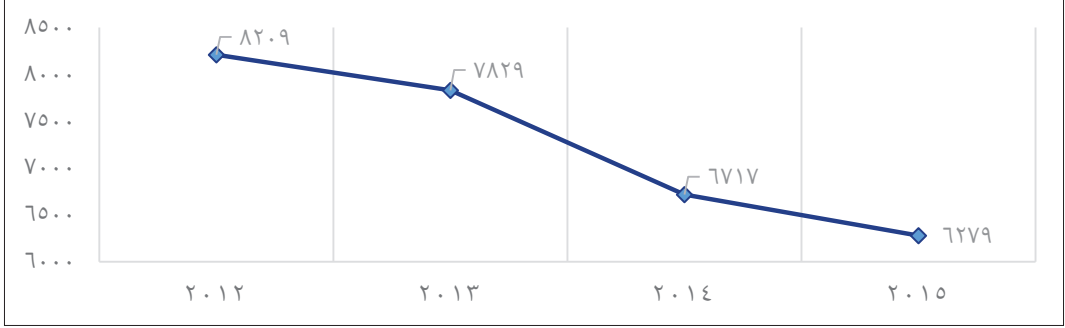
١٠-٦- الحوادث

يمكن وصف الحوادث بأنها أحداث غير متوقعة وتحدث عن طريق الخطأ ولكن ليس بالضرورة أن تسبب الإصابات أو الخسائر، غير أنها غالباً ما تؤدي إلى عرقلة أداء الأفراد وكبحهم، وقد تحول دون استمرار نشاطهم الحيوي بالصورة المعهودة. وقد تضمنت أهداف التنمية المستدامة في السلطنة مساعي واضحة لخفض عدد الوفيات والإصابات الناجمة عن الحوادث والحد منها بحلول عام ٢٠٢٠م. إذ تشير البيانات إلى أن حوادث المرور هي المسبب الأول لوفيات المرضى المومنين في مستشفيات وزارة الصحة الذين بلغ عدد ضحاياها (٤٢٩٩)، حيث بلغت نسبة الوفاة بينهم (١٦٪)، وأما النسب الباقية فقد توزعت على إصابات متنوعة.

وللوصول إلى فهم دقيق لجوانب وحيثيات الحوادث في السلطنة، فقد كرس هذا الجزء من الدراسة للبحث في هذه الظاهرة من حيث: أعداد الحوادث في السلطنة وأسبابها، توزيع الحوادث وفقاً للتركيب النوعي والعمرى، توزيع الحوادث وفقاً للمحافظات، حوادث الحرائق، وتوزيع حالات الحرائق وفقاً للمحافظات.

٧-١- أعداد الحوادث في السلطنة في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٥م

شكل (١٠: ٤) أعداد الحوادث في السلطنة للفترة ٢٠١٢-٢٠١٥ م



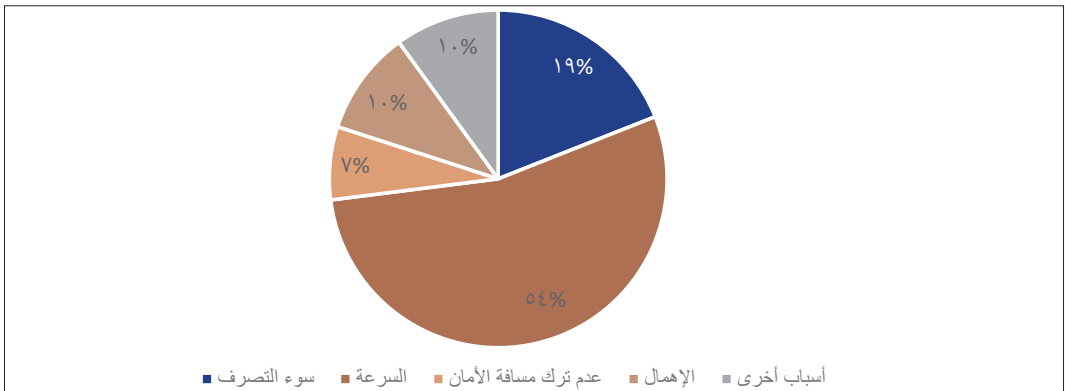
المصدر: حقائق عامة عن المنظومة المرورية في السلطنة، ٢٠١٦

تبين نتائج شكل (١٠: ٤) انخفاض في عدد الحوادث المرورية في الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥م) من (٨٢٠٩) عام ٢٠١٢م إلى (٦٢٧٩) حادثاً لعام ٢٠١٥م، وبنسبة انخفاض تقدر في (٢٣,٥%)، حيث كان أغلبهم من العمانيين. وهذا الانخفاض الذي تم تحقيقه يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها السلطنة، والتي تستهدف خفض نسبة الحوادث المرورية وصولاً إلى النصف تقريباً لعام ٢٠٢٠م مقارنة بعام ٢٠١٥. ويمكن رد ذلك لزيادة الوعي المروري لدى السكان، والتزامهم بأنظمة المرور وقواعده، ولأسباب ذات علاقة بالبنية الأساسية، حيث تتمتع السلطنة بشبكة للطرق والمواصلات حديثة، تغطي كافة أرجاء السلطنة وتتمتع بدرجة تنظيم عالية (حقائق عامة عن المنظومة المرورية في السلطنة، ٢٠١٦).

٨-١- أسباب الحوادث المرورية

تتنوع أسباب الحوادث وتبين أشكالها بصورة كبيرة، لكن تبقى حوادث السير الأخطر والأكثر شيوعاً في المجتمع العماني، لما تسببه من خسائر في الأرواح والممتلكات.

شكل (١٠: ٥): التوزيع النسبي لأسباب الحوادث المرورية لعام ٢٠١٥

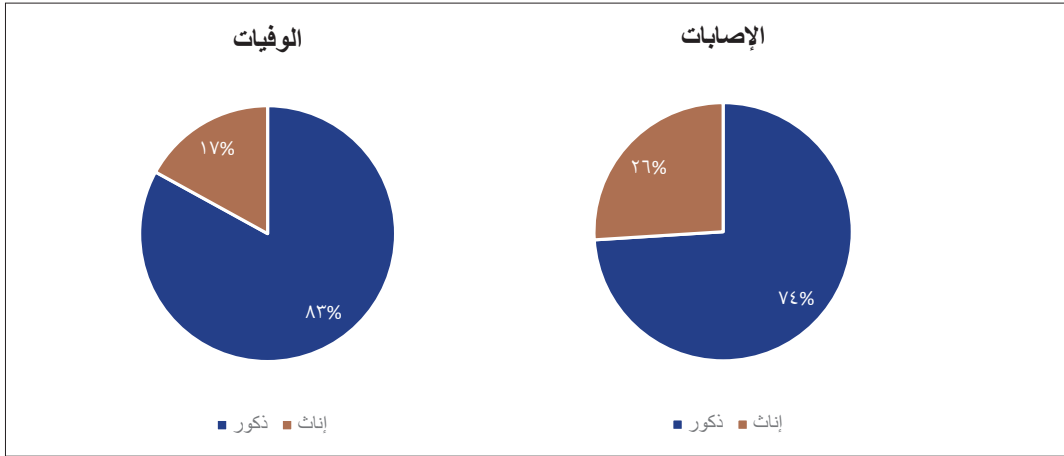


المصدر: حقائق عامة عن المنظومة المرورية في السلطنة، ٢٠١٦

يعود السبب الأهم وراء حوادث السير والمرور كما توضحه نتائج شكل (٥ : ١٠) للسرعة الزائدة التي شكلت أهم أسباب الحوادث المرورية لعام ٢٠١٥ م وبنسبة بلغت (٥٤٪)، تلتها تلك الأسباب ذات العلاقة بسوء التصرف وبنسبة (١٩٪)، كما شكل الإهمال (١٠٪) من أسباب الحوادث المرورية، و(٧٪) بسبب عدم ترك مسافة آمنة، كما شكلت الأسباب الأخرى (١٠٪) من أسباب الحوادث للعام المذكور.

٩-١٠- توزيع ضحايا الحوادث وفقاً للتركيب النوعي والعمرى

شكل (٦ : ١٠) التوزيع النسبي للإصابات والوفيات الناجمة من الحوادث المرورية حسب النوع عام ٢٠١٥ م



المصدر: النشرة الإحصائية الشهرية لشهر مارس ٢٠١٦

تؤكد المؤشرات التي يوفرها المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ٢٠١٦م، ارتفاع نسبة تعرض الذكور للحوادث مقارنة بالإناث، حيث بلغت نسبة الإصابات (٧٤٪) للذكور مقارنة (٢٦٪) للإناث، في حين بلغت نسب الوفيات للذكور (٨٣٪) مقارنة (١٧٪) للإناث. وهي نتيجة تذهب إلى تأكيد وجود فروق كبيرة وواضحة في نسبة الحوادث التي يتعرض لها الذكور مقارنة بالإناث، وما ينجم عنها من إصابات (والتي تزيد عن ثلاثة أضعاف في حال الإصابات وإلى خمسة أضعاف في حال الوفاة). ويمكن عزو هذه النتيجة لاعتبارات ذات علاقة بطبيعة الذكور، وبمسلكتهم وطرق حياتهم، حيث يمتلك الذكور أنماطاً سلوكية خطيرة تزيد معدلات تعرضهم للحوادث، وهم أكثر تعرضاً للحوادث بأشكالها المختلفة، وأكثر ميلاً للمخاطرة، إضافة لزيادة تعرضهم للحوادث لعوامل ذات علاقة بطبيعة التكنولوجيا التي يستخدمونها، ولعوامل شخصية ذات علاقة بالظروف النفسية والاجتماعية والثقافية مختلفة.

١٠-١٠- توزيع الحوادث وفقاً للمحافظات

تؤكد المؤشرات على أن الزيادة في نسبة المركبات المسجلة في السلطنة للفترة (٢٠١٢-٢٠١٥م)، حيث وصلت (٢٢٪)، وأن هناك ما يقارب (١٠٩) ألف مركبة جديدة تم تسجيلها خلال عام ٢٠١٥ م (كتاب الإحصاء السنوي، ٢٠١٥). وقد تم إفراد جدول (٣ : ١٠) لرصد ومعاينة التوزيع النسبي لحوادث المرور حسب المحافظات للعُمانيين والوافدين لعام ٢٠١٤م.

جدول (١٠: ٣): التوزيع النسبي لحوادث المرور حسب المحافظات للعمانيين والوافدين لعام ٢٠١٥

المحافظة	عدد الحوادث	النسبة
مسقط	٢١٠٧	٢٣,٦٪
ظفار	١٥٢	٢,٤٪
مسندم	٤٨	٠,٧٦٪
البريمي	١٣٥	٢,٢٪
الداخلية	١٠٠١	١٥,٩٪
شمال الباطنة	٢٣٩	٢,٨٪
جنوب الباطنة	٩١٠	١٤,٥٪
جنوب الشرقية	٥٤٦	٨,٧٪
شمال الشرقية	٥٢٨	٨,٤٪
الظاهرة	٥٠٦	٨,١٪
الوسطى	١٠٧	١,٧٪
المجموع	٦٢٧٩	١٠٠٪

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي، ٢٠١٦

توضح نتائج جدول (١٠: ٣) أن أكثر من ثلث الحوادث المرورية التي وقعت خلال عام ٢٠١٥م كانت من نصيب محافظة مسقط وبنسبة (٢٣,٦٪)، وجاءت في المرتبة الثانية محافظة الداخلية وبنسبة (١٥,٩٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت محافظة جنوب الباطنة وبنسبة (١٤,٥٪)، تلتها محافظة جنوب الشرقية وبنسبة (٨,٧٪)، في حين سجلت محافظة مسندم والوسطى أدنى نسبة حوادث للسير وقعت خلال عام ٢٠١٥م، أما باقي النسب فقد توزعت على باقي المحافظات. وهي نتيجة توضح وجود تركيز كبير في نسب حوادث السير في ثلاث محافظات من السلطنة هي "مسقط والداخلية وجنوب الباطنة" حيث شكلت معاً (٦٤٪) من الحوادث التي وقعت في السلطنة خلال عام ٢٠١٥م.

١٠-١١- حوادث الحرائق

جدول (١٠: ٤): توزيع حالات الحرائق حسب السبب ٢٠١٢-٢٠١٥م

السبب	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
كهرباء	٢٢٪	٣٠٪	٣٤٪	٣٣٪
عبث الأطفال	١٪	١٪	١٪	١٪
تدخين	١٪	١٪	١٪	١٪
بخور	١٪	١٪	١٪	١٪
طهي	١٪	١٪	١٪	٢٪
حوادث سير	١٪	١٪	١٪	٢٪
إيصال مصدر حراري عمدي	٣٨٪	٣٤٪	٣٤٪	٢٨٪
اتصال مصدر حراري ذاتي	٢١٪	١٨٪	١١٪	١٢٪
تسرب غاز	١٪	٢٪	٢٪	٢٪

السبب	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
تسرب وقود	%٥	%٤	%٤	%٥
تطاير شرر	%١	%٠	%١	%١
خلل فني ميكانيكي	%٢	%٢	%٣	%٢
أخرى	%٦	%٦	%٦	%١١
المجموع	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي ٢٠١٦

تظهر نتائج جدول (١٠: ٤) أن الحوادث الناشئة عن الحرائق تشكل الحوادث الأخطر على الأفراد وممتلكاتهم، لما تسببه من خسائر فادحة سواء في الأرواح أو في الممتلكات. ولعل السبب الرئيسي وراء حوادث الحرائق في السلطنة خلال الفترة الزمنية الممتدة (٢٠١٢-٢٠١٥م) يعود للحوادث التي مصدرها الكهرباء وبنسبة بلغت (٣٣٪) لعام ٢٠١٥، وفي المرتبة الثانية جاء الإتصال بمصدر حراري عمدي وبنسبة (٢٨٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء الإتصال بمصدر حراري ذاتي وبنسبة (١٢٪) خلال عام (٢٠١٥م)، أما أقل الأسباب شأنًا ببروز الحرائق لنفس العام فتعود إلى عبث الأطفال، التدخين والطي، حوادث السير والبخور، وتطاير الشرر وبنسبة لم تتجاوز (٢٪) لأي منها. وبصورة عامة تكشف النتائج أن السبب الأكبر لنشوب الحرائق في السلطنة يعود إلى الأسباب المتعلقة بالكهرباء، وأسباب متعلقة بإيصال مصدر حراري عمدي أو اتصال بمصدر حراري ذاتي، بينما انخفضت بشكل كبير فيما يتعلق بالأسباب الأخرى.

١٠-١٢ توزيع حالات الحرائق وفقاً للمحافظات

جدول (١٠: ٥): توزيع حالات الحرائق حسب المحافظات (٢٠١٢-٢٠١٥)

المحافظة	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
مسقط	%٢٠	%٢١	%٢٢	%٢٨
ظفار	%٤	%٧	%٨	%٧
مسندم	%١	%١	%٢	%١
البريمي	%٧	%٧	%٦	%٥
الداخلية	%٧	%٧	%٨	%٧
شمال الباطنة	%٣٩	%٣١	%٢٧	%٢٦
جنوب الباطنة	%٦	%٨	%٩	%٧
جنوب الشرقية	%٥	%٦	%٦	%٧
شمال الشرقية	%٥	%٥	%٥	%٦
الظاهرة	%٥	%٦	%٦	%٥
الوسطى	٠	٠	%١	%٠
المجموع	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي، ٢٠١٦

أما فيما يتعلق بتوزيع الحرائق وفقاً للمحافظات خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥)، فتبين النتائج أن أعلى نسب نشوب

الحرائق تبرز في محافظة شمال الباطنة (٣٩٪ و٣١٪ و٢٧٪ و٢٦٪) على التوالي لأعوام ٢٠١٢ و٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥، وهي نتيجة توضح وجود انخفاض مطرد في نسب هذه الحوادث خلال الفترة المذكورة، وفي المرتبة الثانية تأتي محافظة مسقط وينسب (٢٠٪ و٢١٪ و٢٢٪ و٢٨٪) على التوالي لأعوام ٢٠١٢ و٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥، التي سجلت تزايد في هذا النمط من الحوادث خلال السنوات الأخيرة مقارنة عما كانت عليه عام ٢٠١٢م. بينما سجلت باقي المحافظات خاصة الوسطى ومحافظة مسندم مستويات منخفضة من حوادث الحرائق خلال (٢٠١٢-٢٠١٥م).



@ncsioman

info@ncsi.gov.om



+968 9145 9145



80076274



www.ncsi.gov.om